

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

رواه البخاري

# أحكام التجويد والتلاوة

تأليف

محمود بن رأفت بن زلط

(أبو محمد)

راجعه فضيلة الشيخ

عبد الحكيم بن عبد اللطيف بن عبد الله

الموجه الأول لعلوم التجويد والقراءات بالإدارة العامة

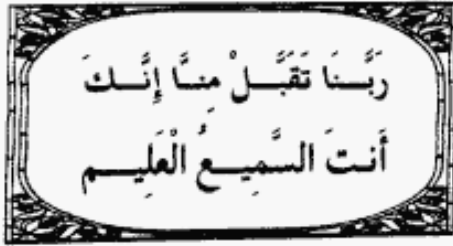
لشئون القرآن بالأزهر الشريف، وشيخ مقراة الجامع الأزهر

الناشر

مؤسسة قرطبة

٥٨٨٣١١٧ - ٧٧٩٥٠٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

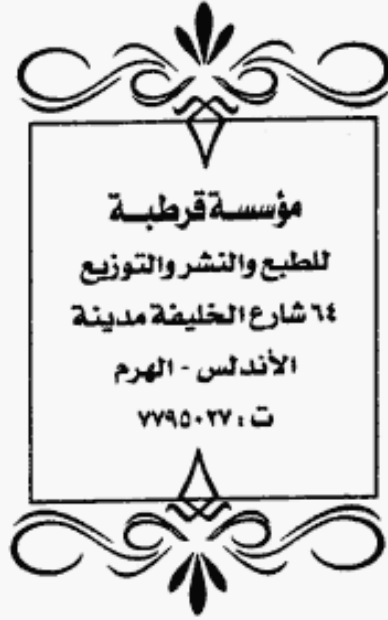


حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ هـ / ٢٠٠٦ م

رقم الإيداع	٢٠٠٤ / ٩٢٥٤
-------------	-------------



التجهيز الفني: إبراهيم حسن

ت. ٠١٠٧٥٨٢٠٤٩

الناشر مؤسسة قرطبة

٦٤ ش الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت: ٧٧٩٥٠٢٧

٥ ش الباب الأخضر - ميدان الحسين ت: ٥٨٨٣١١٧

## تقريظ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حمداً لربنا حمداً طيباً مباركاً فيه على ما أولانا من نعمة القرآن .

وصلاةً وسلاماً على خاتم الأنبياء والمرسلين، المنزّل عليه خير كتاب، هو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فبلّغه الأمة كما نزل، مجوداً مرتلاً باللسان العربي المبين .

وبعد: فقد أجملتُ النظر في هذا المختصر لمؤلفه الأستاذ المتقن المدقق: محمود رأفت بن حسن زلط، فوجدته على مهام علم التجويد وقواعد التلاوة، بأسلوب ليس بالطويل المملّ، ولا بالقصير المخلّ، يتيسر للطالب المبتدئ فهمه من دون تعب، ويصل به إلى حسن التلاوة وتصحيح النطق بالقرآن في فترة وجيزة؛ حيث استهلّه بمقدمة علم التجويد، ثمّ ثنى بفصل آداب القراءة والأدب مع القرآن، ثمّ اللحن بقسميه، وهكذا إلى نهاية الكتاب .

وختمه بما يجدُّ على قارئ القرآن من طريق «الشأطبية» مستدلاً بما دوّن في ذلك العلم، كـ «تحفة الأطفال»، و«الجزرية»، و«الآلئ البيان» لشيخنا السمنودي . واعتنى بذكر الأمثلة لكل قاعدة ذكرها بطريقة متصلة .

وأقول: على المبتدئين في علم التجويد أن يعتنوا بهذا الكتاب ثمّ يدرسوا الأصل، بعد ذلك يحصلون على جُلّ ما يحتاجونه من علم تجويد القرآن .

وأسأل الله لمن درس هذا الكتاب وطبّقه عملياً أن ينتفع به دنياً وآخرة، كما أسأل الله للشيخ المؤلف أن يعجزيه عن القرآن وأهله خير الجزاء، وأن يجعل القرآن قائداً له ولنا إلى جنّات النعيم .

عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله

شيخ مقرأة الجامع الأزهر

الموجه الأول لعلوم القراءات والتجويد

بالإدارة العامة لشؤون القرآن بالأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### □□ مقدمة الطبعة الأولى □□

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا؛ من يهده الله، فلا مضلَّ له، ومن يضلِّل، فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد: فإنَّ لي عظيمَ الشرف أن أقدم هذا الكُتَيْب، وهو بعنوان: «أحكام التجويد والتلاوة»، حيث يجد طلاب العلم المبتدئون ضالتهم في هذا الكُتَيْب، حيث راعيتُ فيه الأسلوب السهل المبسَّط، ليسهل تعلم هذا العلم، وليتسنى لهم أن يقرأوا القرآن غصاً طرياً كما أنزله الرحمن، حتى تعم الفائدة.

وقد اقتصرْتُ في هذا الكُتَيْب على رواية حفص عن عاصم من طريق «الشَّاطِبيَّة»، وهي الرواية المعمول بها في منطقتنا، وضُبَّت بها مصاحفنا.

وقد قيَّدتُ جُلَّ مسائله بشواهد من متن «المقدِّمة الجزرية» للحافظ ابن الجزري، ومتن «تحفة الأطفال» للعلامة الشيخ سليمان الجمزوري.

وأسأل الله - تبارك وتعالى - أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنَّاته ورضوانه.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه

محمود رأفت بن حسن زلطي

(أبو محمد)

القاهرة في: ٢ شوال ١٤٢٦ هـ

٤ نوفمبر ٢٠٠٥ م

## □□ مقدمة في علم التجويد □□

### تعريف التجويد:

لغة: التحسين والإتقان.

واصطلاحاً: هو إخراج كلِّ حرفٍ من مخرجه مع إعطائه حقه من صفاته اللازمة التي لا تنفكُ عنه؛ كالهمس والجر والإطباق والاستعلاء والاستفال والانفتاح، أو مستحقة من الصفات العارضة؛ كالترقيق والتفخيم والمد والغنة وغير ذلك من الصفات.

حكيمه: تعلّمه فرضٌ كفاية، وتلاوته مجوداً فرضٌ عين.

موضوعه: الكلمات القرآنية.

ثمرته: صون اللسان عن الخطأ في كلمات القرآن الكريم.

استمداده: من الكتاب والسنة، ثم جاء بعد ذلك من الصحابة والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة، إلى أن وصل إلينا بالتواتر.

واضعه: أئمة القراءة.

فضله: هو من أشرف العلوم وأفضلها؛ لتعلقه بأشرف الكتب وأجلّها.

غايته: الفوز بسعادة الدارين.

مسائله: هي قواعده التي يتوصّل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات.

\*\*\*

## آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه

لتلاوة القرآن الكريم وسماعه آداب؛ فعلى القارئ أن يراعيها ويتحلّى بها، وهي:

- ١ - الطهارة الكاملة، وهي نوعان:
  - أ - الطهارة القلبية: أي: بحضور القلب والتدبر لكلام الله عز وجل.
  - ب - الطهارة الظاهرية: الوضوء والتطيب، ونظافة المكان، وتنظيف الفم بالسواك.
- ٢ - استقبال القبلة إن أمكن.
- ٣ - الخشوع والأدب؛ لأنَّ القارئ يُناجي ربه، فلا يعبث، ولا يلهو، ولا يضحك.
- ٤ - إذا مرَّ بآية رحمة، وقف وسأل الله من فضله، وإذا مرَّ بآية عذاب، وقف واستعاذ بالله من هذا العذاب؛ وإذا مرَّ بآية استغفار، وقف واستغفر ربه؛ وإذا مرَّ بآية تسييح، وقف وسبَّح بحمد ربه، وبذلك يزداد إيمان القارئ.
- ٥ - على القارئ أن يُزيّن قراءته ويُحسِّن صوته بها.
- ٦ - أن تكون قراءة القرآن بتؤدّة وترنيل؛ لأنَّ ذلك أعون على الفهم.
- ٧ - لا يجوز للقارئ قطع القراءة لشيء من أمور الدنيا، ويعفى من ردِّ السلام؛ إذا وُجد من يقوم بواجب ردِّ السلام؛ لأنَّ ما فيه أفضل.
- ٨ - لا بدَّ للمستمع أن يستمع بتدبر وخشوع؛ لأنَّه لا خير في قراءة لا تدبر فيها، ولا يجوز له أن يعلّق على التلاوة؛ كقول بعضهم: «الله الله يا شيخ». أو: «أعدّ أعدّ»، أو نحو ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (سورة ص: ٢٩).

### اللحن

معناه: هو الخطأ والميل عن الصواب في التلاوة.

\* ينقسم اللحن إلى قسمين: الأول: جلي. الثاني: خفي.

\* القسم الأول: الجلي:

هو خطأ يطرأ على اللفظ، سواء أخل بالمعنى أم لم يُخل.

سبب تسميته لحنًا جلياً: لأنه يُخل إخلالاً ظاهراً، يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم.

حكمه: اللحن الجلي حرامٌ بإجماع الأئمة.

\* أمثله:

أولاً - الأمثلة التي تخل بالمعنى:

(١) إبدال حركة بحركة: كإبدال الضمة أو الكسرة بالفتحة في كلمة «أنعمت»، في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup>.

(٢) إبدال حرف بحرف: نحو قوله تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾<sup>(٢)</sup>؛ فعصى - بالصاد - هي المخالفة والعصيان، وعدم تنفيذ الأمر، وعصى - بالسين - تحمل معنيين: الترجي والرفض.

ثانياً - الأمثلة التي لا تخل بالمعنى:

كتحريك الدال بالضم في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة الفاتحة: [٧].

(٢) سورة طه: [١٢١].

(٣) سورة الإخلاص: [٣].

**\* القسم الثاني: الخفي:**

هو خطأ يطرأ على اللفظ فيُخِلُّ بعُرْفِ القراءة دون المعنى .  
سبب تسميته لحناً خفياً : لأنه لا يعرفه إلا العاملون بالقراءة، ويخفى على عامة الناس .

أمثلته : كتكرير الرّاءات، وتغليظ اللامات في غير محلّها، والزيادة في مقدار المدّ أو النقص عنه، أو ترك الغنة، وهكذا في بقية أحكام التجويد .

\* \* \*



## ﴿ الاستعاذة ﴾

### معناها:

لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله.  
 واصطلاحاً: هو لفظ يُقصد به اعتصام القارئ والتجاؤه بالله من شرّ الشيطان.  
 حكمها: هي مسألة اختلف فيها العلماء؛ فمنهم من قال: إنها مستحبة. وذهب بعضهم إلى أنها واجبة.  
 ولا خلاف في أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم، ولكنها تُطلب عند ابتداء القراءة.

وإلى ذلك الخلاف يُشير الإمام ابن الجزري بقوله:

..... واستحبُّ تعوذُ وقال بعضهم يجبُ

صيغتها: هي: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وهذه هي الصيغة التي أجمع القراء عليها؛ حيث ورد بها الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(١)</sup> بـ «النحل».

### \* أوجه الاستعاذة بأول السورة:

ولها أربعة أوجه لجميع القراء، وهي:

الأول: وصل الجميع: أي: وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

الثاني: قطع الجميع: الوقف على كل من: الاستعاذة، والبسملة، وأول السورة.

الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أي: وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم

الوقوف على البسملة، ثم البدء بأول السورة.

الرابع: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على الاستعاذة، ثم

وصل البسملة بأول السورة.

(١) الآية: [٩٨].

أحوالها: لها حالتان يُجهر بها فيهما، وهما:

- ١ - عند القراءة في المحافل.
- ٢ - إذا كان المقام للتعليم، وهناك مَنْ يسمع لقراءته.  
ولها ثلاث حالات يُسرُّ بها فيها، وهي:
- ١ - إذا كان القارئ منفرداً، وليس معه أحد يسمع لقراءته.
- ٢ - عند القراءة في الصلاة الجهرية أو السريّة.
- ٣ - إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

\* \* \*

### ﴿﴿ البسمة ﴡ﴾﴾

صيغة البسمة: ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾<sup>(١)</sup>.

#### \* حكمها:

لا خلاف بين القراء في الإتيان بها حتماً، في كونها بعض آية من سورة النمل. أما على مذهب الإمام حفص، فإنها آية من الفاتحة ومن كل سورة إلا براءة. وللقارئ الخيار في قراءتها في وسط السورة.

وإلى ذلك يشير الإمام الشاطبي في «الشاطبية» بقوله:

ولا بدَّ مِنْهَا<sup>(٢)</sup> في ابتدائك سورةً سِوَاهَا<sup>(٣)</sup> وفي الأجزاء<sup>(٤)</sup> خَيْرَ مَنْ تلا

#### \* حالات البسمة عند الوصل بين سورتين:

لها أربع حالات: ثلاث جائزة، والرابعة غير جائزة.

الأولى: قطع الجميع: أي الوقف على آخر السورة وعلى البسمة، وقطع البسمة عن أول السورة التالية.

الثاني: وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسمة بأول السورة التالية.

الثالثة: الوقف على آخر السورة، ووصل البسمة بأول السورة التالية.

الرابعة: هو وصل آخر السورة بالبسمة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية، وهذه غير جائزة؛ لأن البسمة جعلت للابتداء بأول السورة وليست لالتهاء منها، وهذا يؤهم بأن البسمة من آخر السورة الأولى.

(١) سورة الفاتحة: [١].

(٢) أي: من البسمة.

(٣) سوى سورة «براءة» حيث لا بسمة في أولها.

(٤) المقصود بالأجزاء هنا، سواء كانت أول الجزء أو الربع، أي: ما كان بعيداً عن أول السورة ولو بكلمة.

### مراتب القراءة

قُسمتُ مراتبُ القراءة إلى أربعة أقسام، على تسلسل السرعة، وهي:

الأول: التحقيق . الثاني: الترتيل .

الثالث: التدوير . الرابع: الحذر .

وإليك بيان مراتبها:

#### \* الأول: مرتبة التحقيق:

والمقصود بالتحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه؛ أي لا بدَّ للقارئ أن يتحفَّظ من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات، وتكرير الرّاءات، وتظنين النُّونات، إلى حدِّ لا تصحُّ به القراءة. وهو أكثر تُؤدة، وأشدُّ اطمئنانًا من المراتب الأخرى؛ ولذلك فهو يُستَحسَنُ في مقام التعليم.

#### \* الثاني: مرتبة الترتيل:

وهي القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبُّر المعاني، وإخراج كلِّ حرفٍ من مخرجه مع إعطائه حقَّه ومستحقَّه، من غير عَجَلَةٍ تُخلُّ بأحكام التجويد.

والترتيل أفضل المراتب؛ لأنَّه نزل به القرآن، لقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾<sup>(١)</sup>؛ وجاء به الأمر من الله - تبارك وتعالى - في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

#### \* الثالث: مرتبة التدوير:

هي قراءة القرآن بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحذر، وبين الطمأنينة والسرعة، مع المحافظة على حروف القرآن ومراعاة أحكام التجويد، وهو مذهب

(١) سورة الفرقان: [٣٢].

(٢) سورة المزمل: [٤].

سائر القراء، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء.

**\* الرابع: مرتبة الحذر:**

هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد؛ مِنْ إظهارٍ وإدغامٍ وقَصْرٍ ومدٍّ ووقفٍ ووصلٍ، وغير ذلك مِنْ أحكام التجويد.

ويُحترز مع هذه المرتبة من الإدماج ونقص المدود، وذهاب الغنة، واختلاس أكثر الحركات.

وإلى هذه المراتب الأربعة قد أشار العلامة ابن الجزري - رحمه الله - في «طيبته» بقوله:

حَذِرْ وتَدْوِيرِ وكلُّ مُتَبَّعٍ	ويُقرأ القرآنُ بالتحقيق مَعُ
مُرْتلاً مُجَوِّداً بالعَرَبِيِّ	مع حُسْنِ صوتٍ بلحونِ العَرَبِ

\* \* \*

▣▣ نبذة مختصرة عن القراء العشرة ▣▣

م	القراء	تاريخ الوفاة	الرواة	تاريخ الوفاة
١	نافع بن عبد الرحمن المدني <sup>١</sup>	١٦٩هـ	(١) قالون (عيسى بن مينا) (٢) ورش (عثمان بن سعيد)	٢٢٠هـ ١٩٧هـ
٢	عبد الله بن كثير المكي <sup>٢</sup>	١٢٠هـ	(١) البيهقي (أحمد بن محمد) (٢) فنبيل (محمد بن عبد الرحمن)	٢٥٠هـ ٢٩١هـ
٣	أبو عمرو بن العلاء البصري <sup>٣</sup>	١٥٤هـ	(١) الدوري <sup>٤</sup> (حفص بن عمر) (٢) السوسي <sup>٥</sup> (صالح بن زياد)	٢٤٦هـ ٢٦١هـ
٤	عبد الله بن عامر الشامي <sup>٤</sup>	١١٨هـ	(١) هشام (بن عمار) (٢) ابن ذكوان (عبد الله بن أحمد)	٢٤٥هـ ٢٤٢هـ
٥	عاصم بن أبي النجود الكوفي <sup>٥</sup>	١٢٧هـ	(١) شعبة (بن عياش) (٢) حفص (بن سليمان)	١٩٣هـ ١٨٠هـ
٦	حمزة بن حبيب الزيات الكوفي <sup>٦</sup>	١٥٦هـ	(١) خلف (بن هشام) (٢) خلاد (بن خالد)	٢٢٩هـ ٢٢٠هـ
٧	أبو الحسن بن حمزة الكسائي الكوفي <sup>٧</sup>	١٨٩هـ	(١) أبو الحارث (الليث بن خالد) (٢) الدوري <sup>٨</sup> (حفص بن عمر)	٢٤٠هـ ٢٤٦هـ
٨	أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع المدني <sup>٨</sup>	١٣٠هـ	(١) ابن وردان (عيسى بن وردان) (٢) ابن جمّاز (سليمان بن مسلم)	١٦٠هـ ١٧٠هـ

م	القراء	تاريخ الوفاة	الرواة	تاريخ الوفاة
٩	يعقوب بن إسحاق البصري	٢٠٥ هـ	(١) رؤيس (محمد بن المتوكل)	٢٣٨ هـ
			(٢) رُوْح (رُوْح بن عبد المؤمن)	٢٣٤ هـ
١٠	خلف بن هشام البزاز البغدادي	٢٢٩ هـ	(١) إسحاق (إسحاق بن إبراهيم)	٢٨٦ هـ
			(٢) إدريس (إدريس بن عبد الكريم)	٢٩٢ هـ

## أحكام النون الساكنة والتنوين

### \* النون الساكنة:

هي التي لا حركة لها، بل خالية من الحركات الثلاث التي هي: الفتحة والكسرة والضمة، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة؛ مثل نون: ﴿الْمُنْحَنَةُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿يُنْحَتُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿مِنْ﴾<sup>(٣)</sup>.

### \* التنوين:

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقه خطأ ووقفاً لغير توكيد، وهي عبارة عن: فتحتين أو كسرتين أو ضممتين، مثل: قرأت كتاباً، أعجبت بكتاب، هذا كتابٌ.

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، وهي:

- ١ - الإظهار.
- ٢ - الإدغام.
- ٣ - الإقلاب.
- ٤ - الإخفاء.

### الحكم الأول: الإظهار الحلقى

#### \* تعريفه:

لغة: البيان والإيضاح.

واصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة في النون الساكنة والتنوين.

حروفه: (سته)؛ وهي: الهمزة، والهاء، والعين والحاء (المهملتان)، والغين والحاء (المعجمتان)، مجموعة في أوائل كلم هذا البيت:

أخي هاك علماً حازه غير خاسر

حكمه: وجوب الإظهار، ويسمى إظهاراً حلقياً.

سبب تسميته بالإظهار الحلقى: هو خروج حروف الإظهار من الحلق.

(٢) سورة الحجر: [٨٢].

(١) سورة المائدة: [٣].

(٣) سورة آل عمران: [١٩٩].



واليك أمثلة حروف الإظهار:

حرف الإظهار	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
الهمزة	﴿ وَيَنْتُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>	﴿ مَنْ ءَامِن ﴾ <sup>(٢)</sup>	﴿ وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا ﴾ <sup>(٣)</sup>
الهاء	﴿ الْأَنْهَارِ ﴾ <sup>(٤)</sup>	﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ <sup>(٥)</sup>	﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ <sup>(٦)</sup>
العين	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ <sup>(٧)</sup>	﴿ إِنْ عَلَيْكَ ﴾ <sup>(٨)</sup>	﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ <sup>(٩)</sup>
الحاء	﴿ وَأَنْحَرِ ﴾ <sup>(١٠)</sup>	﴿ مَنْ حَادَ ﴾ <sup>(١١)</sup>	﴿ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ <sup>(١٢)</sup>
الغين	﴿ فَسَيَنْغُضُونَ ﴾ <sup>(١٣)</sup>	﴿ مِنْ غَلٍ ﴾ <sup>(١٤)</sup>	﴿ لَعَفُوْ غَفُوْر ﴾ <sup>(١٥)</sup>
الخاء	﴿ وَالْمُنْخَنِقَةِ ﴾ <sup>(١٦)</sup>	﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ <sup>(١٧)</sup>	﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ <sup>(١٨)</sup>

(١) سورة الأنعام: [٢٦] لا ثاني لها في القرآن الكريم.

(٢) سورة البقرة: [٢٥٣].

(٣) سورة النبأ: [١٦].

(٤) سورة البقرة: [٢٥].

(٥) سورة الحشر: [٩].

(٦) سورة القدر: [٦].

(٧) سورة الفاتحة: [٧].

(٨) سورة الشورى: [٤٨].

(٩) سورة المائدة: [٥٤].

(١٠) سورة الكوثر: [٢].

(١١) سورة المجادلة: [٢٢].

(١٢) سورة الحج: [٥٩].

(١٣) سورة الإسراء: [٥١]. لا ثاني لها في القرآن الكريم.

(١٤) سورة الحجر: [٤٧].

(١٥) سورة الحج: [٦٠].

(١٦) سورة المائدة: [٣]. لا ثاني لها في القرآن الكريم.

(١٧) سورة البقرة: [١٩٧].

(١٨) سورة الغاشية: [٢].

## الحكم الثاني: الإدغام

### \* تعريفه :

لغة: الإدخال، تقول: أدغمتُ السيفَ في قرابه. أي: أدخلته فيه.  
 واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً - يرتفع اللسان عنه ارتفاعاً واحدة - من جنس الحرف الثاني، ولا يبقى للحرف الأول ولا لصفاته أثر في النطق.  
 حروفه: (سته)، مجموعة في كلمة «يَرْمَلُونَ»، وهي: الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

### \* أقسامه :

ينقسم الإدغام إلى قسمين، وهما: الأول: إدغام بغنة. الثاني: إدغام بغير غنة.

### \* القسم الأول: إدغام بغنة:

وهذا القسم ينقسم إلى حالتين:

الحالة الأولى: إدغام ناقص.

حرفاه: «الياء» و«الواو».

وحقيقة الإدغام مع هذين حرفين؛ كالتالي:

(أ) مع «الياء»:

قلب «النون الساكنة» الذي صفته الغنة (الحرف المدغم) «ياء»، ثم تُدغم في ياء الكلمة الثانية (الحرف المدغم فيه) ذاتاً لا صفةً.

أمثله: نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة البقرة: [٨].

(٢) سورة الزلزلة: [٦].

(ب) مع «الواو»:

قلب «النون الساكنة» (الحرف المدغم) «واوًا»، ثُمَّ تُدْغَمُ فِي «واو» الكلمة الثانية (الحرف المدغم فيه) ذاتًا لا صفةً.

أمثله: نحو قوله تعالى: ﴿مِنْ وَآلٍ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو: ﴿بِأَمْوَالٍ وَبَيْنٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

الحالة الثانية: إدغام تام (كامل)

حرفاه: «الميم» و«النون».

وحقيقة الإدغام مع هذين الحرفين، كالتالي:

(أ) مع «الميم»

قلب «النون الساكنة» (الحرف المدغم) إلى «ميم»، ثُمَّ يُدْغَمُ فِي «الميم» من الكلمة الثانية (الحرف المدغم فيه) ذاتًا وصفةً، وتُقرأ ميمًا واحدةً مشددةً.

أمثله: نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ مَالٍ﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو: ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾<sup>(٤)</sup>.

(ب) مع «النون»:

عدم قلب النون الساكنة (الحرف المدغم)؛ لأنها من جنس حرف «النون» من الكلمة الثانية ذاتًا وصفةً، فتُدْغَمُ فِيهَا وَيَصِيرَانِ نُونًا وَاحِدَةً مَشْدَدَةً.

أمثله: نحو قوله تعالى: ﴿مِنْ نُّصَيْرٍ﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو: ﴿أَمْشَاجٍ نُّبْتَلِيهِ﴾<sup>(٦)</sup>.

ويُسمى أيضًا إدغامًا ناقصًا؛ وذلك لذهاب ذات الحرف وإبقاء صفة التي هي الغنة، المانعة من كمال التشديد.

حروفه: (أربعة)، مجموعة في كلمة «ينمو»، وهي: الياء، والنون، والميم، والواو.

(١) سورة الرعد: [١١].

(٢) سورة نوح: [١٢].

(٣) سورة النور: [٣٣].

(٤) سورة النساء: [٦٨].

(٥) سورة الحج: [٧١].

(٦) سورة الإنسان: [٢].

واليك أمثلة الإدغام بغنة :

مثاله مع التنوين	مثاله مع النون الساكنة	حرف الإدغام
﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ﴾ <sup>(٢)</sup>	﴿مَنْ يَقُولُ﴾ <sup>(١)</sup>	الياء
﴿أَمْشِاحٍ نَبْتَلِيهِ﴾ <sup>(٤)</sup>	﴿مِنْ نَّصِيرٍ﴾ <sup>(٣)</sup>	النون
﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ <sup>(٦)</sup>	﴿مِنْ مَالٍ﴾ <sup>(٥)</sup>	الميم
﴿بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِينَ﴾ <sup>(٨)</sup>	﴿مِنْ وَّالٍ﴾ <sup>(٧)</sup>	الواو

### \* شَرْطَا الإِدْغَام :

له شرطان، وهما:

أولاً - لا يكون إلا مِنْ كلمتين.

ثانياً - أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

ولكن إذا تخلّف شرطٌ مِنْ هذين الشرطين، وجب الإظهار، وقد وقع في القرآن الكريم أربع كلمات لا خامس لها، قد تخلّف عنها الشرط الأول، وهي: ﴿الدُّنْيَا﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿قِنْوَانٍ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿صِنْوَانٍ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿بَنِيَانٍ﴾<sup>(١٢)</sup>.

وحكمها: الإظهار المطلق.

وجهُ تسميته إظهاراً مطلقاً عدمُ تقيده بحلقيٍّ أو شفويٍّ أو قمريٍّ.

- |                       |                          |
|-----------------------|--------------------------|
| (١) سورة البقرة: [٨]. | (٢) سورة الزلزلة: [٦].   |
| (٣) سورة الحج: [٧١].  | (٤) سورة الإنسان: [٢].   |
| (٥) سورة النور: [٣٣]. | (٦) سورة النساء: [٦٨].   |
| (٧) سورة الرعد: [١١]. | (٨) سورة نوح: [١٢].      |
| (٩) سورة الملك: [٥].  | (١٠) سورة الأنعام: [٩٩]. |
| (١١) سورة الرعد: [٤]. | (١٢) سورة الصف: [٤].     |

## \* القسم الثاني : إدغام بغير غنة :

وُسمي أيضاً إدغاماً تاماً، أو كامل التشديد، وذلك لِذَهَابِ ذات الحرف وصفته معاً، وصفته هي الغنة.

حروفه : (حرفان)، وهما اللام والراء.

وإليك أمثلة الإدغام بغير غنة :

حرف الإدغام	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
اللام	﴿ مِنْ لَدُنْهِ ﴾ <sup>(١)</sup>	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup>
الراء	﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ <sup>(٣)</sup>	﴿ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾ <sup>(٤)</sup>

\* \* \*

## □ الحكم الثالث : الإقلاب □

## \* تعريفه :

لغةً : تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحاً : قلبُ النون الساكنة أو التنوين ميماً مُخففةً بغنة.

حرفه : (حرف واحد)، وهو الباء.

سبب قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم : هو أنَّ الميم تشارك الباء في

المخرج وفي الصفات.

(١) سورة الكهف : [٢].

(٢) سورة البقرة : [٢].

(٣) سورة الحجج : [٥٤].

(٤) سورة الأحزاب : [٧٣].

وإليك أمثلة الإقلاب:

حرف الإقلاب	مثاله مع النون الساكنة من كلمة	مثاله مع النون الساكنة من كلمتين	مثاله مع التنوين
الباء	﴿ أَنبِئْهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup>	﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ <sup>(٢)</sup>	﴿ سَمِيعٌ بِصِيرٍ ﴾ <sup>(٣)</sup>

### □ الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي □

\* تعريفه :

لغةً : الستر .

واصطلاحاً : النطق بالحرف بحالةٍ وسطٍ بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة .

حروفه : (خمسة عشر حرفاً)، وقد جمعها صاحب «التحفة» في أوائل كلم هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمُ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

وهذه الحروف هي: الصاد، والذال، والشاء، والكاف، والجيم، والشين، والقاف، والسين، والذال، والطاء، والزاي، والفاء، والتاء، والضاد، والظاء .

\* سببُ تسميته بالإخفاء الحقيقي:

هو تحقق الإخفاء فيهما - أي: في النون الساكنة والتنوين - أكثر من غيرهما، واتفق العلماء على تسميته كذلك .

(١) سورة البقرة: [٣٣].

(٢) سورة النمل: [٨].

(٣) سورة الحج: [٦١].

واليك الفروق بين الإخفاء والإدغام:

م	الإخفاء	الإدغام
١	يكون خالياً من التشديد	يكون مشدداً
٢	هو أن يُخفى الحرف في نفسه لا في غيره	هو أن يُدغم الحرف في غيره
٣	يكون وسطاً بين الإدغام والإظهار	يكون مدغماً
٤	يكون من كلمة أو كلمتين	يكون من كلمتين فقط

واليك أمثلة الإخفاء :

م	حرف الإخفاء	مثاله مع النون الساكنة في كلمة	مثاله مع النون الساكنة في كلمتين	مثاله مع التنوين
١	الصاد	﴿ينصرون﴾ <sup>(١)</sup>	﴿ولمن صبر﴾ <sup>(٢)</sup>	﴿ريحاً صرصراً﴾ <sup>(٣)</sup>
٢	الذال	﴿أنذرتهم﴾ <sup>(٤)</sup>	﴿عن ذكر﴾ <sup>(٥)</sup>	﴿ظلٌ ذي﴾ <sup>(٦)</sup>
٣	الثاء	﴿الأنثى﴾ <sup>(٧)</sup>	﴿من ثمرة﴾ <sup>(٨)</sup>	﴿أزواجاً ثلاثة﴾ <sup>(٩)</sup>
٤	الكاف	﴿منكم﴾ <sup>(١٠)</sup>	﴿من كل﴾ <sup>(١١)</sup>	﴿كتابٌ كريم﴾ <sup>(١٢)</sup>
٥	الجيم	﴿أنجيناً﴾ <sup>(١٣)</sup>	﴿من جاء﴾ <sup>(١٤)</sup>	﴿ولكل جعلنا﴾ <sup>(١٥)</sup>
٦	الشين	﴿إنشاء﴾ <sup>(١٦)</sup>	﴿فمن شاء﴾ <sup>(١٧)</sup>	﴿غفورٌ شكور﴾ <sup>(١٨)</sup>

(٢) سورة الشورى: [٤٣].

(٤) سورة البقرة: [٦].

(٦) سورة المرسلات: [٣٠].

(٨) سورة البقرة: [٢٥].

(١٠) سورة البقرة: [١٨٤].

(١٢) سورة النمل: [٢٩].

(١٤) سورة النمل: [٩٠].

(١٦) سورة الواقعة: [٣٥].

(١٨) سورة فاطر: [٣٠].

(١) سورة الاعراف: [١٩٢].

(٣) سورة القمر: [١٩].

(٥) سورة الأنبياء: [٤٢].

(٧) سورة النجم: [٢١].

(٩) سورة الواقعة: [٧].

(١١) سورة ق: [٧].

(١٣) سورة الشعراء: [٦٦].

(١٥) سورة النساء: [٣٣].

(١٧) سورة المزمل: [١٩].

م	حرف الإخفاء	مثاله مع النون الساكنة في كلمة	مثاله مع النون الساكنة في كلمتين	مثاله مع التنوين
٧	القاف	﴿ينقلب﴾ <sup>(١)</sup>	﴿من قبل﴾ <sup>(٢)</sup>	﴿بتابع قبلتهم﴾ <sup>(٣)</sup>
٨	السين	﴿الإنسان﴾ <sup>(٤)</sup>	﴿عن سوء﴾ <sup>(٥)</sup>	﴿رجلاً سَلَمًا﴾ <sup>(٦)</sup>
٩	الذال	﴿عنده﴾ <sup>(٧)</sup>	﴿عن دآبة﴾ <sup>(٨)</sup>	﴿قنوانٌ دانية﴾ <sup>(٩)</sup>
١٠	الطاء	﴿ينطق﴾ <sup>(١٠)</sup>	﴿من طين﴾ <sup>(١١)</sup>	﴿حلالاً طيباً﴾ <sup>(١٢)</sup>
١١	الزاي	﴿ينزفون﴾ <sup>(١٣)</sup>	﴿من زوال﴾ <sup>(١٤)</sup>	﴿نفساً زكية﴾ <sup>(١٥)</sup>
١٢	الفاء	﴿الأنفال﴾ <sup>(١٦)</sup>	﴿فإن فاءوا﴾ <sup>(١٧)</sup>	﴿خالداً فيها﴾ <sup>(١٨)</sup>
١٣	التاء	﴿أنت﴾ <sup>(١٩)</sup>	﴿من تاب﴾ <sup>(٢٠)</sup>	﴿نعمة تجزى﴾ <sup>(٢١)</sup>
١٤	الضاد	﴿منضود﴾ <sup>(٢٢)</sup>	﴿من ضل﴾ <sup>(٢٣)</sup>	﴿وكلأ ضربنا﴾ <sup>(٢٤)</sup>
١٥	الظاء	﴿ينظرون﴾ <sup>(٢٥)</sup>	﴿من ظهير﴾ <sup>(٢٦)</sup>	﴿قومٍ ظلموا﴾ <sup>(٢٧)</sup>

(٢) سورة المنافقون: [١٠].

(٤) سورة الإنسان: [١].

(٦) سورة الزمر: [٢٩].

(٨) سورة هود: [٦].

(١٠) سورة النجم: [٣].

(١٢) سورة المائدة: [٨٨].

(١٤) سورة إبراهيم: [٤٤].

(١٦) سورة الأنفال: [١].

(١٨) سورة النساء: [١٤].

(٢٠) سورة هود: [١١٢].

(٢٢) سورة الواقعة: [٢٩].

(٢٤) سورة الفرقان: [٣٩].

(٢٦) سورة سبأ: [٢٢].

(١) سورة الملك: [٤].

(٣) سورة البقرة: [١٤٥].

(٥) سورة المائدة: [٦٠].

(٧) سورة البقرة: [٢٥٥].

(٩) سورة الأنعام: [٩٩].

(١١) سورة السجدة: [٧].

(١٣) سورة الواقعة: [١٩].

(١٥) سورة الكهف: [٧٤].

(١٧) سورة البقرة: [٢٢٦].

(١٩) سورة الغاشية: [٢١].

(٢١) سورة الليل: [١٩].

(٢٣) سورة المائدة: [١٠٥].

(٢٥) سورة المطففين: [٢٣].

(٢٧) سورة آل عمران: [١١٧].



وإلى هذه الأحكام الأربعة يُشير صاحب «التحفة»<sup>(١)</sup> بقوله:

لُنُونٌ إِنْ تَسْكُنُ وَلِلتَّنْوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ	لِلحَلْقِ سِتٌّ رُتِبَتْ فَلْتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ	مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ	فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	فِيهِ بَغْنَةٌ بَيْنَهُمَا عِلْمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا	تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانِ تَلَا
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ	فِي السَّلَامِ وَالرَّأْيِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ
وَالثَّلَاثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ البَاءِ	مِثْمَا بَغْنَةٌ مَعَ الإِخْفَاءِ
وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ	مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا	فِي كَلِمٍ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
صِفٌ ذَا ثِنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمَا

\* \* \*

(١) صاحب التحفة هو: سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري. وكُلد بطنطا في ربيع الأول، سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية.

## ◻◻ الغنة ◻◻

### \* تعريف الغنة:

هي صوتٌ لذيذٌ رخيمٌ له رنينٌ يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه .  
مخرجها: الخيشوم، وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم، وهو أعلى الأنف . ودليلها من «التحفة» قوله:

### \* وَغَنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ \*

مقدارها: الغنة لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين، كالمد الطبيعي .  
حروف صفة الغنة: (اثنان)، وهما: الميم والنون، ويلحق بالنون التنوين .

### \* مراتب الغنة :

مراتبها خمسة، وهي مرتبة كالتالي:

المرتبة الأولى: النون والميم المشددتان

نحو: ﴿ هَمَّت ﴾<sup>(١)</sup>، نحو: ﴿ النَّعِيم ﴾<sup>(٢)</sup> .

المرتبة الثانية: النون والميم المدغمتان

نحو: ﴿ إِنْ نَشَأ ﴾<sup>(٣)</sup>، نحو: ﴿ مِنْ مَّال ﴾<sup>(٤)</sup> .

المرتبة الثالثة: المُخَفَّيَان

وتشتمل على ثلاثة أنواع:

الأول: إخفاء النون الساكنة عند حروف الإخفاء الخمسة عشر .

(٢) سورة التكاثر: [٨] .

(٤) سورة النور: [٣٣] .

(١) سورة يوسف: [٢٤] .

(٣) سورة الشعراء: [٤] .

نحو: ﴿منضود﴾<sup>(١)</sup>.

الثاني: إخفاء الميم قبل «الباء».

نحو: ﴿يعتصم بالله﴾<sup>(٢)</sup>.

الثالث: إخفاء الميم المقلوبة من النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما «الباء».

نحو: ﴿ينبت﴾<sup>(٣)</sup>.

المرتبة الرابعة: الساكتان المظهرتان

ولها حالتان:

الأولى: إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق نحو: ﴿أنعمت﴾<sup>(٤)</sup>.

الثانية: إظهار الميم الساكنة عند بقية الحروف الهجائية عدا: الباء والميم (الإظهار الشفوي).

نحو: ﴿وما ظلمناهم﴾<sup>(٥)</sup>.

المرتبة الخامسة: المتحركان المخفيان

وتشمل النون والميم الخفيفتين المتحركتين، نحو: ﴿ءامنوا﴾<sup>(٦)</sup>.

الثابت في المراتب الثلاث الأوّل كمالها، وأمّا الثابت في المرتبتين الرابعة والخامسة أصلها لا كمالها.

ويستدلُّ من هذه المراتب الخمسة على أنّها في المشدد أكمل منها في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المخفى، وفي المخفى أكمل منها في الساكن المظهر والمتحرك.

وقد أشار العلامة الشيخ إبراهيم السمنودي صاحب «الآلئ البيان» إلى مراتب الغنة بقوله:

(٢) سورة آل عمران: [١٠١].

(٤) سورة الفاتحة: [٧].

(٦) سورة الأحزاب: [٤١].

(١) سورة الواقعة: [٢٩].

(٣) سورة النحل: [١١].

(٥) سورة الزخرف: [٧٦].

وَعُنَّ فِي نُونٍ وَمِيمٍ بَادِيَا      إِنَّ شُدَّادًا فَأَدْعَمَا فَأَخْفِيَا  
فَأَظْهَرَا فَحُرَّكَمَا وَقُدِّرَتْ      بِأَلْفٍ لَا فِيهِمَا كَمَا ثَبِتْ

### \* تَغْخِيمٌ وَتَرْقِيقٌ الْغُنَّةُ :

الغُنَّةُ تَابِعَةٌ لِمَا بَعْدَهَا تَفْخِيمًا وَتَرْقِيقًا؛ فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ،  
فُخِّمَتْ؛ مِثْلُ: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾<sup>(١)</sup>؛ وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا حَرْفَ اسْتِفَالٍ، رُقِّقَتْ؛ مِثْلُ:  
﴿إِنْ كَانَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد أشار صاحب «السلسيل الشافي» إلى أداء الغنة بقوله:

وَفَخِّمِ الْغُنَّةَ إِنْ تَلَاهَا      حُرُوفُ اسْتِعْلَاءٍ لَا سِوَاهَا

\* \* \*

(١) سورة الشورى: [٤٣].

(٢) سورة الزخرف: [٨١].

## أحكام الميم الساكنة

### \* تعريف الميم الساكنة:

هي التي لا حركة لها، وهي تقع قبل أحرف الهجاء كلّها، سوى حروف المدّ الثلاثة؛ خشية التقاء الساكنين.

وتقع في الاسم والفعل والحرف، نحو: ﴿الْحَمْدُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿يَمْكُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿أُمَّ﴾<sup>(٣)</sup>.

وللميم الساكنة ثلاثة أحكام، وهي: (١) الإخفاء، (٢) الإدغام، (٣) الإظهار.

### الحكم الأول: الإخفاء الشفوي

أما (الإخفاء)، فقد سبق تعريفه في النون الساكنة والتنوين.  
حرفه: حرف واحد، وهو (الباء).

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (الباء)، فحكمها الإخفاء مع بقاء الغنة.  
والى ذلك يشير الإمام ابن الجزري في «مقدمته» بقوله:

الميمُ إنْ تسكُنْ بغنةٍ لسيِّدِ بَاءٍ على المُختارِ من أهلِ الأدا

### \* سبب تسميته بالإخفاء الشفوي:

فإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها الباء للتجانس الذي بينهما؛ حيث إنّ مخرجهما واحد وهو الشفتان، ويشتركان في أغلب الصفات.

أمثله: نحو قوله تعالى: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) سورة الفاتحة: [٢].

(٢) سورة النجم: [٣٦].

(٣) سورة الفيل: [٤].

(٤) سورة الأنفال: [٣٠].

(٥) سورة آل عمران: [١٠١].

### □ الحكم الثاني: إدغام المتماثلين الصغير □

أما (الإدغام)، فقد سبق تعريفه في النون الساكنة والتنوين.  
حرفه: حرف واحد، وهو (الميم).

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف ميم متحرك، فحكمها الإدغام.

#### \* سبب تسميته إدغام متماثلين صغيراً:

أما تسميته إدغاماً، فذلك لإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.

وأما تسميته بالمتماثلين، فذلك لتماثل الأول والثاني اسماً ورسمًا، ومخرجًا وصفةً.

وأما تسميته صغيراً، فلأن الميم الأولى ساكنة والثانية متحركة.

أمثله: نحو: ﴿ في قلوبهم مرض ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ ما لكم من زوال ﴾<sup>(٢)</sup>.

### □ الحكم الثالث: الإظهار الشفوي □

حروفه: (سنة وعشرون) حرفًا، وهي المتبقية من حروف الهجاء بعد إسقاط الباء والميم؛ وإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو كلمتين، فحكمه الإظهار، ويسمى إظهاراً شفويًا.

#### \* سبب تسميته بالإظهار الشفوي:

أما تسميته إظهاراً، فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها حرفًا من حروف الإظهار الستة والعشرين، وتكون الميم الساكنة في أشد حالات الإظهار إذا وقع بعدها حرفا الفاء والواو؛ لقربها من الفاء في المخرج؛ ولاتحادها مع الواو.

وأما تسميته شفويًا، فلخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين.

وإليك نموذج أمثلة مرتبة بترتيب حروف الهجاء:

(١) سورة البقرة: [ ١٠ ].

(٢) سورة إبراهيم: [ ٤٤ ].

م	الحرف	مثاله من كلمة	مثاله من كلمتين
١	الهمزة	﴿الظَّمْثَانُ﴾ <sup>(١)</sup>	﴿ذَلِكُمْ أَزْكَى﴾ <sup>(٢)</sup>
٢	التاء	﴿قَمْتُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>	﴿كَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ <sup>(٤)</sup>
٣	الثاء	﴿أَمْثَالِهِمْ﴾ <sup>(٥)</sup>	﴿كَيْدِكُمْ ثُمَّ﴾ <sup>(٦)</sup>
٤	الجيم	_____	﴿جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ﴾ <sup>(٧)</sup>
٥	الحاء	﴿يَمْحَقُ﴾ <sup>(٨)</sup>	﴿فِيهِمْ حَسَنًا﴾ <sup>(٩)</sup>
٦	الخاء	_____	﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ <sup>(١٠)</sup>
٧	الذال	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ <sup>(١١)</sup>	﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةَ﴾ <sup>(١٢)</sup>
٨	الذال	_____	﴿بِهِمْ ذُرْعًا﴾ <sup>(١٣)</sup>
٩	الراء	﴿مَنْ أَمَرْنَا﴾ <sup>(١٤)</sup>	﴿لَكُمْ رِزْقًا﴾ <sup>(١٥)</sup>
١٠	الزاي	﴿إِلَّا رَمَزًا﴾ <sup>(١٦)</sup>	﴿أُمُّ زَاغَتْ﴾ <sup>(١٧)</sup>
١١	السين	﴿وَيَمْسِكُ السَّمَاءَ﴾ <sup>(١٨)</sup>	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٍ﴾ <sup>(١٩)</sup>
١٢	الشين	﴿يَمْشِي﴾ <sup>(٢٠)</sup>	﴿عَلَيْكُمْ شُهودًا﴾ <sup>(٢١)</sup>

(٢) سورة البقرة: [٢٣٢].

(٤) سورة النمل: [٩٠].

(٦) سورة طه: [٦٤].

(٨) سورة البقرة: [٢٧٦].

(١٠) سورة العنكبوت: [١٦].

(١٢) سورة الروم: [٢٥].

(١٤) سورة الكهف: [٨٨].

(١٦) سورة آل عمران: [٤١].

(١٨) سورة الحج: [٦٥].

(٢٠) سورة النور: [٤٥].

(١) سورة النور: [٣٩].

(٣) سورة المائدة: [٦].

(٥) سورة محمد: [٣].

(٧) سورة الكهف: [١٠٦].

(٩) سورة الكهف: [٨٦].

(١١) سورة الفاتحة: [٢].

(١٣) سورة هود: [٧٧].

(١٥) سورة العنكبوت: [١٧].

(١٧) سورة ص: [٦٣].

(١٩) سورة الزمر: [٥١].

(٢١) سورة يونس: [٦١].

م	الحرف	مثاله من كلمة	مثاله من كلمتين
١٣	الصاد	_____	﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ <sup>(١)</sup>
١٤	الضاد	﴿وَأَمْضُوا﴾ <sup>(٢)</sup>	﴿آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ <sup>(٣)</sup>
١٥	الطاء	﴿أَكَلْ خَمَطًا﴾ <sup>(٤)</sup>	﴿عَلَيْهِمْ طَيْرًا﴾ <sup>(٥)</sup>
١٦	الظاء	_____	﴿فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ <sup>(٦)</sup>
١٧	العين	﴿وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ <sup>(٧)</sup>	﴿هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلَى﴾ <sup>(٨)</sup>
١٨	الغين	_____	﴿إِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ <sup>(٩)</sup>
١٩	الفاء	_____	﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ <sup>(١٠)</sup>
٢٠	القاف	_____	﴿قَبْلَهُمْ قَوْمٌ﴾ <sup>(١١)</sup>
٢١	الكاف	﴿فَأَمْكِنَ﴾ <sup>(١٢)</sup>	﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ﴾ <sup>(١٣)</sup>
٢٢	اللام	﴿لَا مَلَأَنَّ﴾ <sup>(١٤)</sup>	﴿إِنَّكُمْ لَتَاتُونَ﴾ <sup>(١٥)</sup>
٢٣	النون	﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ <sup>(١٦)</sup>	﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعَمُ الْمَسْكِينِ﴾ <sup>(١٧)</sup>
٢٤	الهاء	﴿تَمْهِيدًا﴾ <sup>(١٨)</sup>	﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ <sup>(١٩)</sup>
٢٥	الواو	﴿بِأَمْوَالِكُمْ﴾ <sup>(٢٠)</sup>	﴿مَنْ فَوْقَهُمْ وَمَنْ﴾ <sup>(٢١)</sup>
٢٦	الياء	﴿صَمٌّ بِكُمْ عَمِي﴾ <sup>(٢٢)</sup>	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ <sup>(٢٣)</sup>

(٢) سورة الحجر: [٦٥].

(٤) سورة سبأ: [١٦].

(٦) سورة فاطر: [٣١].

(٨) سورة القصص: [١٢].

(١٠) سورة الحج: [٣٣].

(١٢) سورة الأنفال: [٧١].

(١٤) سورة الأعراف: [١٨].

(١٦) سورة الزخرف: [٧٦].

(١٨) سورة المدثر: [١٤].

(٢٠) سورة الصف: [١١].

(٢٢) سورة البقرة: [١٨].

(١) سورة النمل: [٧١].

(٣) سورة الصافات: [٦٩].

(٥) سورة الفيل: [٣].

(٧) سورة القصص: [٧٨].

(٩) سورة المائدة: [٢٣].

(١١) سورة ص: [١٢].

(١٣) سورة الروم: [٢٨].

(١٥) سورة العنكبوت: [٢٨].

(١٧) سورة المدثر: [٤٤].

(١٩) سورة الكهف: [١٣].

(٢١) سورة العنكبوت: [٥٥].

(٢٣) سورة النحل: [٧٩].



وإلى هذه الأحكام الثلاثة يُشير صاحب «التحفة» بقوله:

والميمُ إن تَسْكُنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا	لا أَلْفَ لِيَنَّه لَذِي الْحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ	إِخْفَاءُ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطُ
فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمُّهُ الشَّفَوِيُّ لِلْقُرَاءِ
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمُّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمُّهَا شَفَوِيَّةٌ
وَاحْذَرْ لَدَى وَآوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي	لِقُرْبِهَا وَالْأَتْحَادِ فَاغْرِفِ

\* \* \*

### □□ أحكام اللامات السواكن □□

إنَّ اللامات الواردة في القرآن إما متحرّكة وإما ساكنة؛ أمَّا اللامات المتحرّكة، فلكونها مفخّمة أو مرقّقة، وسيأتي الكلام عنها، وأمَّا اللامات الساكنة، فلكونها مُظهِرة أو مدغمة. وهذا هو موضوعنا، وهي على أربعة أنواع:

(١) لام (ال). (٢) لام الاسم. (٣) لام الفعل. (٤) لام الحرف.

وإليك بيانها:

### □ الحكم الأول: لام (ال) □

لام (ال) لها قبل الحروف الهجائية الثمانية والعشرين - عدا حروف المدّ الثلاثة؛ خشية التقاء الساكنين - حكمان، وهما: (١) الإظهار. (٢) الإدغام.

#### \* أولاً - حكم الإظهار:

حروفه: (أربعة عشر) حرفاً، جمعها صاحب التُّحفة في قوله: «أبغ حجك وخف عقيمه»؛ وهي: الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والحاء، والفاء والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء.

تظهر لام (ال) إذا جاء بعدها أحد هذه الحروف، ويسمى: «إظهاراً قمرياً».

سبب تسميته بالإظهار القمري: أن اللام تشبه في إظهارها إظهار اللام في كلمة «القمر».

\* \* \*

وإليك أمثلة اللام القمرية:

الحرف	مع لام (أل)	الحرف	مع لام (أل)	الحرف	مع لام (أل)
الهمزة	﴿الارض﴾ <sup>(١)</sup>	الكاف	﴿الكعبين﴾ <sup>(٢)</sup>	القاف	﴿القاعدون﴾ <sup>(٣)</sup>
الباء	﴿البحرين﴾ <sup>(٤)</sup>	الواو	﴿الودود﴾ <sup>(٥)</sup>	الياء	﴿اليوم﴾ <sup>(٦)</sup>
الغين	﴿الغفور﴾ <sup>(٧)</sup>	الخاء	﴿الخاسرون﴾ <sup>(٨)</sup>	الميم	﴿الموت﴾ <sup>(٩)</sup>
الحاء	﴿الحكمة﴾ <sup>(١٠)</sup>	الفاء	﴿الفلك﴾ <sup>(١١)</sup>	الهاء	﴿الهالكين﴾ <sup>(١٢)</sup>
الجيم	﴿الجلود﴾ <sup>(١٣)</sup>	العين	﴿العليم﴾ <sup>(١٤)</sup>		

### \* ثانيًا - حكم الإدغام:

حروفه: (أربعة عشر) حرفًا، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإظهار السابقة، وقد جمعها صاحب «التحفة» في أوائل كلم هذا البيت:

طِبُّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيقًا لِلْكَرَمِ

وهي: الطاء، والثاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون، والذال، والسين، والظاء، والزاي، والشين، واللام.

وتُدغم لام (أل) إذا جاء بعدها أحد هذه الحروف، ويُسمى: «إدغامًا شمسيًا».

سبب تسميته بالإدغام الشمسي: أن اللام تُشبه في إدغامها إدغام اللام في

كلمة «الشمس».

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| (١) سورة الدخان: [٧].    | (٢) سورة المائدة: [٦].    |
| (٣) سورة النساء: [٩٤].   | (٤) سورة الفرقان: [٥٣].   |
| (٥) سورة البروج: [١٤].   | (٦) سورة النور: [٢].      |
| (٧) سورة الحجر: [٤٩].    | (٨) سورة الأنفال: [٣٧].   |
| (٩) سورة الأنبياء: [٣٥]. | (١٠) سورة البقرة: [٢٣١].  |
| (١١) سورة الروم: [٤٦].   | (١٢) سورة يوسف: [٨٥].     |
| (١٣) سورة الحج: [٢٠].    | (١٤) سورة العنكبوت: [٦٠]. |

واليك أمثلة اللام الشمسية:

الحرف	مع لام (ال)	الحرف	مع لام (ال)	الحرف	مع لام (ال)
طاء	﴿ الطَّيِّب ﴾ <sup>(١)</sup>	الضاد	﴿ الضَّلَّالَة ﴾ <sup>(٢)</sup>	الطاء	﴿ الظُّلَمَات ﴾ <sup>(٣)</sup>
الثاء	﴿ الثُّلُث ﴾ <sup>(٤)</sup>	الذال	﴿ الذُّكْر ﴾ <sup>(٥)</sup>	الزاي	﴿ الزُّور ﴾ <sup>(٦)</sup>
الصاد	﴿ الصَّالِحَات ﴾ <sup>(٧)</sup>	النون	﴿ النَّهَار ﴾ <sup>(٨)</sup>	الشين	﴿ الشَّيْطَان ﴾ <sup>(٩)</sup>
الراء	﴿ الرَّجْفَة ﴾ <sup>(١٠)</sup>	الذال	﴿ الدُّنْيَا ﴾ <sup>(١١)</sup>	اللام	﴿ اللّٰه ﴾ <sup>(١٢)</sup>
التاء	﴿ التَّوْب ﴾ <sup>(١٣)</sup>	السين	﴿ السَّمَاوَات ﴾ <sup>(١٤)</sup>		

### □ الحكم الثاني: لام الاسم □

هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون اسماً، وموقعها في الاسم متوسطة دائماً.

الأمثلة: ﴿ بَسْلَطَان ﴾<sup>(١٥)</sup>، ﴿ أَلَسْتُمْ ﴾<sup>(١٦)</sup>، ﴿ سَلْسِيلَا ﴾<sup>(١٧)</sup>.

حكمها: وجوب الإظهار مطلقاً.

### □ الحكم الثالث: لام الفعل □

هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون فعلاً، وإما أن تكون متوسطة أو

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| (١) سورة الأنفال: [٣٧].  | (٢) سورة البقرة: [١٦].    |
| (٣) سورة المائدة: [١٦].  | (٤) سورة النساء: [١١].    |
| (٥) سورة الحجر: [٩].     | (٦) سورة الحج: [٣٠].      |
| (٧) سورة الروم: [٤٥].    | (٨) سورة الفرقان: [٤٧].   |
| (٩) سورة النور: [٢١].    | (١٠) سورة العنكبوت: [٣٧]. |
| (١١) سورة النحل: [٤١].   | (١٢) سورة النساء: [١١٣].  |
| (١٣) سورة غافر: [٣].     | (١٤) سورة الأنبياء: [١٩]. |
| (١٥) سورة الرحمن: [٣٣].  | (١٦) سورة الروم: [٢٢].    |
| (١٧) سورة الإنسان: [١٨]. |                           |

متطرفة في الفعل .

١ - فإن كانت متوسطة، فحكمها الإظهار مطلقاً .

أمثلتها: في الفعل الماضي مثل: ﴿التقى﴾<sup>(١)</sup>، المضارع نحو: ﴿يلتقطه﴾<sup>(٢)</sup>، الأمر نحو: ﴿وألق﴾<sup>(٣)</sup> .

٢ - وإن كانت متطرفة، فلها حكمان: الإدغام، والإظهار .

أولاً - فتُدغم إذا جاء بعدها حرفا اللام أو الراء؛ نحو قوله تعالى: ﴿ألم أقل لكم﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وقل رب زدني علماً﴾<sup>(٥)</sup> .

ثانياً - وتظهر إذا جاء بعدها أي حرف من الحروف الهجائية، ما عدا اللام والراء؛ نحو: ﴿قل أرايتم﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿قل نعم وأنتم داخرون﴾<sup>(٧)</sup> .

### □ الحكم الرابع: لام الحرف □

وتوجد في حرفي «هل، بل»، ولا يوجد غيرهما في القرآن، وحكهما حكم لام الفعل تماماً، ولها حكمان: (١) الإدغام. (٢) الإظهار .

#### \* أولاً - الإدغام :

تُدغم لام «هل، بل» إذا جاء بعدها حرفا اللام والراء .

الأمثلة: نحو: ﴿هل لكم﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿بل لا تُكْرِمُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿بل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾<sup>(١٠)</sup> .

(ملاحظة): لم يرد وقوع الراء بعد لام (هل) في القرآن الكريم .

(١) سورة آل عمران: [٥٥] .

(٢) سورة يوسف: [١٠] .

(٣) سورة طه: [٦٩] .

(٤) سورة القلم: [٢٨] .

(٥) سورة طه: [١١٤] .

(٦) سورة يونس: [٥٩] .

(٧) سورة الصافات: [١٨] .

(٨) سورة الروم: [٢٨] .

(٩) سورة الفجر: [١٧] .

(١٠) سورة النساء: [١٥٨] .

\* ثانيًا - الإظهار:

تظهر لام «هل، بل»، إذا جاء بعدها أي حرفٍ من الحروف الهجائية ما عدا اللام والراء.

الأمثلة: نحو: ﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد أشار صاحب «التحفة» إلى أحكام اللامات السواكن بقوله:

أولاهُمَا إظْهَارُهَا فَلتَعْرِفِ مِنْ «ابْعَ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ» وَعَشْرَةٌ أَيْضًا وَرَمَزُهَا فَع دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ وَاللَامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةٌ فِي نَحْوِ «قُلْ نَعَمْ» وَ«قُلْنَا» وَ«التَّقَى»	للام «ال» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ «طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نَعَمْ» وَاللَامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةٌ وَأَظْهَرِنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا
--	---

\* \* \*

(١) سورة التوبة: [٥٢].

(٢) سورة الاحقاف: [٢٨].

## أحكام المد

### \* تعريف المد:

لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المدِّ أو اللّين، عند ملاقة همزٍ أو سكون.

### \* حروف المدِّ ثلاثة:

وهي:

- ١ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها: ( - أ ) ؛ مثل: ﴿ قَالَ ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها: ( - و ) ؛ مثل: ﴿ يَقُول ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها: ( - ي ) ؛ مثل: ﴿ قِيل ﴾<sup>(٣)</sup>.

### \* حرفا اللّين:

وهما:

- ١ - الياء الساكنة المفتوح ما قبلها: ( - ي ) ؛ مثل: ﴿ الْبَيْت ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٢ - الواو الساكنة المفتوح ما قبلها: ( - و ) ؛ مثل: ﴿ خَوْف ﴾<sup>(٥)</sup>.

وإلى حروف المدِّ واللّين يُشير صاحب «التُّحفة» بقوله:

حروفُها ثلاثَةٌ فعِيها	مِنْ لَفْظِ «وَاي» وَهِيَ فِي «نُوحِيهَا»
وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ	شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْفِ يُلْتَزَمُ
وَاللّينُ مِنْهَا الْيَا وَاوُوكُنَّا	إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أَعْلِنَا

(١) سورة مريم: [٨].

(٢) سورة التحريم: [١٠].

(٥) سورة قريش: [٤].

(٢) سورة مريم: [٨].

(٤) سورة قريش: [٣].

### \* دليل الهد من السنة:

اعلم أن الأصل في هذا الباب ما نقله الإمام ابن الجزري في «النشر»، عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ ولفظه: كان ابن مسعود يُقْرَأُ رجلاً، فقرأ الرجل: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين» رسالة؛ (أي: مقصورة)، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾<sup>(١)</sup> فَمَدَّهَا<sup>(٢)</sup>.

### □ أقسام المد □

ينقسم المد إلى قسمين رئيسين؛ وهما: الأول: المد الأصلي. الثاني: المد الفرعي.

### \* القسم الأول: الهد الأصلي:

تعريفه: هو الذي لا تتحقق ذات الحرف إلا به، وذلك بإطالة زمن الصوت في حرف المد، ولا يتوقف على سبب بعده، كالهمز والسكون. سبب تسميته أصلياً: أنه أصل لجميع المدود، ولشبوته على حالة واحدة، ويسمى أيضاً «طبيعياً».

مقدار مدّه: يمدُّ حركتين<sup>(٣)</sup> وصلاً ووقفاً.

والى أقسام المد يشير صاحب «التحفة» بقوله:

والمَدُّ أصليٌّ وفرعيٌّ له	وسَمَّ أولاً طبيعياً وهو
مَا لَا تَوَقَّفَ لَهُ عَلَى سَبَبٍ	وَلَا بَدْوَنَهُ <sup>(٤)</sup> الحُرُوفُ تُجْتَلَبُ <sup>(٥)</sup>
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ	جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

(١) سورة التوبة: [٦٠].

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٣٧/٩)، انظر: السلسلة الصحيحة للالباني - رحمه الله - رقم ٢٢٣٠.

(٣) ويقدر زمن الحركة بمقدار قبض الأصبع أو بسطه بسرعة متوسطة.

(٤) الألفصح في «دون» أن تُجرَّ بـ «من» لا بالياء، ولم تأت في القرآن الحكيم مجرورة إلا بها.

(٥) وفي نسخة: توجد.



وهذا القسم ينقسم بدوره إلى ستة أنواع:

- ١ - الطبيعي . ٢ - العَوَض . ٣ - البَدَل . ٤ - الصلة الصغرى .
- ٥ - التمكين . ٦ - الألفات .

وإليك بيانها:

### النوع الأول: الطبيعيُّ.

أمثله: نحو: ﴿قال﴾<sup>(١)</sup>، ﴿يقول﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿قيل﴾<sup>(٣)</sup>.

وجه تسميته طبيعياً أن صاحب الطبيعة السليمة - من سَمِعَ ونُطِقَ - لا ينقصه عن حدّه، ولا يزيد عليه بمقدار حركتين.

### النوع الثاني: مدُّ العَوَضِ:

يكون عند الوقف على التنوين المنصوب، فيقرأ ألفاً عَوَضاً عن التنوين.

نحو: ﴿أفواجاً﴾<sup>(٤)</sup>.

### النوع الثالث: مدُّ البَدَلِ:

هو ما كان أصله همزتين اجتمعتا في كلمة، فأبدلت الثانية بحرف مدٍّ يناسب حركة الأولى.

أمثله: نحو: ﴿ءامنوا﴾<sup>(٥)</sup>، أصلها: «أمنوا».

نحو: ﴿إيماناً﴾<sup>(٦)</sup>، أصلها: «إئماناً».

نحو: ﴿أوتوا﴾<sup>(٧)</sup>، أصلها: «أؤتوا».

وجه تسميته بمدُّ البَدَلِ أن حرف المدِّ فيه بَدَلٌ من الهمزة.

### النوع الرابع: مدُّ الصلة الصغرى:

إذا وقعت هاء الكناية بين متحركين، وهي لا تأتي إلا مضمومة أو مكسورة،

(١) سورة مريم: [٨].

(٢) سورة البقرة: [٨].

(٣) سورة التحريم: [١٠].

(٤) سورة النصر: [٢].

(٥) سورة الكهف: [١٠٧].

(٦) سورة المدثر: [٣١].

(٧) سورة المجادلة: [١١].

فتمدُّ هاء الضمير في الوصل دون الوقف .

أمثله: نحو: ﴿ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ ﴾<sup>(١)</sup>.

حكمه: تُشَبَّعُ ضَمَّةُ الْهَاءِ؛ لِيَتَوَلَّدَ عَنْهَا وَاوٌ مَدِّيَّةٌ، وَتُشَبَّعُ الْكَسْرَةُ؛ لِيَتَوَلَّدَ عَنْهَا يَاءٌ مَدِّيَّةٌ.

### النوع الخامس: مدُّ التمكين:

هو ياءان أولاهما مشددة مكسورة، والثانية ساكنة، نحو: ﴿ حَيْثُمُ ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ النَّبِيِّنِ ﴾<sup>(٣)</sup>.

### النوع السادس: مدُّ الألفات:

يُوجَدُ فِي أَوَائِلِ السُّورِ الْمَفْتُوحَةِ بِحُرُوفٍ مَقْطَعَةً، وَحُرُوفٍ هَجَائِهِ عَلَى حَرْفَيْنِ .  
نحو: ﴿ طه ﴾<sup>(٤)</sup>.

### \* القسم الثاني: المدُّ الفرعيُّ:

تعريفه: هو ما زاد على المدِّ الأصليِّ، ويكون بسبب اجتماع حرف المدِّ بهمزٍ بعده أو سكون.

سبب تسميته فرعياً: وذلك لتفرُّعه من المدِّ الأصليِّ.

### \* أنواعه :

ينقسم إلى نوعين رئيسين، وهما:

الأول: مدُّ فرعيُّ بسبب همزٍ بعده.

الثاني: مدُّ فرعيُّ بسبب سكونٍ بعده.

### \* أحكامه :

ثلاثة، وهي: ١ - واجبٌ. ٢ - جائزٌ. ٣ - لازمٌ.

(٢) سورة النساء: [٨٦].

(٤) سورة طه: [١].

(١) سورة الشورى: [٢٧].

(٣) سورة البقرة: [٦١].

والى المدّ الفرعيّ وأحكامه الثلاثة، قد أشار صاحب «التُّحفة» بقوله:  
والآخرُ الفرعيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبِ كَهْمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا  
للمدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

**\* النوع الأول : مدُّ فرعيُّ بسببِ همزٍ بعده :**

هذا النوع ينقسم بدوره إلى : ١ - واجب . ٢ - جائز .

**\* أولاً - الواجب :**

المدُّ الواجب منه نوعٌ واحدٌ، وهو المدُّ المتَّصل .

والى المدِّ الواجب المتصل ، قد أشار صاحب «التُّحفة» بقوله :

فواجبٌ إن جاء همزٌ بعدَ مدِّ

في كلمةٍ وذا بمتصلٍ يُعدُّ

تعريف المدِّ المتصل : هو أن يأتي بعد حرف المدِّ همزٌ متصل به في كلمةٍ واحدة .

سبب تسميته متصلاً : اتصال سببه بحرف المدِّ في كلمةٍ واحدة .

مقدار مدّه : يُمدُّ أربعاً أو خمسَ حركاتٍ وصلّاً ووقفاً، ويزاد إلى ستِّ

حركاتٍ، ولكن بشرطين، وهما :

١ - في حالة الوقف (للسكون العارض) .

٢ - وأن تكون الهمزة متطرّفة .

أمثله : ﴿ والسَّمَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ بالسُّوءِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ سَيِّئَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

**\* ثانياً - الجائز :**

والمدُّ الجائز له نوعان، وهما : ١ - المدّ المنفصل . ٢ - مدُّ الصلّة الكبرى .

(٢) سورة البقرة : [١٦٩] .

(١) سورة البروج : [١] .

(٣) سورة الملك : [٢٧] .

### \* النوع الأول: المدُّ المنفصل:

تعريفه: هو ما انفصل حرفه عن سببه؛ فكان كلُّ منهما في كلمة.  
سبب تسميته منفصلاً: انفصال سببه وهو الهمز - عن حرف المدِّ، بحيث يكون كلُّ منهما في كلمة.

مقدار مدّه: يُمدُّ أربعاً أو خمسَ حركات.

أمثله: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾<sup>(٢)</sup>.

والى المدُّ المنفصل يُشير صاحب «التُّحفة» بقوله:

كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ .....

### \* النوع الثاني: مدّ الصلة الكبرى:

سبب تسميته صلة كبرى: أنه وقع بعد مدّ الصلة همزة قطع.

مقدار مدّه: يُمدُّ أربعاً أو خمسَ حركات.

مثاله: نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ﴾<sup>(٣)</sup>.

### \* النوع الثاني: مدّ فرعيُّ بسبب سكون بعده:

ينقسم إلى صورتين:

الأولى: مدّ فرعيُّ بسبب سكونٍ لازمٍ.

الثانية: مدّ فرعيُّ بسبب سكونٍ عارضٍ.

### \* الصورة الأولى: مدّ فرعيُّ بسبب سكونٍ لازمٍ:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدِّ أو اللّين ساكنٌ لازمٌ أو حرفٌ مشدّد، وصلّاً ووقفاً، سواء كان ذلك في كلمةٍ أو في حرفٍ.

(١) سورة البقرة: [٤].

(٢) سورة التحريم: [٦].

(٣) سورة الكهف: [٣٧].

لسبب تسميته لازماً: لزوم مدّه مدّاً متساوياً اتفااقاً وصلأً ووقفاً.  
مقدار مدّه: يُمدُّ سِتَّ حركاتٍ مطلقاً.

### \* أقسامه :

ينقسم المدُّ اللازم إلى أربعة أقسام:

- ١ - مدُّ لازمٌ كَلْمِيٌّ مخفَّفٌ . ٢ - مدُّ لازمٌ كَلْمِيٌّ مثقَّلٌ .
- ٣ - مدُّ لازمٌ حرفيٌّ مخفَّفٌ . ٤ - مدُّ لازمٌ حرفيٌّ مثقَّلٌ .

### \* القسم الأول : المدُّ اللازمُ الكَلْمِيُّ المخفَّفُ:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدِّ حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً في كلمةٍ غيرٍ مشدَّدٍ.

أمثله: في موضعين من سورة «يونس»، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم، وهما: قوله تعالى: ﴿آلآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>. وقوله تعالى: ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ...﴾<sup>(٢)</sup>.

### \* القسم الثاني: المدُّ اللازمُ الكَلْمِيُّ المثقَّلُ:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدِّ حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً في كلمةٍ واحدةٍ بشرط أن يكون مشدَّداً.

أمثله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿تَأْمُرُونِي﴾<sup>(٤)</sup>.

### \* القسم الثالث: المدُّ اللازمُ الحرفيُّ المخفَّفُ:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدِّ سكونٌ أصليٌّ غيرٍ مُدغمٍ في حرفٍ من أحرف فواتح السور من دون تشديد، والحرف هجاؤه ثلاثة أحرف ووسطه حرف مدٍّ.

أمثله: الميم من ﴿الْم﴾<sup>(٥)</sup>، والميم من ﴿طَسَم﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) الآية: [٥١].

(٢) الآية: [٩١].

(٣) سورة الفاتحة: [٧].

(٤) سورة الزمر: [٦٤].

(٥) سورة البقرة: [١].

(٦) سورة القصص: [١].

\* القسم الرابع : المدُّ اللازم الحرفيُّ المثقل :

تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المدِّ سكون أصليٍّ في حرفٍ من أحرف فواتح السُّور، بشرط أن يكون فيه تشديد، والحرف هجاؤه ثلاثة أحرفٍ، ووسطه حرف مدِّ.

أمثله : اللام من ﴿آلَمَ﴾<sup>(١)</sup>، والسَّين من ﴿طَسَمَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وإلى هذه الأقسام الأربعة يُشير صاحب «التُّحفة» بقوله :

أقسامٌ لازمٌ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ      وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ  
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ      فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ

ويُلحق بالمدِّ اللازم «مدُّ الفَرْق» :

تعريفه : عندما تدخل همزة الاستفهام على اسمٍ معرفٍ بـ (أل) التعريفية، فتبدل الف (أل) الفاء مديةً.

وجهُ تسميته مدُّ الفَرْق : أنه يفرِّق بين الاستفهام والخبر.

أمثله : يُوجد في أربعة مواضع في القرآن الكريم لا خامس لها، وهي :

في موضعين من سورة «الأنعام» في قوله تعالى : ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وموضع في سورة «يونس» في قوله تعالى : ﴿قُلْ أَللهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

وموضع في سورة «النمل» في قوله تعالى : ﴿أَللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

\* الصورة الثانية : مدُّ فرعيٍّ بسبب سكونٍ عارضٍ :

تعريفه : هو أن يقع بعد حرف المدِّ أو حرف اللين ساكنٌ عارضٌ لأجل الوقف.

أمثله : مع حروف المدِّ : مع ( - أ ) ؛ نحو : ﴿الرَّحْمَنِ﴾<sup>(٦)</sup>، مع ( - ي ) ؛

(٢) سورة الشعراء : [١].

(٤) الآية : [٥٩].

(٦) سورة الفاتحة : [١].

(١) سورة الروم : [١].

(٣) الآيتان : [١٤٣ ، ١٤٤].

(٥) الآية : [٥٩].

نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾<sup>(١)</sup>، مع (ـُ و)؛ نحو: ﴿تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

والى ذلك يُشير صاحب «التُّحفة» بقوله:

ومثلُ ذَا إنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

مع حرفي اللين: مع (ـَ و) ، نحو: ﴿خَوْفٌ﴾<sup>(٣)</sup>، مع (ـَ ي) ، نحو: ﴿الْبَيْتِ﴾<sup>(٤)</sup>.

سبب تسميته عارضاً: سُمِّيَ عارضاً لعروض السُّكُونِ لأجل الوقف؛ لأنَّه لو وُصِلَ، لصار مدّاً طبيعياً.

مقدار مدّه: يُمدُّ حركتَيْنِ أو أربعاً أو سِتَّ حركاتٍ وقفاً، ويُمدُّ حركتَيْنِ فقط وصلًا.

\* \* \*

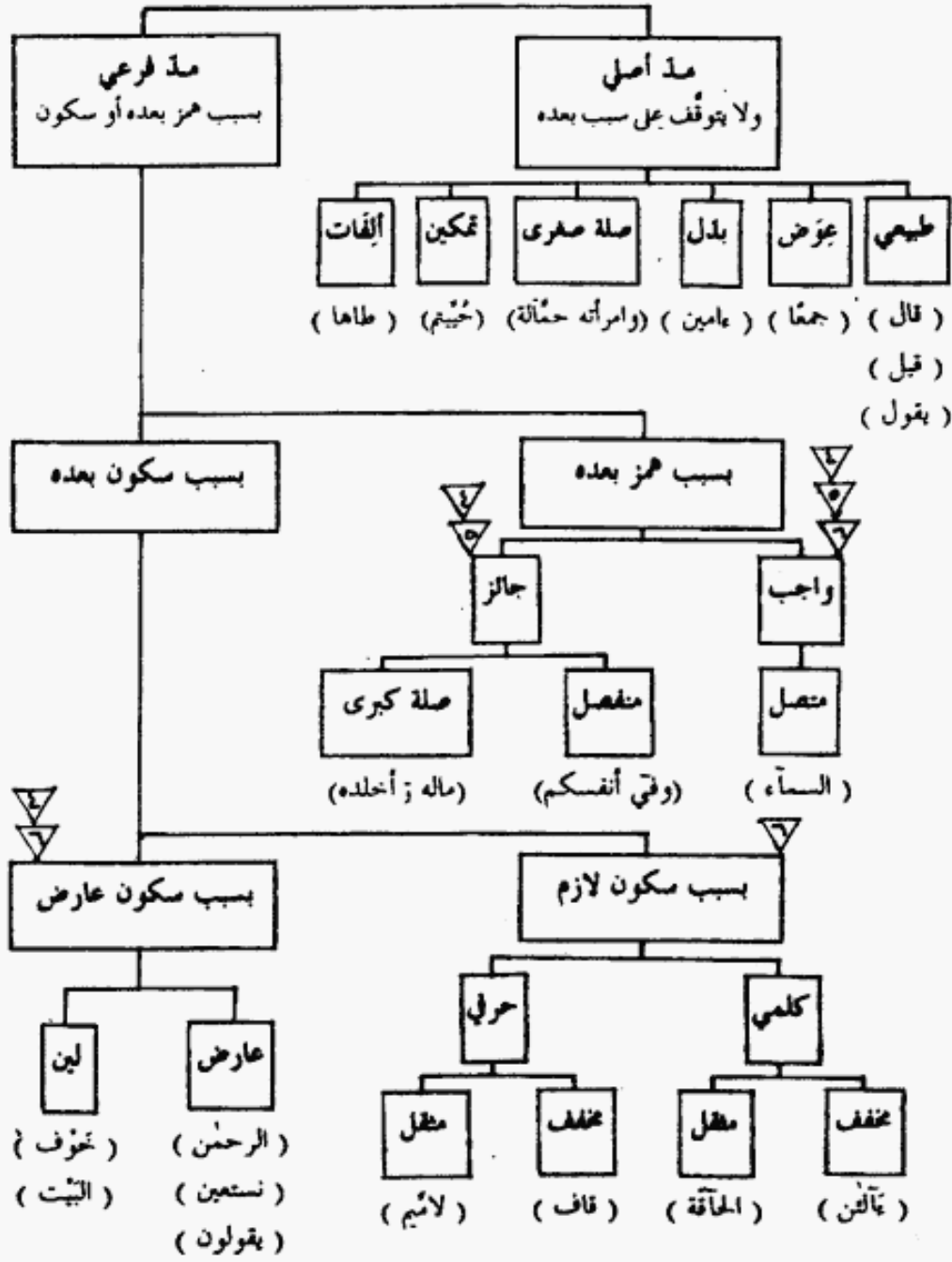
(١) سورة الفاتحة: [٥].

(٢) سورة البقرة: [٢٣٣].

(٣) سورة قريش: [٤].

(٤) سورة قريش: [٣].

□ شجرة المد □



• مصطلحات شجرة المد : ▽ : عدد الحركات . □ : اسم المد . ( ) : مثال .



## ❑❑ مخارج الحروف ❑❑

\* تعريف المخارج: التي هي جمع مخرج:

لغةً: موضع الخروج.

واصطلاحاً: هو محلُّ الخروج، وموضع ظهور الصَّوت وتمييزه عن غيره من الأصوات.

\* طريقة معرفة مخرج الحرف:

هو أن تلفظ بهمزة الوصل وتأتي بالحرف بعدها ساكناً أو مشدداً، ثُمَّ تحركه بأيِّ حركة؛ فحيث انقطع الصوت، فهو مخرجه.

\* عدد مخارج الحروف:

المذهب المشهور والذي عليه العمل أن المخارج سبعة عشر مخرجاً. وهو مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي، واختاره الإمام الحافظ ابن الجزري - رحمهم الله - تنحصر المخارج العامة في خمسة مخارج، وهي:

١ - الجوف. ٢ - الحلق. ٣ - اللسان. ٤ - الشفتان. ٥ - الخيشوم.

وإليك بيانها:

\* المخرج الأول: [الجوف]

الجَوْف: هو الخلاء الداخل في الحلق والقم.

حروفه: حروف المدِّ الثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وتُسمَّى بالحروف الجوفية، نسبةً لخروجها من الجَوْف.

وهذه الحروف ليس لها حيزٌ تنتهي إليه، بل تنتهي بانتهاء الهواء، ويعتبر الجوف

مخرجاً مقدراً<sup>(١)</sup>.

**\* المخرج الثاني : (الحلق)**

أقصى الحلق: أي أبعد ما يلي الصدر.

حروفه: يخرج منه على التسلسل: الهمزة والهاء.

**\* المخرج الثالث:**

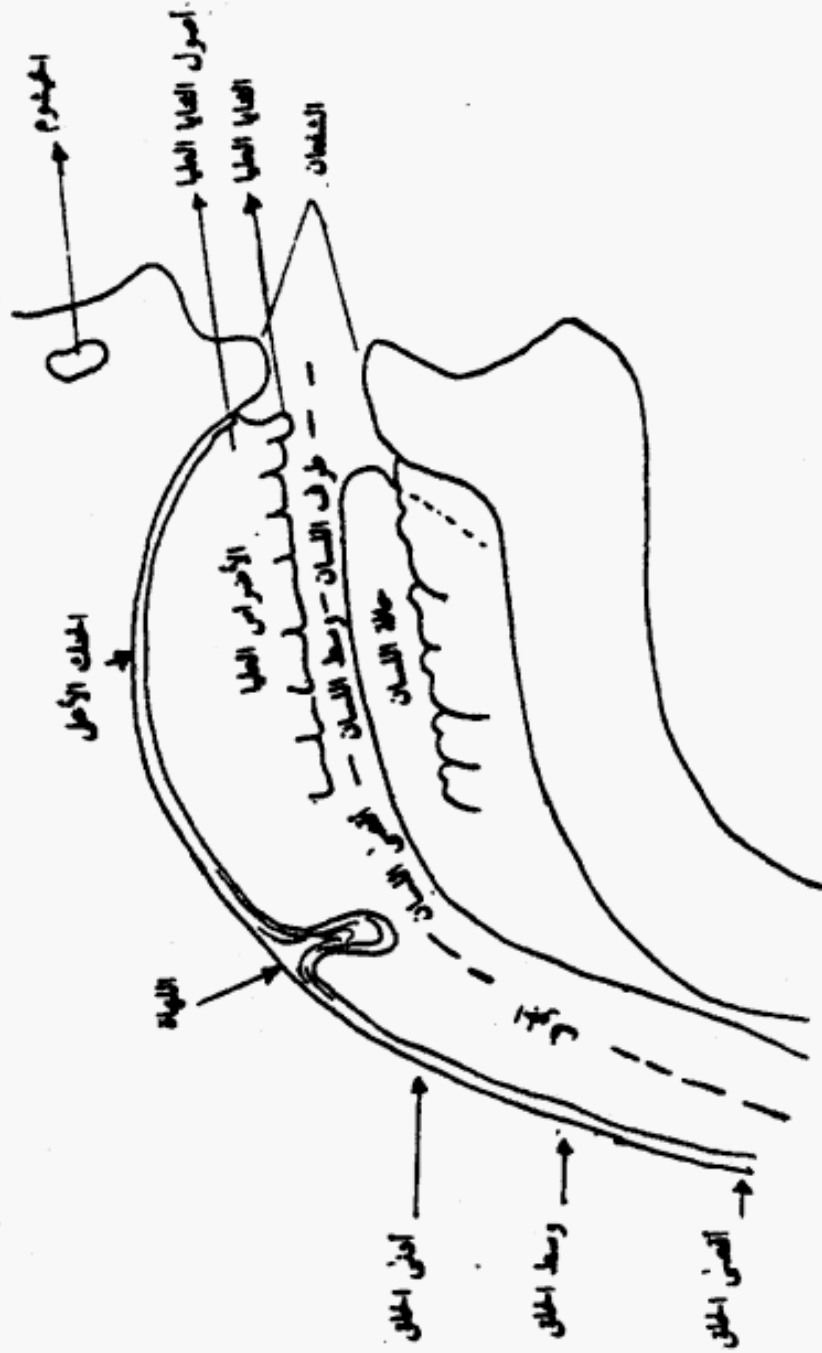
وسط الحلق: وهو ما بين أقصاه وأدناه.

حروفه: يخرج منه على التسلسل: العين والحاء.

\* \* \*

(١) المخرج المقدّر: هو الذي لا يعتمد الحرف فيه على جزء من أجزاء الفم كحروف المد، حيث تخرج من الخلاء الواقع داخل الجوف.  
والمخرج المحقق: وهو أن يكون اعتماده على جزء معين من أجزاء الشفة أو اللسان أو الحلق.

\* رسم توضيحي لمخارج الحروف :



### \* المخرج الرابع :

أدنى الحلق: أي: أقربُه ممَّا يلي الفمَ.

حروفه: يخرج منه على التسلسل: الغين والخاء.

وتُسمى حروفُ الحلق الستُ بالحلقية نسبةً لخروجها من الحلق.

### المخرج الخامس: [اللِّسان]

أقصى اللسان: ما بين أقصى اللِّسان<sup>(١)</sup>، وما يحاذيه من الحنك الأعلى<sup>(٢)</sup>، وراء مخرج الكاف.

حرفه: القاف.

### المخرج السادس :

أقصى اللِّسان: ما بين أقصى اللِّسان، وما يحاذيه من الحنك الأعلى، تحت مخرج القاف، وقريباً من وسط اللِّسان.

حرفه: الكاف.

وتُسمى «القاف»، و«الكاف» بالحروف اللِّهوية، نسبةً لخروجها من قرب اللِّهأة<sup>(٣)</sup>.

لو تأملنا في مخرجي «ق» و«ك»، نجد أن هذين المخرجين قريبان جداً في المخرج، إلا أن بينهما ثلاثة فروقٍ جوهرية، وهي:

(١) أقصى اللِّسان؛ أي: أبعدُه ممَّا يلي الحلق.

(٢) الحنك: باطن الفم من داخل الفم من أعلى أو من أسفل.

والحنك الأعلى: له طرفان: أمامي، وخلفي.

الأمامي: وهو الذي يحاذي طرف اللِّسان وفيه صلابة، وهو الذي يُسمى بـ «غار الحنك».

والخلفي: هو المحاذي لأقصى اللِّسان فيه رخاوة وملوسة، وينتهي هذا الطرف عند أول الحلق، ويُسمى بـ

«الحنك الرُّخو»، أو «الطبق» (وهو جزء متحرك).

(٣) اللِّهأة: هي اللحمة المتدلِّية في آخر الفم من سقف الحنك، المشرفة على الحلق.

م	«القاف»	«الكاف»
١	وراء مخرج الكاف.	تحت مخرج القاف.
٢	قريباً من الحلق.	قريباً من وسط اللسان.
٣	تخرج من المنطقة الرخوة (وهي أعلى نقطة في اللسان من الحَلْفِ).	تخرج من المنطقة القاسية والرخوة معاً.

### المخرج السابع :

وسط اللسان : ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى .

حروفه : الجيم ، فالشَّين ، فالياء غير المدية .

وتُسمى هذه الحروف بالحروف الشَّجرية ، نسبة لخروجها من شَجْرِ الفم<sup>(١)</sup> .

### المخرج الثامن :

من أقصى حافة اللسان<sup>(٢)</sup> ، أو الحافتين معاً ، مع ما يحاذيهما من الأضراس العليا<sup>(٣)</sup> اليسرى أو اليمنى .

حرفه : الضاد .

وتُسمى «الضاد» : بالحرف المستطيل ؛ لاستطالة مخرجها حتى اتصل بمخرج اللام .

(١) شَجْرُ الفم : بسكون الجيم ، وهو منفتح الفم ؛ أي : وسطه ، وهو ما بين العظمين النَّابت عليهما الأسنان .

وقيل : ما بين اللحين .

انظر : «لسان العرب» (مادة : شجر) .

(٢) أي : آخرها من جهة الحلق .

(٣) الأضراس العليا : عددها خمسة ، تبدأ بالنَّاجذ (ضرس العقل) وتنتهي بالضَّاحك (المجاور للنَّاب) .

**المخرج التاسع:**

ما بين أدنى حافتي اللسان<sup>(١)</sup> معاً إلى متنهاها وما يحاذيهما من اللثة العليا<sup>(٢)</sup>.  
حرفه: اللام.

**المخرج العاشر:**

ما بين طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الشيتين العلين، تحت مخرج اللام.  
حرفه: النون المظهرة.

وخرج بهذا القيد: بالنون المظهرة - النون المخفاة، لأنها تتحول من طرف اللسان إلى قرب مخرج ما تُخفى عنده من الحروف؛ وهو الخيشوم.  
وخرج بهذا القيد أيضاً: النون المدغمة، سواءً بغنة أو بغير غنة.

**المخرج الحادي عشر:**

ما بين طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه، وما يحاذيه من لثة الشيتين العلين، تحت مخرج النون قليلاً.  
حرفه: الراء.

وتسمى حروفه التي هي: «اللام»، و«الراء»، و«النون» بالحروف «الذليّة»، نسبةً لخروجها من ذلق اللسان، وهو منتهى طرفه.  
وهي مرتبة كالتالي: اللام، ثم النون، ثم الراء.  
(ملاحظة):

إنَّ النون والراء اشتركتا في المخرج، إلا أنَّ مخرج الراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون قليلاً، وهذا مذهب الجمهور، والذي عليه الإمام ابن الجزري، واختاره الإمام الشاطبي ومن تبعه.

(١) أي: أقربها إلى مقدم الفم إلى منتهى طرفه، فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية.

(٢) أي: لثة الضاحكين، والنابين، والرباعيتين، والشيتين.

**المخرج الثاني عشر:**

ما بين ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

حروفه: الطاء، الدال، التاء.

وتُسمى حروفه التي هي: «الطاء»، و«الدال»، و«التاء»، بالحروف «النَّطَعِيَّة».

**المخرج الثالث عشر:**

ما بين طرف اللسان والثنايا العليا والسفلى، قريباً إلى أطراف الثنايا السفلى، ولا يسهُما مع انفراج قليل بينهما عند النطق.

حروفه: الصاد، الزاي، السين.

وتُسمى حروفه التي هي: «الصاد» و«الزاي» و«السين»، بالحروف الأَسَلِيَّة، نسبةً لخروجها من أسلَّة اللسان<sup>(١)</sup>.

**المخرج الرابع عشر:**

ما بين ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

حروفه: الظاء، الذال، الشاء.

وتُسمى حروفه التي هي: «الظاء» و«الذال» و«الشاء» بالحروف «الثوية»، نسبةً لخروجها من قرب لثة الثنايا العليا.

وهذه الأحرف تخرج مرتبةً كالتالي: «الشاء فالذال فالظاء» باعتبار قرب اللسان إلى الخارج.

**[الشفتان]**

ويخرج منهما أربعة أحرف من مخرجين:

**المخرج الخامس عشر:**

ما بين بطن الشفَّة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

(١) الأسلَّة: كلُّ عودٍ لا عِوَجَ فيه، ومن اللسان: طرفه، ومن النصل والذراع: مستدقة.

حرفه: الفاء .

### المخرج السادس عشر:

ما بين الشفتين معاً .

حروفه: الواو، الميم، الباء<sup>(١)</sup> .

وتُسمى حروفه التي هي: «الفاء» و«الواو» غير المدية و«الباء» و«الميم»، بالحروف «الشفهية»، نسبةً لخروجها من الشفتين .

### [الخيشوم]

### المخرج السابع عشر:

الخيشوم: هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق سقف الفم .  
تخرج منه «الغنة» في النون والميم المشددين والمدغمتين والمخفاتين .

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ	حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ	ثُمَّ لَوْسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَكِيَا
الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا	وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لظَهْرٍ أَدْخَلُ
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكْنُ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِنُعْلِيَا
مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ	فَالفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ	وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

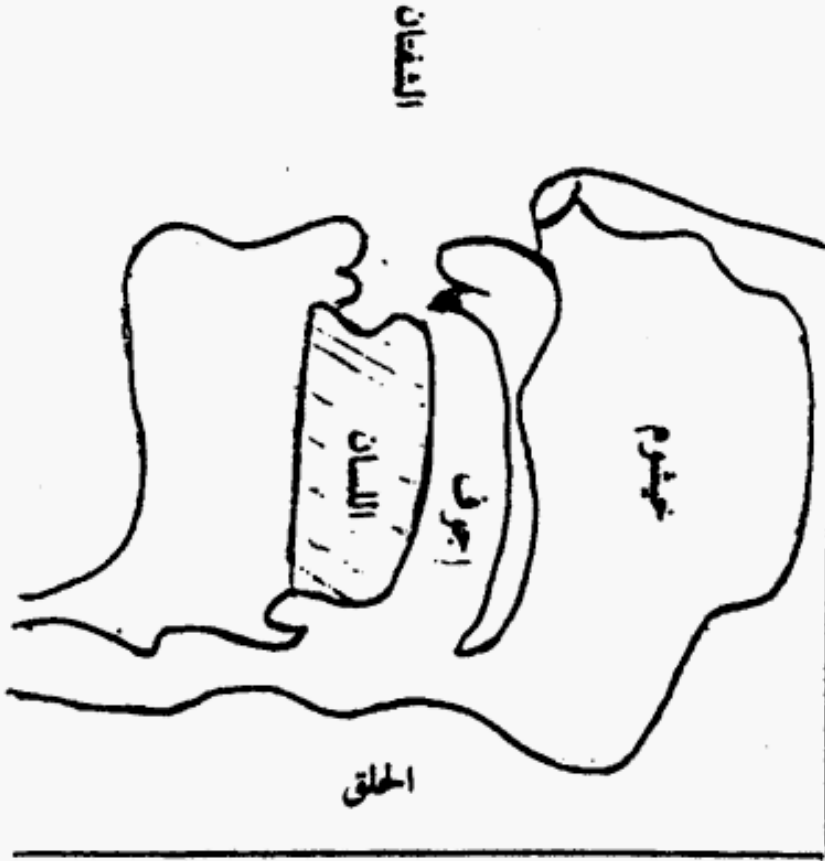
(١) مع انفراج قليل في الواو المدية، وأقل منه في «الواو» غير المدية، وانطباق ما بينهما في «الباء» و«الميم»؛ وانطباق الشفتين في «الباء» أقوى منه في «الميم»، والباء أدخل، والواو أخرج .



## \* جدول بمخارج الحروف العامة والخاصة :

رقم الحرف	مخرج الحرف	الصفة	العدد	الحرف		
١	الفم		١	ا، ب، پ، ت، ث، ج، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، خ، ح، ط، ع، غ، ف، ق، ك، خ، ح		
٢	الحنجرة	الهمزة	٢	أ، إ، ع، هـ، و، ي		
		الهمزة	٣	أ، إ، ع		
		الهمزة	٤	أ، إ، ع، هـ		
٣	اللسان	ألفه	٥	ل، ن		
		ألفه	٦	ل، ن، م		
		ألفه	٧	ل، ن، م، و		
		ألفه	٨	ل، ن، م، و، ي		
		ألفه	٩	ل، ن، م، و، ي، ر		
		طرفه	١٠	ل، ن، م، و، ي، ر، ز		
			١١	ل، ن، م، و، ي، ر، ز، س		
			١٢	ل، ن، م، و، ي، ر، ز، س، ش		
			١٣	ل، ن، م، و، ي، ر، ز، س، ش، ص		
			١٤	ل، ن، م، و، ي، ر، ز، س، ش، ص، ض		
			١٥	ل، ن، م، و، ي، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط		
		٤	الشفاه	ألفه	١٥	ل، ن، م، و، ي، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ
				ألفه	١٦	ل، ن، م، و، ي، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع
		٥	الحنجرة		١٧	أ، إ، ع، هـ، و، ي

\* منظر توضيحي عام للمخارج العامة الخمسة :



\* \* \*

## \* مخارج حروف الشفتين :



الواو غير المدية



الفاء



الباء



الميم

\* \* \*

## صفات الحروف

### الصفة:

لغة: ما قام بالشيء من المعاني - كالسواد والبياض - وليس من حقيقته .  
واصطلاحاً: كيفية ثابتة يُوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج؛ فتُوصف الحروف - مثلاً - بالجهر أو الهمس أو الشدة أو الرخاوة إلى غير ذلك .

### عدد صفات الحروف:

المذهب المشهور الذي عليه جمهور القراء: هو أنّ عدد الصفات سبع عشرة، وهو الذي اختاره ابن الجزري .

وتنقسم الصفات السبع عشرة إلى قسمين:

الأول: قسم له ضدٌّ، وهو خمسٌ وضدّها.

الثاني: قسم لا ضدَّ له، وهو سبع .

وإليك بيانها:

### القسم الأول: الصفات التي لها ضدٌّ:

م	الصفة	تعريفها - عدد حروفها	ضدّها	تعريفها - عدد حروفها
١	الهمس:	جريان النفس عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد عليه في المخرج .	الجهر:	انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه .
	حروفه:	(عشرة): فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ .	حروفه:	(تسعة عشر): وهي الحروف الباقية بعد حروف الهمس .
٢	الشدة:	امتناع جريان الصوت مع الحرف؛ لقوة الاعتماد على مخرجه .	الرخاوة	جريان الصوت عند النطق بالحرف في المخرج؛ لضعف الاعتماد على مخرجه .

م	الصفة	تعريفها - عدد حروفها	ضدّها	تعريفها - عدد حروفها
	حروفها:	(ثمانية): أَجِدُ قَطِبَكْتُ.	حروفها:	(ستة عشر): وهي الباقية بعد حروف الشدة والتوسط.
	التوسط:	وهي صفة بين الرخاوة والشدة.		
	حروفه:	(خمسة): لِنُ عُمَرُ.		
٣	الاستعلاء	ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى باغلب حروفه.	الاستفال	انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم.
	حروفه:	(سبعة): حُصَّ ضَغَطٌ قَطُّ.	حروفه:	(اثنان وعشرون): وهي الحروف الباقية بعد حروف الاستعلاء.
٤	الإطباق	تلاصق طائفة من اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف حتى يصيرا كالطبّق.	الانفتاح	انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف حتى يخرج النَّفْسُ من بينهما.
	حروفه:	(أربعة): الصاد والضاد والطاء والظاء.	حروفه:	(خمسة وعشرون): وهي الحروف الباقية بعد حروف الإطباق.
٥	الإذلاق	خفة الحرف عند النطق؛ لخروجه من ذلك اللسان أو الشفة.	الإصمات	امتناع انفراد حروفه في أصول الكلمات العربية الرباعية أو الخماسية؛ لثقل اللسان عند النطق بها.
	حروفه:	(ستة): فِرٌّ مِنْ لُبِّ.	حروفه:	(ثلاثة وعشرون): وهي الحروف الباقية بعد حروف الإذلاق.

وإلى الصفات الخمس التي لها ضدّ، قد أشار الإمام الجزري، بقوله:

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَقِلٌ  
مَهْمُوسُهَا «فَحَثُّ شَخْصٍ سَكَّتْ»  
وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ «لِنُ عُمَرُ»  
وَصَادُ ضَادٍ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ  
مَنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضَّدُّ قُلٌّ  
شَدِيدُهَا لَفْظٌ «أَجِدُ قَطِبَكْتُ»  
وَسَبْعٌ عَلُوٌّ «حُصَّ ضَغَطٌ قَطُّ» حَصْرٌ  
وَ «فِرٌّ مِنْ لُبِّ» الْحُرُوفُ (١) الْمَذْلُوقَةُ

(١) قوله: (الحروف) خبر المبتدأ المقصود لفظه: «فِرٌّ مِنْ لُبِّ»، فكانه قال: والفاء والسراء والميم والنون واللام والباء الحروف المذلقة.

• القسم الثاني: الصفات التي لا ضد لها:

م	الصفة	تعريفها	حروفها
١	الصفير	صوت زائد يخرج من بين الشفتين، عند النطق بأحد حروفه.	ثلاثة: الصاد، السين، الزاي.
٢	القلقلة	اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف ساكناً، حتى يُسمع له نبرة قوية.	خمسة: قُطْبُ جَدٍّ <sup>(١)</sup> .
٣	اللّين	خروج الحرف من مخرجه بيسر من غير كلفة على اللسان.	اثنان: ( - و )، ( - ي ) .
٤	الانحراف	ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به إلى طرف اللسان.	اثنان: اللام والراء.
٥	التكرير	ارتعاد رأس اللسان أكثر من مرة عند النطق بحرف الراء.	حرف واحد: الراء.
٦	التفشي	انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف.	حرف واحد: الشين.
٧	الاستطالة	هي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان - أو الحافتين معاً - من الخلف إلى الامام.	حرف واحد: الصاد.

تتمة:

زاد كثيرٌ من الأئمة صفتين أُخريين من الصفات اللازمة التي لا ضد لها على الصفات السبع، التي تقدم الكلام عليها، وهما صفتا: الخفاء، والغنة.

وفيما يلي بيانهما:

الخفاء:

لغة: الاستتار.

واصطلاحاً: خفاء صوت الحرف عند النطق به.

حروفه: أربعة، وهي حروف المد الثلاثة والهاء.

(١) «قُطْبُ»: سيد القوم. و«جَدٌّ»: لم يهزل؛ أي: سيد القوم جادٌ وشكيم.

سُمِّيت بالحروف الخفية؛ لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرفٍ قبلها.

سبب خفاء حروف المد:

اتساع مخرجها؛ لأنَّ مخرجها مقدرٌ؛ ولذا قويت بالمدُّ عند الهمز.

وأما سبب خفاء الهاء:

فاجتماع صفات الضعف فيها، ولبعد مخرجها، فوجب أن يتحفَّظ ببيانها، ولا يتأتى ذلك إلا بتقوية صلتها بمدِّ الصلَّة الصغرى والكبرى في حالة الهاء المتحرِّكة، وتحقيق صفة الهمس في حالة الهاء الساكنة.

الغنة: صوتٌ أغنُّ، لا عمل للسان فيه، يخرج من الخيشوم.

حرفاً صفة الغنة: النون والميم.

وقد سبق الكلام على الغنة في باب الغنة.

والى الصفات التي لا ضدَّ لها قد أشار الإمام ابن الجزري بقوله:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ	قَلْقَلَةٌ «قُطْبُ جَدِّ» وَاللَّيْنُ
وَإِوَاءٌ سَكَنًا وَأَنْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحْحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَتَكَرَّرُ جُعِلُ	وَلِلتَّفَشِّي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتِطْلُ

\* جدولٌ لبيان صفات حروف الهجاء من حيث القوة والضعف والتوسط، وعدد صفات كل حرفٍ منها:

عدد الصفات	الصفات المتوسطة	الصفات الضعيفة	الصفات القوية	حرف الهجاء	م
٥	الإصمات	الاستفال - الانفتاح	الجهر - الشدة	الهمزة	١
٦	الإذلاق	الاستفال - الانفتاح	الجهر - الشدة - القلقله	الباء	٢
٥	الإصمات	الاستفال - الانفتاح - الهمس	الشدة	التاء	٣
٥	الإصمات	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح		الثاء	٤
٦	الإصمات	الاستفال - الانفتاح	الجهر - الشدة - القلقله	الجيم	٥
٥	الإصمات	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح		الحاء	٦
٥	الإصمات	الهمس - الرخاوة - الانفتاح	الاستعلاء	الحاء	٧
٦	الإصمات	الاستفال - الانفتاح	الجهر - الشدة - القلقله	الدال	٨
٥	الإصمات	الرخاوة - الاستفال - الانفتاح	الجهر	الذال	٩
		التوسط	الجهر - الانحراف - التكرير	الراء	١٠
٧	الإذلاق	الاستفال - الانفتاح		الزاي	١١
٦	الإصمات	الرخاوة - الاستفال - الانفتاح	الجهر - الصغير	السين	١٢
٦	الإصمات	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح	الصغير		
٦	الإصمات	الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح	التفشي	الشين	١٣
٦	الإصمات	الهمس - الرخاوة	الاستعلاء - الإطباق - الصغير	الصاد	١٤
٦	الإصمات	الرخاوة	الجهر - الاستعلاء - الإطباق - الاستطالة	الضاد	١٥
٦	الإصمات		الجهر - الشدة - الاستعلاء - الإطباق - القلقله	الطاء	١٦
٥	الإصمات	الرخاوة	الجهر - الإطباق - الاستعلاء	الظاء	١٧
٥	الإصمات	الانفتاح - الاستفال - التوسط	الجهر	العين	١٨

\* ملاحظة مهمة:



عدد الصفات	الصفات المتوسطة	الصفات الضعيفة	الصفات القوية	حرف الهجاء	م
٥	الإصمات	الرخاوة- الانفتاح	الجهر - الاستعلاء	الغين	١٩
٥	الإذلاق	الهمس- الرخاوة- الاستفال- الانفتاح		الفاء	٢٠
٦	الإصمات	الانفتاح	الجهر- الشدة- الاستعلاء- القلقلة	القاف	٢١
٥	الإصمات	الهمس- الاستفال- الانفتاح	الشدة	الكاف	٢٢
٦	الإذلاق	الاستفال- الانفتاح- التوسط	الجهر- الانحراف	اللام	٢٣
٦	الإذلاق	الاستفال- الانفتاح- الغنة التوسط	الجهر	الميم	٢٤
٦	الإذلاق	الاستفال- الانفتاح- الغنة- التوسط	الجهر	النون	٢٥
٥	الإصمات	الهمس- الرخاوة- الاستفال- الانفتاح		الهاء	٢٦
٦	الإصمات	الاستفال- الانفتاح- الرخاوة- اللين	الجهر	الواو	٢٧
٦	الإصمات	الرخاوة- الاستفال- الانفتاح- اللين	الجهر	المتحركة الياء	٢٨
٦	الإصمات	الرخاوة- الاستفال- الانفتاح- اللين	الجهر	المتحركة الواو	٢٩
٦	الإصمات	الرخاوة- الاستفال- الانفتاح اللين	الجهر	اللينية الياء	٣٠
٦	الإصمات	الرخاوة- الاستفال- الانفتاح- الخفاء	الجهر	اللينية الألف	٣١
٦	الإصمات	الرخاوة- الاستفال- الانفتاح- الخفاء	الجهر	الواو المدية	٣٢
٦	الإصمات	الرخاوة- الاستفال- الانفتاح- الخفاء	الجهر	الياء المدية	٣٣

### أحكام الراء

للراء من حيث التفخيم والترقيق أربع حالات، وهي:

الأولى: الراء المفخمة اتفاقاً.

الثانية: الراء المرققة اتفاقاً.

الثالثة: جواز الوجهين بين التفخيم والترقيق، ولكن التفخيم أولى.

الرابعة: جواز الوجهين بين الترقيق والتفخيم، ولكن الترقيق أولى.

واليك بيانها:

#### \* الحالة الأولى: الراء المفخمة اتفاقاً:

وغالباً تنحصر فيما يلي:

١ - إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة، في أول الكلمة؛ نحو: ﴿رَبَّنَا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿رُسُل﴾<sup>(٢)</sup>، أو في وسطها نحو: ﴿غَرَبَتْ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿يَمَارُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. أو في آخرها نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿انشَقَّ الْقَمَرُ﴾<sup>(٦)</sup>. ولا يكون ذلك إلا في الراء المتطرفة في حالة الوصل فقط.

٢ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً، سواء قبلها مفتوح أو مضموم، في وسط الكلمة، نحو: ﴿تَرْمِيهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿زُرْتُمْ﴾<sup>(٨)</sup>. أو في آخرها، نحو: ﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿فَاهْجُرُ﴾<sup>(١٠)</sup>.

٣ - أن تكون ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، سواء كان قبلها مفتوح أو

(٢) سورة الأنعام: [١٢٤].

(٤) سورة الشورى: [١٨].

(٦) سورة القمر: [١].

(٨) سورة التكاثر: [٢].

(١٠) سورة المدثر: [٥].

(١) سورة المائدة: [١١٤].

(٣) سورة الكهف: [١٧].

(٥) سورة الشعراء: [٢٢٥].

(٧) سورة الفيل: [٤].

(٩) سورة الضحى: [١٠].

مضمومٌ، نحو: ﴿الْبِرُّ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿الدَّبْرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

٤ - أن تكون ساكنةً سكوناً عارضاً بسبب الوقف، وقبلها ساكن، سواء كان قبله مفتوحٌ أو مضمومٌ، نحو: ﴿نَصْرُ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿العُسْرُ﴾<sup>(٤)</sup>.

٥ - أن تكون ساكنةً سكوناً أصلياً، ويأتي قبلها كسرٌ عارض، وبشرط أن يسبقها همزة وصل، نحو: ﴿ارْكعوا﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿أم ارتابوا﴾<sup>(٦)</sup>.

٦ - أن تكون ساكنةً سكوناً أصلياً، وفي وسط الكلمة وقبلها كسرٌ أصليٌ، وبعدها حرف استعلاء مفتوح. وقد توفرت هذه الشروط في خمس كلمات لا سادس لها في القرآن الكريم، وهي: ﴿قِرطاس﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿فِرقة﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿إِرصاداً﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿مِرصاداً﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿لِبِالرِصاد﴾<sup>(١١)</sup>.

### \* الحالة الثانية: الراء المرققة اتغافاً:

وهي:

١ - أن تأتي مكسورة في أول الكلمة، نحو: ﴿رِثَاءَ﴾<sup>(١٢)</sup>، أو في وسطها، نحو: ﴿الممترين﴾<sup>(١٣)</sup>، أو في آخرها، نحو: ﴿ليلة القدر﴾<sup>(١٤)</sup>. ولا يكون ذلك إلا في حالة الوصل.

٢ - أن تكون ساكنةً سكوناً أصلياً في وسط الكلمة، وأن يكون قبلها كسرٌ أصليٌ، ويأتي بعدها حرف مستفل، نحو: ﴿مِرية﴾<sup>(١٥)</sup>، ﴿فِرعون﴾<sup>(١٦)</sup>.

٣ - أن تكون ساكنةً سكوناً عارضاً بسبب الوقف، وقبلها ساكن مستفل، قبله

(٢) سورة القمر: [٤٥].

(٤) سورة الشرح: [٥].

(٦) سورة النور: [٥٠].

(٨) سورة التوبة: [١٢٢].

(١٠) سورة النبأ: [٢١].

(١٢) سورة النساء: [٣٨].

(١٤) سورة القدر: [١].

(١٦) سورة البقرة: [٥٠].

(١) سورة الطور: [٢٨].

(٣) سورة النصر: [٢].

(٥) سورة الحج: [٧٧].

(٧) سورة الأنعام: [٧].

(٩) سورة التوبة: [١٠٧].

(١١) سورة الفجر: [١٤].

(١٣) سورة البقرة: [١٤٧].

(١٥) سورة السجدة: [٢٣].

مكسور، نحو: ﴿حَجْرٍ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿السُّحْرِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٤ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً في آخر الكلمة، وقبلها مكسور، سواء أتى بعدها مستفل، نحو: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾<sup>(٣)</sup>، أو مستعمل، نحو: ﴿وَلَا تَصْعُرْ خَدَّكَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٥ - أن تكون الراء ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، وقبلها: إما ياء مدية في غير المنون<sup>(٥)</sup>، نحو: ﴿قَدِيرٍ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿بَصِيرٍ﴾<sup>(٧)</sup>. وإما ياء لينية في غير المنون، نحو: ﴿الْخَيْرِ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿ضَيْرٍ﴾<sup>(٩)</sup>.

**\* الحالة الثالثة: جواز الوجهين بين التفخيم والترقيق، ولكن التفخيم أولى:**

وهذه الحالة لم ترد في القرآن الكريم إلا في كلمة ﴿مِصْرٍ﴾ غير المنون، وقد وقعت هذه الكلمة في أربعة مواضع لا خامس لها، وهي: موضع بـ «يونس»<sup>(١٠)</sup>، وموضعان بـ «يوسف»<sup>(١١)</sup>، والرابع بـ «الزخرف»<sup>(١٢)</sup>.

واختار الإمام ابن الجزري التفخيم، عملاً بالأصل؛ حيث إن الراء مفتوحة ومفخمة في الوصل.

**\* الحالة الرابعة: جواز الوجهين بين الترقيق والتفخيم، ولكن الترقيق أولى:**

وهذه الحالة تنحصر في الكلمات التالية: ﴿وَنُذِرٍ﴾<sup>(١٣)</sup>، ﴿يَسِرٍ﴾<sup>(١٤)</sup>،

(١) سورة الفجر: [٥].

(٢) سورة طه: [٧١].

(٣) سورة نوح: [٢٨].

(٤) سورة لقمان: [١٨].

(٥) إذا جاءت الياء المدية واللينية في كلمة منونة، نحو: ﴿وَنُذِرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، فحكما: التفخيم وفقاً ووصلاً.

(٦) سورة الممتحنة: [٧].

(٧) سورة الممتحنة: [١٠].

(٨) سورة الحج: [٧٧].

(٩) سورة الشعراء: [٥٠].

(١٠) الآية: [٨٧].

(١١) الآيتان: [٢١، ٩٩].

(١٢) الآية: [٥١].

(١٣) لم ترد إلا في ستة مواضع فقط بسورة القمر: [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

(١٤) لم ترد إلا في موضع واحد فقط، بسورة الفجر: [٤].

﴿أَسْرٍ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿أَنْ أُسْرٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿الْقَطْرِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿فِرْقٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

والقول الراجح في هذا الخلاف الذي نصَّ عليه العلماء - لهذه الكلمات - أنَّ الترقيق أولى من التفخيم.

وإلى تفخيم وترقيقِ الرء قد أشار الإمام الجزري<sup>(٥)</sup> بقوله:

ورَقَّقِ الرءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ      كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا      أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

وإلى الرءات ذوات الوجهين قد أشار الإمام الجزري بقوله:

والرَّاجِحُ التَّفْخِيمُ فِي «الْبَشْرِ»      و«الْفَجْرِ» أَيْضًا وَكَذَا بـ «النُّذْرِ»  
و«إِذَا يَسْرُ» اخْتِيَارُ الْجَزْرِيِّ      تَرْقِيقُهُ وَهَكَذَا وَ«نُذِرِ»  
و«مِصْرَ» فِيهِ اخْتَارَ أَنْ يَفْخَمَا      وَعَكْسَهُ فِي «الْقَطْرِ» عَنْهُ فَاعْلَمَا  
وَذَاكَ كُلُّهُ بِحَالٍ وَقَفِينَا

\* \* \*

(١) لم ترد إلا في ثلاثة مواضع فقط: سورة هود: [٨١]، سورة الحجر: [٦٥]، سورة الدخان: [٢٣].

(٢) لم ترد إلا في موضعين فقط: سورة طه: [٧٧]، سورة الشعراء: [٥٢].

(٣) لم ترد إلا في موضع واحد فقط، سورة سبأ: [١٢].

(٤) لم ترد إلا في موضع واحد فقط، سورة الشعراء: [٦٣].

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري. وُلد سنة إحدى وخمسين وسبعمئة للهجرة، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة من الهجرة النبوية.

## □□ المماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان □□

### □ ١ - المماثلان □

تعريفهما: هما الحرفان اللذان اتحدا اسماً ورسمًا ومخرجًا وصفةً، كالباءين والتاءين.

نحو قوله تعالى: ﴿ اذهب بكتابي هذا ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو: ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾<sup>(٢)</sup>.

حكمه: وجوب إدغامه.

له حالة واحدة، وتنقسم إلى قسمين:

الأول: أن يدغم الحرفان إدغامًا صغيرًا بغنة، نحو: ﴿ مِنْ نُورٍ ﴾<sup>(٣)</sup>.

الثاني: أن يدغم الحرفان إدغامًا صغيرًا من دون غنة، نحو: ﴿ اضرب بعصاك البحر ﴾<sup>(٤)</sup>.

### □ ٢ - المتقاربان □

تعريفهما: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو في المخرج دون الصفة، أو في الصفة دون المخرج.

للمتقاربين ثلاث حالات، وهي:

**\* الأولى: إذا تقاربا مخرجًا وصفةً:**

وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: إدغام ناقص: كإدغام القاف الساكنة في الكاف، وهذا لا يوجد إلا في قوله تعالى: ﴿ ألم نخلقكم من ماء مهين ﴾<sup>(٥)</sup>.

(٢) سورة البقرة: [١٦].

(٤) سورة البقرة: [٦٠].

(١) سورة النمل: [٢٨].

(٣) سورة النور: [٤٠].

(٥) سورة المرسلات: [٢٠].

وسُمِّي إدغامًا ناقصًا: لأن الحرف الأول تذهب ذاته، وتبقى صفته.

كيفية: يُنطق بالقاف دون قلقلة مع المحافظة على بقاء صفة الاستعلاء فيها.

القسم الثاني: إدغام كامل:

نحو قوله تعالى: ﴿مِنْ لَدُنْهِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿مِنْ رَسُولٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿بَلْ رَبِّكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿قُلْ رَبِّ﴾<sup>(٥)</sup>.

\* الحالة الثانية: إذا تقاربا مخرجًا لا صفة:

كما في الدال مع السين، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾<sup>(٦)</sup>.

\* الحالة الثالثة: إذا تقاربا صفة لا مخرجًا:

كما في الذال مع الجيم، نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

حكمهما: الإظهار.

### ٣- المتجانسان

تعريفهما: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا، واختلفا صفة.

الحروف المتحدة المخرج التي يدور عليها حكم التجانس هي:

١ - الباء في الميم: في قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ اركبْ معنا﴾<sup>(٨)</sup>. تُقرأ هكذا: «اركمّعنا». وهذا المثال لا يوجد غيره في القرآن الكريم.

٢ - التاء في الدال: في قوله تعالى: ﴿فلما أثقلت دعواً الله﴾<sup>(٩)</sup> تُقرأ هكذا: «أثقلدّعوا».

(ب) ونحو قوله تعالى: ﴿قال قد أجيببت دعوتكما﴾<sup>(١٠)</sup>، تُقرأ هكذا: «أجيبدّعوتكما»، ولا يوجد ثالث لهما في القرآن الكريم.

(٢) سورة النساء: [٦٤].

(٤) سورة الأنبياء: [٥٦].

(٦) سورة المجادلة: [١].

(٨) سورة هود: [٤٢].

(١٠) سورة يونس: [٨٩].

(١) سورة الكهف: [٢].

(٣) سورة الإسراء: [٢٤].

(٥) سورة المؤمنون: [٩٣].

(٧) سورة الأحزاب: [١٠].

(٩) سورة الأعراف: [١٨٩].

٣ - التاء في الطاء: في قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾<sup>(١)</sup>. تُقرأ هكذا: «همطائفتان»، حيث وقعت في القرآن.

٤ - الدال في التاء: في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾<sup>(٢)</sup> تُقرأ هكذا: «قَتَبَيْنَ». حيث وقعت في القرآن.

٥ - الطاء في التاء: في قوله تعالى: ﴿يَسْطَى﴾<sup>(٣)</sup>: الطاء غير مدغمة ولكنها باقية. ونحو قوله تعالى: ﴿أَحْطَى﴾<sup>(٤)</sup>، حيث وقعت في القرآن.

٦ - الشاء في الذال: في قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾<sup>(٥)</sup>. تُقرأ هكذا: «يلهدلك»، حيث وقعت في القرآن الكريم.

٧ - الذال في الظاء: في قوله تعالى: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾<sup>(٦)</sup>. تُقرأ هكذا: «إظلمتم»، وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾<sup>(٧)</sup>. تُقرأ هكذا: «إظلموا»، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم.

حكم هذه المواضع: وجوب الإدغام.

ملاحظة: لا تُدغم لحفص غير ما ذكر في المواضع والحروف من المتجانسين الصغير.

والى أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين يُشير صاحب «التحفة» بقوله:

حَرَفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ	إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ
وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلْقَبَا	وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا
فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا	مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونُ اتَّفَقَا
أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنِ	بِالْمِتْجَانْسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ

(٢) سورة العنكبوت: [٣٨].

(٤) سورة النمل: [٢٢].

(٦) سورة الزخرف: [٣٩].

(١) سورة آل عمران: [١٢٢].

(٣) سورة المائدة: [٢٨].

(٥) سورة الاعراف: [١٧٦].

(٧) سورة النساء: [٦٤].



### ٤ - المتباعدان

تعريفه: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً، واختلفا صفة.  
بُعدُ المخرج: له حالتان:

الحالة الأولى: الحرفان اللذان يخرجان من عضو واحد، ويوجد مخرج فاصل بين الحرفين.

وله قسم واحد فقط:

كأقصى الحلق وأدناه: كـ «النون» مع «الهاء» في قوله تعالى: ﴿المنخنة﴾<sup>(١)</sup>.  
حكمه: وجوب الإظهار مطلقاً لجميع القراء.

الحالة الثانية: الحرفان اللذان يخرجان من عضوين مختلفين.  
ولها ثلاثة أقسام:

الأول: المتباعدان تباعداً صغيراً

١ - كـ «الهمزة» مع «اللام»، نحو: ﴿تألون﴾<sup>(٢)</sup>.

٢ - كـ «النون» مع «القاف»، نحو: ﴿انقلبوا﴾<sup>(٣)</sup>.

٣ - كـ «النون» مع «الكاف»، نحو: ﴿أنكلاً﴾<sup>(٤)</sup>.

الثاني: المتباعدان تباعداً كبيراً

كـ «الزاي» مع «الهمزة»، نحو: ﴿استهزئ﴾<sup>(٥)</sup>.

الثالث: المتباعدان مطلقاً

كـ «الهمزة» مع «النون»، نحو: ﴿أنفسكم﴾<sup>(٦)</sup>.

(٢) سورة النساء: [١٠٤].

(٤) سورة المزمل: [١٢].

(٦) سورة الذاريات: [٢١].

(١) سورة المائدة: [٢].

(٣) سورة المطففين: [٣١].

(٥) سورة الأنبياء: [٤١].

### حكم الأقسام الثلاثة:

وجوب الإظهار مطلقاً لجميع القراء، ما عدا «النون» مع «القاف» و«الكاف»،  
ففيهما الإخفاء الحقيقي.

وإلى حكم المتباعدين يُشير العلامة الشيخ إبراهيم السمنودي صاحب «الآلئ  
البيان» بقوله:

وَمُتَّبَعِدَانِ حَيْثُ مَخْرَجًا      تَبَاعَدَا وَالْخُلْفُ فِي الصَّفَاتِ جَا

\* \* \*

### الحذف والإثبات

ويقصد به إثبات حروف المد الثلاثة وحذفها، وهي:

(١) الألف.      (٢) الياء.      (٣) الواو.

ويجب على القارئ معرفة الثابت والمحذوف منها رسمًا؛ ليقف على ما ثبت  
رسمًا بالإثبات، وما حذف بالحذف، سواء وقع بعدها ساكن أم لا.

### \* الحرف الأول: الألف:

فالألف من حيث الحذف والإثبات لها صورتان:

الأولى: الألف المحذوفة وبعدها متحرك (بسبب الجزم والبناء).

ففي حالة الجزم:

١ - في كلمة «يؤت» من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ﴾<sup>(١)</sup>،  
وشبهها.

٢ - في كلمة «تر» من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ونظائرها.

٣ - في كلمة «يخش» من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهَ﴾<sup>(٣)</sup>، ولا يوجد

(١) سورة البقرة: [٢٤٧].

(٢) سورة البقرة: [٢٤٣].

(٣) سورة التوبة: [١٨].

غيرها في القرآن الكريم.

وفي حالة البناء:

١ - في كلمة ﴿وانه﴾ من قوله تعالى: ﴿وانه عن المنكر﴾<sup>(١)</sup>، ولا يوجد غيرها في القرآن الكريم.

٢ - في كلمة ﴿فتول﴾ من قوله تعالى: ﴿فتول عنهم﴾<sup>(٢)</sup>، ونظائرها.

حكمهما: ألفهما محذوفة وصلأ ووقفاً بالإجماع.

وأيضاً تحذف كل ألف من كل «ما» استفهامية دخل عليها حرف جرّ، حُذفت ألفها رسماً، ووردت في القرآن الكريم في خمسة مواضع فقط، وهي:

١ - ﴿فيم﴾ من قوله تعالى: ﴿فيم أنت من ذكراها﴾<sup>(٣)</sup>، وشبهه.

٢ - ﴿بم﴾ من قوله تعالى: ﴿فناظرة بم يرجع المرسلون﴾<sup>(٤)</sup>، وشبهه.

٣ - ﴿لم﴾ من قوله تعالى: ﴿لم شهدتم علينا﴾<sup>(٥)</sup>، ونظائره.

٤ - ﴿عم﴾ من قوله تعالى: ﴿عم يتساءلون﴾<sup>(٦)</sup>، ولا يوجد غيرها في

القرآن الكريم.

٥ - ﴿مم﴾ من قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان مم خلق﴾<sup>(٧)</sup>، ونظائره.

حكمها: يُوقف على «فيم، بم، لم» بسكون الميم المخففة، وعلى «عم، مم»

بسكون الميم مع التشديد.

**الثانية: الألف المحذوفة وبعدها ساكن:**

وهذا يوجد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع لا رابع لها، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿أيه الثقلان﴾<sup>(٨)</sup>.

(٢) سورة القمر: [٦].

(٤) سورة النمل: [٣٥].

(٦) سورة النبأ: [١].

(٨) سورة الرحمن: [٣١].

(١) سورة لقمان: [١٧].

(٣) سورة النازعات: [٤٣].

(٥) سورة التوبة: [٤٣].

(٧) سورة الطارق: [٥].

٢ - قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

٣ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

حكمها: تُحذف وصلًا ووقفًا، ويكون الوقف هنا على «الهاء».

### \* الحرف الثاني : الياء :

تُوجد بعض الياءات لها نظائر محذوفة في الرسم، ولا بدَّ للقارئ من معرفتها؛ لئلا يلتبس عليه الأمر، فيذهب إلى حذف الثابتة أو العكس، وهو من اللحن.

وإليك الجدول التالي مبينًا فيه: ثماني عشرة كلمة في أربع وعشرين موضعًا، ونظائرها المحذوفة رسمًا في سبع عشرة كلمة في واحدٍ وعشرين موضعًا.

م	الكلمات التي ثبتت فيها «الياء»	نظائرها المحذوف منها «الياء»
١	اخشوني ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>	اخشون ﴿وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ <sup>(٤)</sup>
٢	يأتي ﴿(١) فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ﴾ <sup>(٥)</sup> ﴿(٢) يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ <sup>(٧)</sup> ﴿(٣) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ﴾ <sup>(٨)</sup>	يات ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ <sup>(٦)</sup>
٣	تأتي ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ <sup>(٩)</sup>	

(٢) سورة الزخرف: [٤٩].

(٤) سورة المائدة: [٤٤].

(٦) سورة هود: [١٠٥].

(٨) سورة الأعراف: [٥٣].

(١) سورة النور: [٣١].

(٣) سورة البقرة: [١٥٠].

(٥) سورة البقرة: [٢٥٨].

(٧) سورة الأنعام: [١٥٨].

(٩) سورة النحل: [١١١].

م	الكلمات التي ثبتت فيها «الياء»	نظائرها المحذوف منها «الياء»
٤	فاتبعوني ﴿١﴾ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٣﴾	اتبعون ﴿٢﴾ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢﴾ ﴿٤﴾ وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾
٥	اتبعني ﴿٥﴾ عَلَيَّ بِصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ ﴿٥﴾	اتبعن ﴿٦﴾ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴿٦﴾
٦	هداني ﴿١﴾ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧﴾ ﴿٢﴾ أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٩﴾	هدان ﴿٨﴾ قَالَ أَتَحَاجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴿٨﴾
٧	يهديني ﴿١٠﴾ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠﴾	يهدين ﴿١١﴾ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿١١﴾
٨	المهتدي ﴿١٢﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴿١٢﴾	المهتد ﴿١٣﴾ ﴿١﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴿١٣﴾ ﴿٢﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴿١٤﴾
٩	ديني ﴿١٥﴾ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿١٥﴾	دين ﴿١٦﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿١٦﴾

- (١) سورة آل عمران: [٣١].  
 (٢) سورة طه: [٩٠].  
 (٣) سورة يوسف: [١٠٨].  
 (٤) سورة الأنعام: [١٦١].  
 (٥) سورة الزمر: [٥٧].  
 (٦) سورة الكهف: [٢٤].  
 (٧) سورة الإسراء: [٩٧].  
 (٨) سورة يونس: [١٠٤].  
 (٩) سورة غافر: [٣٨].  
 (١٠) سورة الزخرف: [٦١].  
 (١١) سورة آل عمران: [٢٠].  
 (١٢) سورة الأنعام: [٨٠].  
 (١٣) سورة القصص: [٢٢].  
 (١٤) سورة الأعراف: [١٧٨].  
 (١٥) سورة الكهف: [١٧].  
 (١٦) سورة الكافرون: [٦].

م	الكلمات التي ثبتت فيها «الياء»	نظائرها المحذوف منها «الياء»
١٠	فكيدوني ﴿٢﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١﴾ ﴿٢﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١﴾ ﴿٣﴾ مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ ﴿٣﴾	كيدون ﴿٢﴾ ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تَنْظُرُونَ ﴿٢﴾
١١	﴿٤﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتْنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا ﴿٤﴾	نبيغ ﴿٤﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٥﴾
١٢	﴿٦﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ ﴿٦﴾	تسألن ﴿٦﴾ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴿٧﴾
١٣	﴿٨﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٨﴾	فاعبدون ﴿٨﴾ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩﴾
١٤	﴿١٠﴾ وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿١٠﴾	الأيدي ﴿١١﴾ وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١١﴾
١٥	﴿١٢﴾ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٢﴾	يتقى ﴿١٣﴾ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴿١٣﴾
١٦	﴿١٤﴾ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴿١٤﴾	أخرتن ﴿١٥﴾ لَسُنَّ أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١٥﴾
١٧	﴿١٦﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿١٦﴾	دعاء ﴿١٧﴾ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴿١٧﴾

- (١) سورة الزمر: [١٤].  
 (٢) سورة الأعراف: [١٩٥].  
 (٣) سورة الكهف: [٦٤].  
 (٤) سورة هود: [٤٦].  
 (٥) سورة الأنبياء: [٩٢].  
 (٦) سورة ص: [١٧].  
 (٧) سورة يوسف: [٩٠].  
 (٨) سورة الإسراء: [٦٢].  
 (٩) سورة إبراهيم: [٤٠].  
 (١٠) سورة هود: [٥٥].  
 (١١) سورة يوسف: [٦٥].  
 (١٢) سورة الكهف: [٧٠].  
 (١٣) سورة يس: [٦١].  
 (١٤) سورة ص: [٤٥].  
 (١٥) سورة الزمر: [٢٤].  
 (١٦) سورة المنافقون: [١٠].  
 (١٧) سورة نوح: [٦].

م	الكلمات التي ثبتت فيها «الياء»	نظائرها المحذوف منها «الياء»
١٨	يا عبادي (١) ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسْمَةَ فَإِيَّاي فَاعْبُدُون﴾ <sup>(١)</sup> (٢) ﴿قُلْ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ <sup>(٢)</sup>	يا عباد ﴿قُلْ يَا عِبَاد الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ <sup>(٣)</sup> ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُون﴾ <sup>(٤)</sup> ﴿فَبَشِّرْ عِبَاد﴾ <sup>(٥)</sup>

## \* الحرف الثالث : الواو :

فالواو من حيث الحذف والإثبات لها عدة صور:

## \* الواو الساكنة رسماً، ويقع بعدها حرف ساكن:

أمثلتها: في الاسم، نحو: ﴿صَالُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾<sup>(٦)</sup>.  
في الفعل، نحو ﴿جَابُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾<sup>(٧)</sup>.

حكمها: تُحذف وصلًا لالتقاء الساكنين، وتُثبت وقفًا لثبوتها رسماً.

## \* الثانية: الواو الثابتة رسماً، ولا يقع بعدها حرف ساكن:

أمثلتها: نحو: ﴿مَهْلِكُوا﴾، من قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾<sup>(٨)</sup>.  
ونحو: ﴿مَلَأُوا﴾، من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(٩)</sup>.  
حكمها: تُثبت وصلًا ووقفًا.

(٢) سورة الزمر: [١٠].

(٤) سورة الزمر: [١٦].

(٦) سورة ص: [٥٩].

(٨) سورة العنكبوت: [٣١].

(١) سورة العنكبوت: [٥٦].

(٣) سورة الزمر: [٥٣].

(٥) سورة الزمر: [١٧].

(٧) سورة الفجر: [٩].

(٩) سورة البقرة: [٤٦].

\* الثالثة : الواو المحذوفة رسماً :

أمثلتها : وهذه تقع في أربع كلمات لا خامس لها في خمسة مواضع ، وهي :  
حكمها : تحذف وصلأ ووقفأ .

م	الكلمة	الآية	السورة	رقم الآية
١	يدع	﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴾	الإسراء القمر	١١ ٦
٢	يمح	﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾	الشورى	٢٤
٣	سندع	﴿ سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾	العلق	١٨
٤	صالح	﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	التحریم	٤

والى أحكام الحذف والإثبات يُشير صاحب «لآلى البيان» بقوله :

وواردٌ إثباتُ يا في الأيدي  
ووقف معجزى محلي حاضري  
والحذف قبل ساكن في اليا رسأ  
واخشون مع يؤت النساء والواد  
وهاد روم صال تغن بالقمر  
والواو في ويمح ثم يدع  
وصالح التحريم ثم الألف  
وفي سلاسا وما آتان قف  
وقف بها في ليكونا نسفا  
أنا مع الظنوننا والرسولا  
وحذفها وصلأ ومطلقا لدى

بعد أولي والحذف في ذا الأيدي  
آتي المقيمي مهلكي باليا دري  
وقفأ كوصل عند ننج يونسا  
وواد والجوار مع لهاد  
يردون مع عباد أولي زمر  
الانسان والداع كذا سندع  
في أيه الرحمن نور الزخرف  
بالحذف والإثبات في اليا والألف  
إذا ولكننا ونحو ركعا  
كانت قواريرا مع السبيلأ  
ثمود مع أخرى قوارير بدأ



### هَاءُ الْكِنَايَةِ

تعريفها: هي هاءُ الضمير التي يُكْنَى بها عن المفرد المذكَّر الغائب، وهي زائدةٌ عن بنية الكلمة.

وتأتي هاء الكناية في الأسماء والأفعال والحروف:

- ١ - في الاسم: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢ - في الفعل: نحو قوله تعالى: ﴿كَمْثَلَ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - في الحرف: نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

\* أمثلة هاء الكناية، وحكمها:

ولها أربع حالات:

حكمها	[٢] أن تقع بين متحركين	حكمها	[١] أن تقع بين ساكنين
ففيها صلة <sup>(٧)</sup>	﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ﴾ <sup>(٦)</sup> ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ <sup>(٩)</sup>	ليس فيها صلة مطلقاً <sup>(٥)</sup>	﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ﴾ <sup>(٤)</sup> ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ <sup>(٨)</sup>

(٢) سورة آل عمران: [٥٩].

(٤) سورة الكهف: [٤٥].

(٥) المراد بعدم الصلة: أن تُقرأ الضمَّة ضمَّةً، والكسرة كسرةً بدون إشباع.

(٦) سورة الكهف: [٣٧].

(٧) المراد بالصلة: إشباع الضمَّة حتى يتولَّد منها واوٌ مدِّيَّة، وإشباع الكسرة حتى تتولَّد منها ياءٌ مدِّيَّة.

وتُثبت الصلة في حالة الوصل، وتُحذف في حالة الوقف.

(٩) سورة الانشقاق: [١٣].

(٨) سورة التغابن: [٣].

حكمها	[٤] أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك	حكمها	[٣] أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن
ليس فيها صلة إلا موضع الفرقان تقرأ فيه بالصلة.	﴿ خذوه فقلوه ﴾ <sup>(٢)</sup>  ﴿ ويخلد فيه مهانا ﴾ <sup>(٤)</sup>	ليس فيها صلة؛ لئلا يجتمع ساكنان.	﴿ أنزل على عبده الكتاب ﴾ <sup>(١)</sup>  ﴿ له الأسماء الحسنى ﴾ <sup>(٣)</sup>

ويستثنى من هذه القاعدة ثلاث كلمات، وهي:

\* الأولى: (أرجه): في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ ﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ ﴾<sup>(٦)</sup>.

\* الثانية: (فألقه): في قوله تعالى: ﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(٧)</sup>.

\* الثالثة: (يرضه): في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup>.

فهذه الكلمات تُقرأ بعدم الصلّة، أي بعدم المدّ مطلقاً، وصلّاً ووقفاً، رواية.

\*\*\*

(٢) سورة الحاقة: [٣٠].  
(٤) سورة الفرقان: [٦٩].  
(٦) سورة الشعراء: [٣٦].  
(٨) سورة الزمر: [٧].

(١) سورة الكهف: [١].  
(٣) سورة الحشر: [٢٤].  
(٥) سورة الاعراف: [١١١].  
(٧) سورة النمل: [٢٨].

### □□ الوقف والابتداء □□

الوقف والابتداء من أهم الأبواب التي ينبغي للقارئ أن يهتمَّ بها؛ ليقف في المواضع التي يتضح عندها المعنى التام؛ فقد ورد أنه عندما سئل عليٌّ رضي الله عنه عن قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، قال: هو تجويدُ الحروفِ، ومعرفةُ الوقوفِ.

#### \* تعريف الوقف:

لغةً: الكفُّ والحبسُ.

واصطلاحاً: عبارةٌ عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمناً يُتنفَسُ فيه عادةً، بنيةً استئناف القراءة، ويكون على رءوس الآي وأواسطها.

#### \* أقسام الوقف:

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام، وهي:

القسم الأول: الوقف الاختباريُّ (بالباء الموحدة).

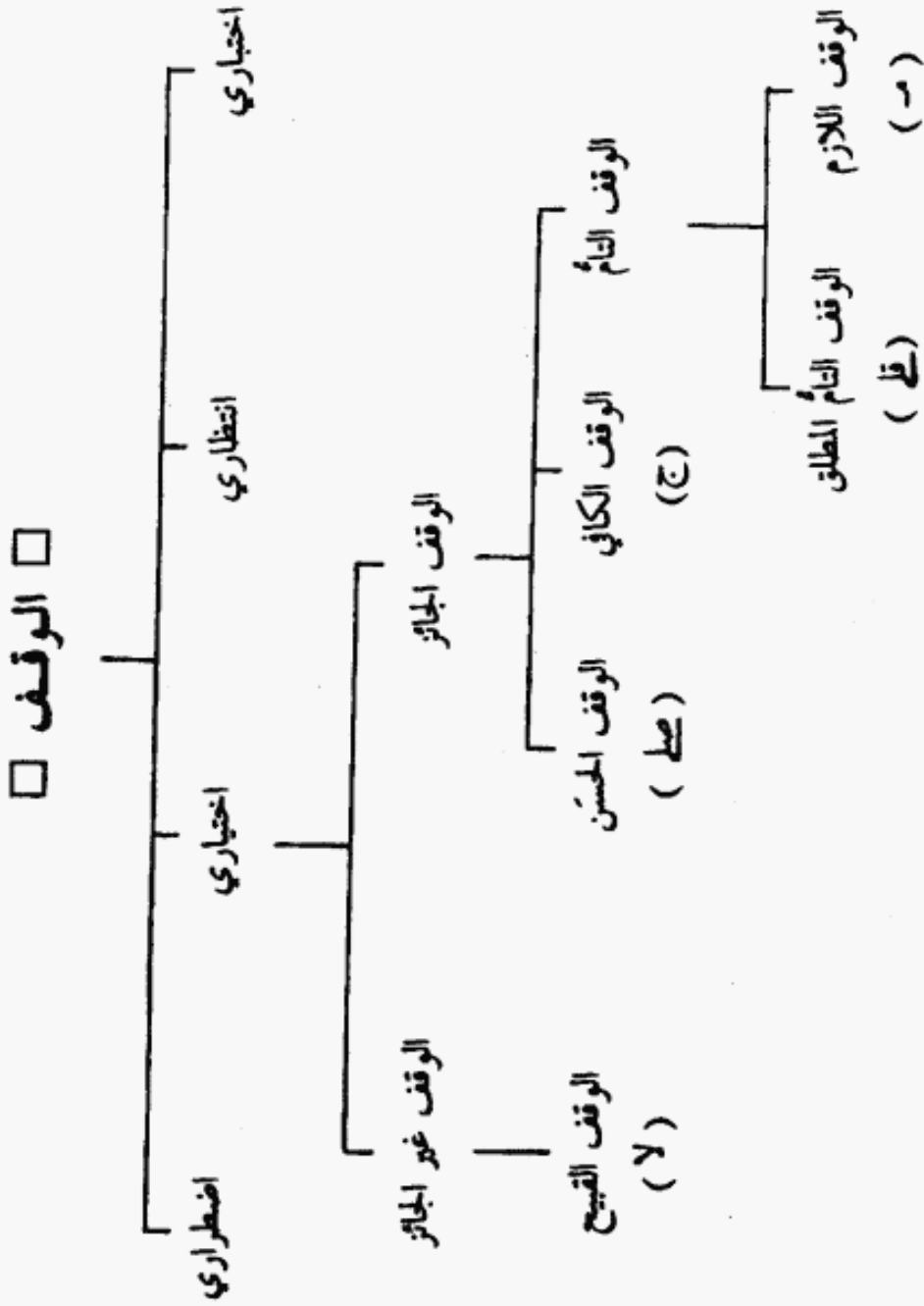
القسم الثاني: الوقف الانتظاريُّ.

القسم الثالث: الوقف الاضطراريُّ.

القسم الرابع: الوقف الاختياريُّ (بالياء التحتية).

وإليك بيانها:

\*\*\*



### \* القسم الأول : الوقف الاختباري (بالباء الموحدة):

يُطلب من القارئ الوقوف على كلمات معينة ليست محلاً للوقوف؛ بقصد الامتحان.

### \* القسم الثاني: الوقف الانتظاري:

هو الوقف على الكلمة القرآنية التي بها أكثر من قراءة؛ ليستوعب ما فيها من أحكام القراءات.

### \* القسم الثالث: الوقف الاضطراري:

وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة ألقائه إلى الوقف؛ كالعطاس وضيق النفس أو غلبة البكاء.

### \* القسم الرابع : الوقف الاختياري (بالياء التحتية):

هو أن يقف القارئ على كلمة باختياره المحض، من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة.

وهذا القسم هو المقصود بيانه، وينقسم إلى:

أولاً - الوقف الجائز.

ثانياً - الوقف غير الجائز.

### \* أولاً - الوقف الجائز:

ينقسم بدوره إلى ثلاثة أنواع: (١) تام. (٢) كاف. (٣) حسن.

### \* النوع الأول: الوقف التام:

وله صورتان:

### \* الأولى: الوقف اللازم:

تعريفه: هو الوقف على كلمة تُبين المعنى ولا يفهم هذا المعنى من دون هذا الوقف.

مثاله: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ<sup>(١)</sup>. فلولا الوقف على كلمة (العقاب)، لأوهم ذلك بأن هذا العقاب الشديد الذي توعد الله به الكافرين، سيكون أيضاً للفقراء والمهاجرين.

علامته: يُرمز له في المصحف بهذا الحرف (م).

حكمه: لزوم الوقف عليه، ولزوم الابتداء بما بعده.

### \* الثانية: الوقف التام المطلق:

تعريفه: هو الذي يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتلاء بما بعده، طالما أن وصله لا يغير المعنى الذي أراده الله تعالى.

مثاله: كالوقف على رءوس الآي؛ نحو الوقف على قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(٢)</sup>، وكالوقف على قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

علامته: يُرمز له بلفظ (قلي).

حكمه: يحسن الوقف عليه، وأيضاً يحسن الابتداء بما بعده، والوقف عليه أولى من الوصل.

### \* النوع الثاني: الوقف الكافي:

تعريفه: هو الوقف على كلام تام في ذاته، متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ.

مثاله: قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - : «إن الوقف الكافي قد يتفاضل في الكفاية، نحو قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾<sup>(٤)</sup> كاف، وقوله: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ أكفى منه، وقوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ أكفى منهما.

علامته: يُرمز له بالحرف (ج).

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام.

(٢) سورة الفاتحة: [٤].

(١) سورة الحشر: [٧].

(٤) سورة البقرة: [١٠].

(٣) سورة البقرة: [٥].

**\* النوع الثالث: الوقف الحسن:**

تعريفه: هو الوقف على ما يؤدي معنىً صحيحاً، لكن الكلام متعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

مثاله: كالوقف على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>؛ فَإِنَّهُ مَعْنَى تَامٌ يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَا يَنْبَغِي الْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ صِفَةٌ لِمَا قَبْلَهُ، وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، لَا يَفْرَقُ بَيْنَهُمَا. حكمه: يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ؛ أَمَّا الْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ، فَفِيهِ تَفْضِيلٌ.

**\* ملاحظة:**

وأيضاً يقع هذا النوع بين المستثنى والمستثنى منه، والمضاف والمضاف إليه، ولا يأتي إلا في وسط الآي.

علامته: يُرْمَزُ لَهُ بِكَلِمَةِ (صلي).

**\* ثانياً - الوقف غير الجائز:**

له نوعٌ واحدٌ فقط، وهو:

**\* الوقف القبيح :**

تعريفه: هو الوقف على كلام لم يتمَّ معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.

علامته: يُرْمَزُ لَهُ بِالرَّمْزِ (لا).

حكمه: يَحْرُمُ تَعَمُّدُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ إِلَّا لِمُضْرَرَةٍ مُلْجِئَةٍ.

أنواعه: الوقف القبيح له نوعان:

**\* النوع الأول: الوقف على كلام لا يفهم معناه:**

وذلك لشدة تعلقه بما بعده، كالوقف على العامل دون معموله، وله صور عديدة، فمنها:

(١) سورة الفاتحة: [٢].

- ١ - الوقف على المبتدأ دون الخبر :
- كالوقف على كلمة « الحمد » من قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> .
- ٢ - الوقف على الموصوف دون الصفة :
- كالوقف على كلمة « الصراط » من قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - الوقف على الفعل دون الفاعل :
- كالوقف على كلمة « يتقبل » من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .
- ٤ - الوقف على المضاف دون المضاف إليه :
- كالوقف على كلمة « بسم » من قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .
- ٥ - الوقف على المستثنى منه دون المستثنى :
- كالوقف على كلمة « الشيطان » من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾<sup>(٥)</sup> .
- ٦ - الوقف على الفعل دون المفعول :
- كالوقف على كلمة « اهدنا » من قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾<sup>(٦)</sup> .
- ٧ - الوقف على صاحب الحال دون الحال :
- كالوقف على كلمة « بينهما » من قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> .
- ٨ - الوقف على الاستفهام دون المستفهم عنه :
- كالوقف على كلمة : « كيف » من قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾<sup>(٨)</sup> .

(٢) سورة الفاتحة : [ ٦ ] .

(٤) الفاتحة : [ ١ ] .

(٦) سورة الفاتحة : [ ٥ ] .

(٨) سورة مريم : [ ٢٩ ] .

(١) سورة الفاتحة : [ ٢ ] .

(٣) سورة المائدة : [ ٢٧ ] .

(٥) سورة النساء : [ ٨٣ ] .

(٧) سورة الانبياء : [ ١٦ ] .



والوقف على كلمة: «فاين» من قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهُبُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

٩ - الوقف على المُمَيِّز دون التمييز:

كالوقف على كلمة «أربعين» من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾<sup>(٢)</sup>.

والوقف على كلمة «وقري» من قوله تعالى: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾<sup>(٣)</sup>.

١٠ - الوقف على أدوات الجحد<sup>(٤)</sup> دون المحجود:

كالوقف على حرف «ما» من قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

والوقف على حرف «ألم» من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

١١ - الوقف على «لا» إذا كانت للتبرئة:

نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٧)</sup>.

ونحو: ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾<sup>(٨)</sup>.

١٢ - الوقف على «حيث» دون ما بعدها:

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(٩)</sup>.

١٣ - الوقف على حرف الجر دون المجرور:

كالوقف على «من» من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا﴾<sup>(١٠)</sup>.

١٤ - الوقف على الأمر دون جوابه:

كالوقف على «فاووا» من قوله تعالى: ﴿فَأُوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) سورة التكويد: [٢٦].

(٢) سورة البقرة: [٥١].

(٣) سورة مريم: [٢٦].

(٤) كانت العرب تجحد (أي: تنفي) بالادوات الآتية: «ما - لا - ليس - لن - لم - إن الخفيفة» من

كتاب: حق التلاوة، ص ٢٢.

(٦) سورة الملك: [٨].

(٥) سورة المائدة: [١١٧].

(٨) سورة البقرة: [٧١].

(٧) سورة البقرة: [٢].

(١٠) سورة البقرة: [٨].

(٩) سورة البقرة: [١٤٩].

(١١) سورة الكهف: [١٦٦].

١٥ - الوقف على اسم موصول دون صلته :

كالوقف على «الذي» من قوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى ﴾ (١).

وكالوقف على «التي» من قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ (٢).

١٦ - الوقف على «لا» في النهي دون المنجزوم :

كالوقف على «لا» من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٣).

وكالوقف على «لا» من قوله تعالى : ﴿ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ (٤).

١٧ - الوقف على النفي دون المنفي :

كالوقف على «ما» من قوله تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ (٥).

١٨ - الوقف على فعل الشرط دون جوابه :

كالوقف على «وإن يأتوكم» من قوله : ﴿ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تَفَادَوْهُمْ ﴾ (٦).

١٩ - الوقف على المصدر دون آله :

كالوقف على كلمة «قيامًا» من قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾ (٧).

٢٠ - الوقف على أداة الشرط دون فعل الشرط :

كالوقف على «إن» من قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يُودِدُوا لَوْ أَنَّهُمْ ﴾ (٨).

٢١ - الوقف على «إن وأخواتها» دون اسمها :

كالوقف على «إن» من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ (٩).

(١) سورة الأعلى : [٢].

(٢) سورة البقرة : [١١].

(٣) سورة المائدة : [١١٧].

(٤) سورة المائدة : [٩٧].

(٥) سورة هود : [٧٥].

(٦) سورة التحريم : [١٢].

(٧) سورة المائدة : [٧٧].

(٨) سورة البقرة : [٨٥].

(٩) سورة الأحزاب : [٢٠].

٢٢ - الوقف على «اسم إن وأخواتها» دون خبرها:

كالوقف على «إِنَّ اللَّهَ» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

٢٣ - الوقف على «كان وأخواتها» دون أسمائها:

كالوقف على «كان» من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

٢٤ - الوقف على «اسم كان وأخواتها» دون خبرها:

كالوقف على «وكان الله» من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - الوقف على «ظن وأخواتها» دون اسمها:

كالوقف على «يظنون» من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

### \* النوع الثاني: الوقف على كلام يُوهم فساد المعنى:

وله صور عديدة؛ منها:

١ - الوقف على كلمة فيها سوء أدب مع الله، ولا يليق به تعالى:

كالوقف على لفظ الجلالة «الله» من قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

والوقف على كلمة «لا يستحي» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾<sup>(٦)</sup>.

٢ - الوقف على المنفي الذي يأتي بعده إيجاب:

كالوقف على كلمة «إله» من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة المنافقون: [٦].

(٢) سورة النساء: [١٧].

(٣) سورة البقرة: [٢٥٨].

(٤) سورة محمد: [١٩].

(٥) سورة الفرقان: [٧٠].

(٦) سورة البقرة: [٤٦].

(٧) سورة البقرة: [٢٦].

٣ - الوقف على كلمة تُوهِم معنًى لم يُرده الله سبحانه وتعالى :

كالوقف على كلمة «الموتى» من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ  
وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾<sup>(١)</sup>.

\* تنمئة :

يلحق بالوقف القبيح قسمان، وهما :

\* الأول : وقف التصسف :

وهذا مما يتكلفه بعض القارئین أو يتأولّه بعض أهل الأهواء<sup>(٢)</sup> ، وإليك بعض  
الأمثلة لا للحصر :

١ - كالوقف على كلمة «السموات» من قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ  
وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>.

٢ - الوقف على كلمة «لا تشرك» من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ  
يُعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣ - الوقف على كلمة «فلا جناح» من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ  
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾<sup>(٥)</sup>.

\* الثاني : وقف الازدواج :

وهو أن يوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه وانقطع بما بعده لفظاً ،  
وذلك من أجل ازدواجه<sup>(٦)</sup>.

١ - كالوقف على كلمة «تشاء» من قوله تعالى : ﴿ وَتُعْزُ مِنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ  
تَشَاءُ ﴾<sup>(٧)</sup>.

(٢) من كتاب: حق التلاوة، ص ٣٤.

(٤) سورة لقمان: [١٣].

(٦) انظر كتاب: حق التلاوة، ص ٣٥.

(١) سورة الأنعام: [٣٦].

(٣) سورة الأنعام: [٣].

(٥) سورة البقرة: [١٥٨].

(٧) سورة آل عمران: [٢٦].

٢ - الوقف على كلمة «النَّهَار» من قوله تعالى: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾<sup>(١)</sup>.

٣ - الوقف على كلمة «من الميِّت» من قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

## الابتداء

### \* تعريفه :

لغة : الشروع .

واصطلاحاً : هو الشروع في القراءة، سواء كان بعد قطع وانصراف عنها، أو بعد وقف .

### \* أنواعه :

له نوعان : الأول : ابتداء جائز . الثاني : ابتداء غير جائز .

### \* النوع الأول : الابتداء الجائز :

هو الابتداء بكلام مستقل موف بالمقصود غير مخل بالمعنى الذي أراده الله تعالى، ولا يكون إلا اختيارياً .

مثاله : نحو قوله تعالى : (١) ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾<sup>(١)</sup> . (٢) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

### \* النوع الثاني : الابتداء غير الجائز :

هو الابتداء بكلام يفسد المعنى بسبب تعلقه بما قبله لفظاً ومعنى .

أمثله : أن تبدأ بكلمة (إن الله) في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾<sup>(٣)</sup> . وأن تبدأ بكلمة (المسيح) في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

٢ - أن تبدأ بكلمة « اتخذ » :

في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة الغاشية : [١] .

(٢) سورة التوبة : [٣٠] .

(٣) سورة المائدة : [٧٢] .

(٤) سورة البقرة : [١١٦] .

(٥) سورة البقرة : [١١٦] .

٣ - أن تبدأ بكلمة «يد الله»:

في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

٤ - أن تبدأ بكلمة «عزيز»:

في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٥ - أن تبدأ بكلمة «لا أعبد»:

في قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾<sup>(٣)</sup>.

وقد أشار العلامة السمنودي صاحب «لآلى البيان» إلى أحكام الوقف والابتداء بقوله:

الوقف تامٌ حيثُ لا تعلقًا	فيه وكافٍ حيثُ معنَى عُلُقًا
قفٌ وابتدئٌ وحيثُ لفظًا نحنُ	فقفٌ ولا تبدأ وفي الآيِ يُسنُ
وحيثُ لم يتمَّ فالتببيحُ قفٌ	ضرورةً وابدأ بما قبلُ عُرفُ
ولم يجبُ وقفٌ ولم يحرمُ عدا	ما يقتضي من سببٍ إن قُصدا

\* \* \*

(٢) سورة التوبة: [٣٠].

(١) سورة المائدة: [٦٤].

(٣) سورة يس: [٢٢].

## المقطوع والموصول

### \* مقدمة :

**المقطوع** : كل كلمة مفصولة عما بعدها رسماً ولغةً .

**الموصول** : كل كلمة متصلة بما بعدها رسماً ، مفصولة عنها لغةً .

المقطوع هو الأصل ، والموصول فرع منه ؛ لأنَّ الشأن في كل كلمة أن تُرسم مقطوعةً عن غيرها ، والكلمات الموصولة ليست كذلك ؛ لاتصالها رسماً ، وهو من خصائص الرسم العثماني ، وهو سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ لا تجوز مخالفتها .

لا بدُّ للقارئ من معرفة المقطوع والموصول من الكلمات القرآنية ؛ ليقف على كل منها كرسماً في المصحف ، لأنَّ الوقف تابع للرسم ، لأنه إذا كانت الكلمتان المتلاقيتان مقطوعتين رسماً ؛ فإنه يجوز الوقف على كل منهما ، وإذا كانتا موصولتين ؛ فإنه لا يجوز الوقف إلا على الثانية منهما دون الأولى<sup>(١)</sup> .

ويشتمل المقطوع والموصول على قسمين ، وهما :

**الأول** : الكلمات المقطوعة والموصولة ، والمختلف فيها بين القطع والوصل ، والتي ورد ذكرها في « المقدمة الجزرية » .

**الثاني** : الكلمات المقطوعة والموصولة ، والمختلف فيها بين القطع والوصل ، والتي جاءت في غير « المقدمة الجزرية » .

### \* القسم الأول :

جدول يبين أحكام الكلمات المقطوعة والموصولة ، والمختلف فيها بين القطع والوصل ، وهي ست وعشرون كلمة ، كما جاءت في « المقدمة الجزرية » .

(١) من كتاب : فتح المجيد شرح كتاب العميد ، ص ١٥٩ .



ورإيك بيانها بالتفصيل :

م	الكلمات	المقطع	الموصول	اختلف فيه الأقسام
١	دان، مع دلاء النافية	توجد في عشر مواضع <sup>(١)</sup>	موصول بالإجماع ، ما عدا الأحد عشر موضعاً <sup>(٢)</sup>	توجد في ٣ مواضع <sup>(٣)</sup> واحد <sup>(٤)</sup>
٢	دان، مع دماء الشرطية	توجد في موضع واحد <sup>(٤)</sup>	موصول باتفاق المصاحف ، سوى موضع القطع <sup>(٥)</sup>	٢
٣	دام، مع دماء الأسمية		موصول باتفاق المصاحف في أربعة مواضع <sup>(٦)</sup>	١

(١) عشرة المواضع هي :

- ١- في قوله تعالى : ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف : ١٠٥] .
  - ٢- في قوله تعالى : ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف : ١٦٩] .
  - ٣- في قوله تعالى : ﴿وَوَظَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة : ١١٨] .
  - ٤- في قوله تعالى : ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود : ١٤] .
  - ٥- في قوله تعالى : ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود : ٢٦] .
  - ٦- في قوله تعالى : ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِى شَيْئاً﴾ [الحج : ٢٦] .
  - ٧- في قوله تعالى : ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس : ٦٠] .
  - ٨- في قوله تعالى : ﴿أَنْ لَا يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً﴾ [المنحنة : ١٢] .
  - ٩- في قوله تعالى : ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الدخان : ١٩] .
  - ١٠- في قوله تعالى : ﴿أَنْ لَا يَدَّخِنَهَا أَيُّومٌ عَلَيْكَ مَسْكُونٌ﴾ [القلم : ٢٤] .
- (٢) فمنها في قوله تعالى : ﴿إِلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المائدة : ٧١] .
- (٣) في قوله تعالى : ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [الأنبياء : ٨٧] والقطع أشهر وعليه العمل .
- (٤) في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ مَا فُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ [الرعد : ٤٠] .
- (٥) نحو قوله تعالى : ﴿فَكَيْفَ تُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ [غافر : ٧٧] وما شابه ذلك .
- (٦) المواضع الأربعة هي :
- ١- في قوله تعالى : ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَّيْنَ﴾ [الأنعام : ١٤٣ ، ١٤٤] .
  - ٢- في قوله تعالى : ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل : ٥٩] .

م	الكلمات	المقطع	الموصول	المتخلف فيه	الأقسام
٤	«عن» الجازة مع «ما» الموصولة	توجد في موضع واحد <sup>(١)</sup>	موصول باتفاق المصاحف ، سوى موضع القطع <sup>(٢)</sup>		٢
٥	«من» الجازة مع «ما» الموصولة	توجد في موضعين <sup>(٣)</sup>	موصول بالإجماع ، ما عدا ثلاثة مواضع <sup>(٤)</sup>	واحد <sup>(٥)</sup>	

وقد أشار الإمام ابن الجزري إلى هذه الكلمات الخمس في «المقدمة الجزرية» بقوله :

..... أَنْ لَا  
مَعِ مَلْجِإٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
وَتَعْبُدُوا يَا سَيِّدَ ثَانِي هُوْدَ لَا  
يُشْرِكُنْ نُشْرِكُ يَدْخُلُنْ تَعْلُو عَلَى  
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّ مَا  
بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا  
نُهِوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا يَرْوِمُ وَالنَّسَا  
خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ .....

٣- في قوله تعالى : ﴿أَمَّا إِذًا كُنْتُمْ تَصَلُّونَ﴾ [النمل : ٨٤].

٤- في قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ① وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ②﴾ [الضحى : ٩ ، ١٠].

(١) في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا عَوَّا عَنْ مَا نُهِوا عَنْهُ﴾ [الأعراف : ١٦٦].

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص : ٦٨] وما شابه ذلك .  
(٣) الموضعان هما :

١- في قوله تعالى : ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَنِيَتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء : ٢٥].

٢- في قوله تعالى : ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الروم : ٢٨].

(٤) نحو قوله تعالى : ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُفْسِقُونَ﴾ [البقرة : ٣] وما إلى ذلك .

(٥) في قوله تعالى : ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِكُمْ أَلْحُوتُ﴾ [المنافقون : ١٠] والقطع أشهر وعليه العمل .

م	الكلمات	المقطع	الموصول	اختلف فيه	الأقسام
٦	«أم» مع «من» الاستهامية	توجد في أربعة مواضع <sup>(١)</sup>	موصول باتفاق المصاحف ، غير مواضع القطع الأربعة <sup>(٢)</sup>		٢
٧	«حيث» مع «ما»	اتفقت المصاحف على القطع في موضعين <sup>(٣)</sup>			١
٨	«أن» مع «لم» الجزامة	اتفقت جميع المصاحف على القطع في عموم القرآن <sup>(٤)</sup>			١
٩	«إن» مع «ما» الموصولة	توجد في موضع واحد <sup>(٥)</sup>	اتفقت المصاحف على الوصل ، عدا هذا الموضعين <sup>(٦)</sup>	توجد في ٣ مواضع واحد <sup>(٧)</sup>	٣
١٠	«أن» مع «ما» الموصولة	توجد في موضعين <sup>(٨)</sup>	موصول باتفاق المصاحف ،		

(١) المواضع الأربعة هي :

في قوله تعالى : ﴿أَمْ مِّنْ يَّكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا﴾ [النساء : ١٠٩] .

في قوله تعالى : ﴿أَمْ مِّنْ أَسْسَىٰ يُلَيْسَ لَكُمْ﴾ [التوبة : ١٠٩] .

في قوله تعالى : ﴿فَأَسْتَفْتِيهِمْ إِنْهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِّنْ خَلْقًا﴾ [الصفوات : ١١] .

في قوله تعالى : ﴿أَمْ مِّنْ يَأْتِي بآيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [فصلت : ٤٠] .

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿أَمْ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكَ﴾ [الملك : ٢٠] وما إلى ذلك .

(٣) الموضعان هما :

- في قوله تعالى : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة : ١٤٤] .

- في قوله تعالى : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة : ١٥٠] .

(٤) نحو قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَفْلُونَ﴾ [الأنعام : ١٣١] وما إلى ذلك .

(٥) في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا مَا تَوَعَّدُونَ لَأَتِيَنَّ﴾ [الأنعام : ١٣٤] .

(٦) نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ [النحل : ٥١] وما إلى ذلك .

(٧) في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النمل : ٩٥] .

والوصل هو الأشهر وعليه العمل .

(٨) الموضعان هما :

م	الكلمات	المقطع	الموصول	اختلف فيه الأقسام
			عدا هذه المواضع الثلاثة <sup>(١)</sup>	توجد في ٣ مواضع <sup>(٢)</sup> واحد <sup>(٣)</sup>
١١	دكّل مع «ما»	توجد في موضع واحد <sup>(٣)</sup>	موصول بالإجماع ، غير هذه المواضع الخمسة <sup>(٤)</sup>	توجد في أربعة مواضع <sup>(٤)</sup>

وقد أشار الإمام ابن الجزري إلى الكلمات الست التي بعد الخامسة في «المقدمة الجزرية» ، بقوله :

.....  
 أَمْ مِنْ أَسَسَا  
 فَصَلَّتِ النَّسَا وَذَبِحَ حَيْثُ مَا  
 وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنْ مَا  
 الْإِنْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا  
 وَخُلِفَ الْإِنْفَالِ وَنَحَلَ وَقَعَا  
 وَكُلَّ مَا سَأَلْتُوهُ وَاخْتُلِفَ  
 .....

- ١- في قوله تعالى : ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الحج : ٦٢].
- ٢- في قوله تعالى : ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [لقمان : ٣٠].
- (١) نحو قوله تعالى : ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَبِيسٌ وَمَهْوٍ﴾ [الحديد : ٣٠] وما إلى ذلك .
- (٢) في قوله تعالى : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال : ٤١] والأشهر هو الوصل وعليه العمل .
- (٣) في قوله تعالى : ﴿وَمَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم : ٣٤].
- (٤) نحو قوله تعالى : ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ شَمْرَةٍ زَبَدًا﴾ [البقرة : ٢٥] وما شابه ذلك .
- (٥) المواضع الأربعة هي :
- ١- في قوله تعالى : ﴿كُلَّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾ [النساء : ٩١].
- ٢- في قوله تعالى : ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف : ٣٨].
- ٣- في قوله تعالى : ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولًا﴾ [المؤمنون : ٤٤].
- ٤- في قوله تعالى : ﴿كُلَّمَا أَلْفَىٰ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك : ٨] إن المعمول به هو المقطع في موضع «النساء» و«المؤمنون» وإن الوصل هو المعمول به في موضع «الأعراف» و«الملك» .

م	الكلمات	المقطع	الموصول	المختلف فيه	الأقسام
١٢	«بِس» مع «مَاء»	يوجد في ستة مواضع <sup>(١)</sup>	يوجد في موضعين <sup>(٢)</sup>	يوجد في ٣ مواضع واحد <sup>(٣)</sup>	
١٣	«فِي» الجازة مع «مَاء» الموصولة	يوجد في موضع واحد <sup>(٤)</sup>	موصول باتفاق عموم المصاحف ، ماعدا أحد عشر موضعاً <sup>(٥)</sup>	يوجد في ٣ عشرة مواضع <sup>(٦)</sup>	

(١) المواضع الستة هي :

- ١- في قوله تعالى : ﴿وَلَيْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة : ١٠٢] .
- ٢- في قوله تعالى : ﴿فَبَسَّ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .
- ٣- في قوله تعالى : ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الآية : ١٨٧] .
- ٤- في قوله تعالى : ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [الآية : ٦٢] .
- ٥- في قوله تعالى : ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الآية : ٦٣] .
- ٦- في قوله تعالى : ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ [الآية : ٧٩] أربعها في سورة المائدة .

(٢) الموضعان هما :

- ١- في قوله تعالى : ﴿بِسْمَا أَسْرَأَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة : ٩٠] .
- ٢- في قوله تعالى : ﴿بِسْمَا خَلَقْتَنِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف : ١٥٠] .
- (٣) في قوله تعالى : ﴿قُلْ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة : ٩٣] والمشهور الوصل وعليه العمل .

(٤) في قوله تعالى : ﴿أَتَذَكَّرُونَ فِي مَا هَلُّنَا بِأَمِينٍ﴾ [الشعراء : ١٤٦] .

(٥) نحو قوله تعالى : ﴿فَبَسَّ فِيهِ بِمَتَلُونَ﴾ [يونس : ١٩] .

(٦) المواضع العشرة هي :

- ١- في قوله تعالى : ﴿فِي مَا قَلَّبَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [البقرة : ٢٤٠] .
- ٢- في قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ [المائدة : ٤٨] .
- ٣- في قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ [الأنعام : ١٦٥] .
- ٤- في قوله تعالى : ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُرْسِي إِلَهَ مَحْرَمًا﴾ [الأنعام : ١٤٥] .
- ٥- في قوله تعالى : ﴿وَهُمْ فِي مَا آسْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء : ١٠٢] .

والى الكلمتين الثانية عشرة والثالثة عشرة ، أشار الإمام ابن الجزري في «  
المقدمة الجزرية» بقوله :

رُدُّوا كَذَا قُلْ بِقِسْمَا وَالْوَضِلُ صِيفٌ .....  
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا      أُوجِي أَفْضُشُمُ اشْتَهَتْ يَتَلُو مَعَا  
ثَانِي فَعَلَنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا      تَنْزِيلُ شَعْرًا وَغَيْرَهَا صِلَا

م	الكلمات	المقطوع	الموصول	المختلف فيه	الأقسام
١٤	(أين) مع (ما)	مقطوع باتفاق المصاحف، ما عدا خمسة مواضع <sup>(١)</sup>	يوجد في موضعين <sup>(٢)</sup>	في ثلاثة مواضع <sup>(٣)</sup>	٣

٦- في قوله تعالى : ﴿لَمَسَكُ فِي مَا أَفْضَشَرُ﴾ [النور : ١٤].

٧- في قوله تعالى : ﴿فِي مَا رَزَقْنَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ [الروم : ٢٨].

٨ ، ٩- في قوله تعالى : ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الآية : ٣] وفي قوله تعالى : ﴿فِيمَا  
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الآية : ٤٦] الموضعان في سورة الزمر .

١٠- في قوله تعالى : ﴿وَنَنْشِئْكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة : ٦١] والأشهر القطع وعليه العمل.

(١) نحو قوله تعالى : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد : ٤].

(٢) الموضعان هما :

١- في قوله تعالى : ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥] .

٢- في قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل : ٧٦].

(٣) المواضع الثلاثة هي :

١- في قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسْتَبَدِّوْا﴾ [النساء : ٧٨].

٢- في قوله تعالى : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَبُدُّونَ﴾ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الشعراء : ٩٢ ، ٩٣] .

٣- في قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخَذُوا﴾ [الأحزاب : ٦١] رُسمت في بعض المصاحف مقطوعًا ، وفي بعضها موصولًا .

م	الكلمات	المقطع	الموصول	الاختلاف فيه	الأقسام
١٥	«إن» الشرطية «لم» الجازمة	مقطع باتفاق المصاحف ، سوى موضع الوصل <sup>(١)</sup>	يوجد في موضع واحد <sup>(٢)</sup>		٢
١٦	«أن» المصدرية «لن» النافية	مقطع باتفاق المصاحف ، ما عدا ثلاثة مواضع <sup>(٣)</sup>	يوجد في موضعين <sup>(٤)</sup>	يوجد في موضع واحد <sup>(٥)</sup>	٣
١٧	«كي» الناصبة «لا» النافية	يوجد في ثلاثة مواضع <sup>(٦)</sup>	يوجد في أربعة مواضع <sup>(٧)</sup>		٢

من الكلمات الرابعة عشرة إلى السابعة عشرة ، أشار الإمام ابن الجزري في « المقدمة الجزرية » بقوله :

(١) نحو قوله تعالى : ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾ [الكهف : ٦].

(٢) في قوله تعالى : ﴿فَإِلَّامٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ [هود : ١٤].

(٣) نحو قوله تعالى : ﴿أَنْ لَنْ يَغْدِرَ عَلَيْكَ أَحَدٌ﴾ [البلد : ٥].

(٤) الموضوعان هما :

١- في قوله تعالى : ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوَاجِدًا﴾ [الكهف : ٤٨].

٢- في قوله تعالى : ﴿أَلَنْ نَجْعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة : ٣].

(٥) في قوله تعالى : ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ نَحْضُوهُ﴾ [المزمل : ٢٠] رُسم في جلِّ المصاحف مقطوعاً ، وفي أقلها موصولاً ، والقطع هو الأشهر وعليه العمل .

(٦) المواضع الثلاثة هي :

١- في قوله تعالى : ﴿لِيَكُنْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل : ٧٠].

٢- في قوله تعالى : ﴿لِيَكُنْ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب : ٣٧].

٣- في قوله تعالى : ﴿كُنْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَعْيُنِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر : ٧].

(٧) المواضع الأربعة هي :

١- في قوله تعالى : ﴿لِيَكَيْلًا تَخَذَرُوا عَلَى مَا فَاَنكُمْ﴾ [آل عمران : ١٥٣] .

٢- في قوله تعالى : ﴿لِيَكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج : ٥].

٣- في قوله تعالى : ﴿لِيَكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب : ٥٠].

فَأَيْنَمَا كَالْتَحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَا الْاِحْزَابِ وَالنَّسَا وَصِيفٌ  
وَصِيفٌ فَإِنْ لَمْ هُوَدَ أَلَّنْ نَجْعَلَا نَجْمَعُ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَيَّ

م	الكلمات	المقطع	الموصول	المختلف فيه	الأقسام
١٨	وعنه، الجازة «من» الموصولة	توجد في موضعين <sup>(١)</sup>			١
١٩	يوم - هم	توجد في موضعين <sup>(٢)</sup>			١
٢٠	لام الجر مع مجرورها	توجد في أربعة مواضع <sup>(٣)</sup>	موصول باتفاق المصاحف ، غير مواضع القطع الأربعة <sup>(٤)</sup>		٢
٢١	لات - حين	يوجد في موضع واحد <sup>(٥)</sup>			١
٢٢	كالوهم		يوجد في موضع واحد <sup>(٦)</sup>		١

٤- في قوله تعالى : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد : ٢٣].  
(١) الموضعان هما :

١- في قوله تعالى : ﴿وَيَصْرِفُهُمُ عَنْ مَن بَشَاءَ﴾ [النور : ٤٣].

٢- في قوله تعالى : ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَن تَوَلَّىٰ عَن دُكْرَانَا﴾ [النجم : ٢٩].  
(٢) الموضعان هما :

١- في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ بَكَرُؤُنَّ﴾ [غافر : ١٦].

٢- في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَىٰ النَّارِ يُقْنُونَ﴾ [٣] [الذاريات : ١٣].  
(٣) المواضع الأربعة هي :

١- في قوله تعالى : ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء : ٧٨].

٢- في قوله تعالى : ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف : ٤٩].

٣- في قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان : ٧].

٤- في قوله تعالى : ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَكُم مَّطْهَيْنِ﴾ [المعارج : ٣٩].

(٤) نحو قوله تعالى : ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (يونس : ٣٥) وما إلى ذلك .

(٥) في قوله تعالى : ﴿وَلَاتِ جِبْنَ مَنَاصِ﴾ [ص : ٣].

(٦) في قوله تعالى : ﴿وَرَادَا كَالْوَهْمِ أَوْ وَزَوَّوْهُمْ يُحْسِرُونَ﴾ [المطففين : ٣].



م	الكلمات	المقطع	الموصول	اختلف فيه	الأقسام
٢٣	وزنوم		يوجد في موضع واحد <sup>(١)</sup>		١
٢٤	«أل» التعريف		اتفقت جميع المصاحف على وصلها في عموم القرآن <sup>(٢)</sup>		١
٢٥	«ها» التي للتبيه		اتفقت جميع المصاحف على وصلها في عموم القرآن <sup>(٣)</sup>		١
٢٦	«ها» التي للنداء		اتفقت جميع المصاحف على وصلها في عموم القرآن <sup>(٤)</sup>		١

وقد أشار الإمام ابن الجزري في «المقدمة الجزرية» إلى الكلمات من الثامنة عشرة إلى نهاية السادسة والعشرين ، بقوله :

حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ      عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ  
وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ وَهَوُلَا      تَحِيْنَ فِي الْإِمَامِ صِلَ وَوَهْلَا  
وَزُنُوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صِلِ      كَذَا مِنْ أَلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

#### \* القسم الثاني :

بعد أن تكلمنا عن الكلمات المقطوعة والموصولة ، اتفاقاً واختلافاً ،

(١) في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَأَلْتَهُمْ أَوْ وَزَّنْتَهُمْ يُحْسِرُونَ ﴾ [المطففين : ٣].

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا أَيْلَةَ يَاسَا ﴾ [النبا : ١٠].

(٣) نحو قوله تعالى : ﴿ كَلَّا نُمَدِّ هَتُولَاءَ وَهَتُولَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ [الإسراء : ٢٠].

(٤) نحو قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ [البقرة : ٢١].

التي جاءت في «المقدمة الجزرية» ، فهناك كلمات أخرى لم يرد ذكرها في تلك «المقدمة» ، وعلى القارئ أن يعرفها كسابقتها ، وتنحصر هذه الكلمات في ثماني عشرة كلمة .

وإليك بيانها :

**الكلمة الأولى :** «أي» مع «ما» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها ، ووقعت في موضع واحد لا ثاني له في القرآن ، في قوله تعالى : ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾<sup>(١)</sup> بـ «القصص» .

**الكلمة الثانية :** «كأن» مشددة النون مع «ما» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها حيث وقعت في القرآن الكريم ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾<sup>(٢)</sup> بـ «المائدة» وقوله سبحانه : ﴿ فَكَأَنَّمَا حَرَّمَ مِن السَّمَاءِ ﴾<sup>(٣)</sup> بـ «الحج» وما إلى ذلك .

**الكلمة الثالثة :** «رب» مع «ما» فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها في قوله تعالى : ﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> بـ «الحجر» ولا ثاني لها في القرآن .

**الكلمة الرابعة :** «إلياس» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها ، حيث وقعت في موضعين لا ثالث لهما في القرآن ، في قوله تعالى : ﴿ وَرَكَرَبًا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> بـ «الأنعام» ، وقوله سبحانه : ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> بـ «الصفات» .

**الكلمة الخامسة :** «مهما» فقد اتفقت المصاحف على وصلها ، في قوله

(١) الآية : [٢٨] .

(٢) الآية : [٣٢] .

(٣) الآية : [٣١] .

(٤) الآية : [٢] .

(٥) الآية : [٨٥] .

(٦) الآية : [١٢٣] .

تعالى : ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(١)</sup> ب «الأعراف» ، ولا ثاني لها في القرآن .

**الكلمة السادسة :** «عن» الجازة مع «ما» الاستفهامية المحذوفة الألف : فقد وردت في القرآن في موضع واحد لا ثاني له ، واتفقت المصاحف على وصلها ، في قوله تعالى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ب «النبأ» .

**الكلمة السابعة :** «يوم» مع «إذ» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها حيث وردت في القرآن ، نحو قوله تعالى : ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ تُأْمِرُ﴾<sup>(٣)</sup> ب «القيامة» وقوله سبحانه : ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ نَاعِمَةٌ﴾<sup>(٤)</sup> ب «الغاشية» .

**الكلمة الثامنة :** «من» الجازة مع «من» الموصولة ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها حيث وقعت في القرآن ، نحو قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَبَ شَهَادَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> ب «البقرة» ، وقوله سبحانه : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾<sup>(٦)</sup> ب «الأنعام» .

**الكلمة التاسعة :** «حين» مع «إذ» في قوله تعالى : ﴿وَأَنْتُمْ حِينٌ نَنْظُرُونَ﴾<sup>(٧)</sup> ب «الواقعة» ولا ثاني لها في القرآن وقد اتفقت المصاحف على وصلها .

**الكلمة العاشرة :** «من» الجازة مع «ما» الاستفهامية المحذوفة

(١) الآية : [١٣٢] .

(٢) الآية : [١] .

(٣) الآية : [٢٢] .

(٤) الآية : [٨] .

(٥) الآية : [١٤٠] .

(٦) الآية : [١٥٧] .

(٧) الآية : [٨٤] .

**الألف** : في قوله تعالى : ﴿فَلْيَنْظِرِ الْإِنْسَانَ مِمَّ حُلِقَ ⑤﴾<sup>(١)</sup> بـ «الطارق» ولا ثاني لها في القرآن ، وقد اتفقت المصاحف على وصلها .

**الكلمة الحادية عشرة** : «نغم» مع «ما» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها ، في قوله تعالى : ﴿فَبِعِمَّا هِيَ ②﴾<sup>(٢)</sup> بـ «البقرة» ، وقوله سبحانه : ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِعِظْمِكُمْ بِيَدَيْهِ ③﴾<sup>(٣)</sup> بـ «النساء» ولا ثالث لهما في القرآن .

**الكلمة الثانية عشرة** : «إل ياسين» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها ، في قوله تعالى : ﴿سَلَّمْتُ عَلَيْكَ إِِلْ يَاسِينَ ④﴾<sup>(٤)</sup> بـ «الصفافات» ، ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القرآن .

**الكلمة الثالثة عشرة** : «في» الجازة مع «ما» الاستفهامية المحذوفة الألف ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها حيث وردت في القرآن ، نحو قوله تعالى : ﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ⑤﴾<sup>(٥)</sup> بـ «النساء» ، وقوله تعالى سبحانه : ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَهَا ⑥﴾<sup>(٦)</sup> بـ «النازعات» ، فحذف ألف «ما» الاستفهامية رسماً ولفظاً ، وذلك ليفرق بين الاستفهام والخبر .

**الكلمة الرابعة عشرة** : «وي» مع «كان» المشددة النون ، فالوقف على الكلمة بأسرها ، وهذا هو المختار لجميع القراء ؛ لاتصال (وي) و «كان» رسماً بالإجماع في قوله تعالى : ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ⑦﴾<sup>(٧)</sup> بـ «القصص» ، وأيضاً مع «ويكأنه» بزيادة الهاء ، وهي في نفس السورة .

**الكلمة الخامسة عشرة** : «أيا» مع «ما» فقد اتفقت المصاحف العثمانية

(١) الآية : [٥] .

(٢) الآية : [٢٧١] .

(٣) الآية : [٥٨] .

(٤) الآية : [١٣٠] .

(٥) الآية : [٩٧] .

(٦) الآية : [٤٣] .

(٧) الآية : [٨٢] .

على قطعها ، في قوله تعالى : ﴿ أَيُّ مَّا نَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾<sup>(١)</sup> بـ «الإسراء» ، ولا ثاني لها في القرآن ، فيجوز الوقف على كل من «أيا» و «ما» اختياريًا - بالموحدة - أو اضطراريًا ، لكلِّ القراء العشرة ، اتباعًا للرسم ؛ لأنهما كلمتان منفصلتان رسمًا .

الكلمة السادسة عشرة : «أن» مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع «لو» ، قد وقعت مقطوعة في القرآن في ثلاثة مواضع ، وهي :

الأول : في قوله تعالى : ﴿ أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> بـ «الأعراف» .

الثاني : في قوله تعالى : ﴿ أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾<sup>(٣)</sup> بـ «الرعد» .

الثالث : في قوله تعالى : ﴿ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ﴾<sup>(٤)</sup> بـ «سبا» .

وجاءت مختلفًا فيها بين القطع والوصل في قوله تعالى : ﴿ وَالْوَالِدُوا اسْتَغْنَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> بـ «الجن» والذي ذكر في هذا الموضع ، العمل بالقطع ، ولكن العمل على الوصل هو الأقرب إلى الصواب ، وهذا هو ما اختاره أبو داود وسليمان بن نجاح في «التنزيل» .

الكلمة السابعة عشرة : «ابن» مع «أم» في قوله تعالى : ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي ﴾<sup>(٦)</sup> بـ «الأعراف» فقد اتفقت المصاحف على قطعها .

أما كلمة «بينؤمن» في قوله تعالى :

(١) الآية : [١١٠] .

(٢) الآية : [١٠٠] .

(٣) الآية : [٣١] .

(٤) الآية : [١٤] .

(٥) الآية : [١٦] .

(٦) الآية : [١٥٠] .

﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾<sup>(١)</sup> بـ «طه» ، فقد اتفقت المصاحف على وصلها ، أي : وصل «يا» النداء بـ «ابن» ، مع حذف همزة الوصل ووصلها بـ «أم» كلمة واحدة ، وترسم هكذا : «ينؤوم» .

**الكلمة الثامنة عشرة :** وكلامنا - هنا - على الحروف المقطعة في فواتح السور ؛ سواء كانت مؤلفة من حرفين مثل : ﴿طه ١﴾<sup>(٢)</sup> ، أو ثلاثة أحرف مثل : ﴿آلم ٣﴾<sup>(٣)</sup> ، أو أكثر مثل : ﴿كهمعص ١﴾<sup>(٤)</sup> ، فلا يجوز فصل حرف من حروفها ، ولا الوقف عليه ، بالإجماع ، بل الوقف على آخرها تبعاً للرسم ، إذ إنها رُسمت موصولة في جميع المصاحف العثمانية ، باستثناء ﴿حم ١ عسق ٢﴾ بفتحة «الشورى» فإنها رُسمت مفصولة في كل المصاحف ، أي : «حم» كلمة ، «عسق» كلمة أخرى ، فالوقف على كل منهما على حدة ، جائز ، بل مسنون ، باعتبار كل منهما رأس آية<sup>(٥)</sup> .

(١) الآية : [٩٤] .

(٢) سورة طه : ١ .

(٣) سورة البقرة : [١] .

(٤) سورة مريم : [١] .

(٥) من كتاب : هداية القاري ، ص ٤٦١ ، ٤٦٢ .

## هَاءُ التَّانِيثِ

### \* تعريفها:

هي التاء التي تدلُّ على المؤنث وتتصل بآخر الفعل، إذا كان الفاعل مؤنثاً، مثل: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ﴾<sup>(١)</sup>. أو تكون في آخر الاسم، مثل: ﴿مَغْفِرَةً﴾<sup>(٢)</sup>، وهي من خصائص الرسم العثماني.

وهذا الباب لا بدَّ من معرفته ليعلم القارئ ما رُسم في المصحف بالهاء (التاء المربوطة) فيقف عليه بالهاء، وما رُسم منه بـ (التاء المفتوحة) فيقف عليه بالتاء.

### \* حكمها:

١ - في حالة الوصل: تُقرأ بـ (التاء) المفتوحة، سواء كانت مرسومةً بالتاء أو الهاء.

٢ - في حالة الوقف: تُقرأ بحسب رسمها في المصحف.

### \* أقسامها:

لها قسمان، وهما:

الأول: ما اتَّفَقَ القُرَّاءُ على قراءته بالإفراد.

الثاني: ما اختلفوا في قراءته إفراداً وجمعاً.

### \* القسم الأول: ما اتَّفَقَ القُرَّاءُ على قراءته بالإفراد:

وذلك في ثلاث عشرة كلمة، وهي: ١ - رحمت. ٢ - نعمت.

٣ - امرأت. ٤ - سنَّت. ٥ - لعنت. ٦ - معصيت.

٧ - كلمت. ٨ - بقيت. ٩ - قرَّت. ١٠ - فطرت.

١١ - شجرت. ١٢ - جنت. ١٣ - ابنت.

(٢) سورة البقرة: [٢٦٣].

(١) سورة ق: [٣١].

وإليك بيانها مفصلة:

الكلمة الأولى: (رَحِمْتَ):

تقع في سبعة مواضع اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومةً بالتاء المفتوحة، وهي:

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿أَوْلَيْكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ﴾	البقرة	٢١٨
٢	﴿إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	الاعراف	٥٦
٣	﴿رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	هود	٧٣
٤	﴿ذَكَرْ رَحِمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾	مريم	٢
٥	﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾	الروم	٥٠
٦	﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحِمَتَ رَبِّكَ﴾	الزخرف	٣٢
٧	﴿وَرَحِمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾	الزخرف	٣٢

وما عدا هذه المواضع، فإنها بالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً بالإجماع.

نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ﴾ (الإسراء: ٨٧).

الكلمة الثانية: (نِعَمْتَ):

تقع في أحد عشر موضعاً اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومةً بالتاء المفتوحة،

وهي:

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة	٢٣١
٢	﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾	آل عمران	١٠٣
٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	المائدة	١١
٤	﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾	إبراهيم	٢٨
٥	﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾	إبراهيم	٣٤



م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
٦	﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾	النحل	٧٢
٧	﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا ﴾	النحل	٨٣
٨	﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾	النحل	١١٤
٩	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾	لقمان	٣١
١٠	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	فاطر	٣
١١	﴿ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾	الطور	٢٩

وما سوى هذه المواضع، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً بالإجماع.

نحو قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (المائدة: ٧).

الكلمة الثالثة: (امرات):

تقع في سبعة مواضع اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي:

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾	آل عمران	٣٥
٢	﴿ قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾	يوسف	٥١
٣	﴿ وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾	القصص	٩
٤	﴿ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تِرَاوُدُ ﴾	يوسف	٣٠
٥	﴿ امْرَأَتُ نُوحٍ ﴾	التحريم	١٠
٦	﴿ امْرَأَتُ لُوطٍ ﴾	التحريم	١٠
٧	﴿ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾	التحريم	١١

وما سوى هذه المواضع، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً للجميع.

نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ (النمل: ٢٣).

وترسم بالتاء المفتوحة إذا ذكرت مقرونة مع زوجها.

الكلمة الرابعة: (سنت):

تقع في خمسة مواضع اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي:

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأُولِينَ﴾	الأنفال	٣٨
٢	﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنْتَ الْأُولِينَ﴾	فاطر	٤٣
٣	﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾	فاطر	٤٣
٤	﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾	فاطر	٤٣
٥	﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾	غافر	٨٥

وما سوى هذه المواضع، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً للجميع.

نحو قوله تعالى: ﴿سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا﴾ (الإسراء: ٧٧).

الكلمة الخامسة: (لعنت):

تقع في موضعين فقط، اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي:

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿ثُمَّ نَبْهَلُ فَجَعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	آل عمران	٦١
٢	﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	النور	٧

وما عدا هذين الموضعين، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً لجميع القراء.

نحو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٦١).

الكلمة السادسة : (مَعْصِيَت) :

تقع في موضعين لا ثالث لهما اتفاقاً، مرسومةً بالتاء المفتوحة، وهي :

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿ وَيَتَّجِرُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾	المجادلة	٨
٢	﴿ فَلَا تَتَّجِرُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾	المجادلة	٩

الكلمة السابعة : (كَلِمَت) :

وقعت في موقع واحد فقط اتفاقاً في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾<sup>(١)</sup>.

وما عداه فبالتاء المربوطة، رسماً ووقفاً بالإجماع، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾<sup>(٢)</sup>.

الكلمة الثامنة : (بَقِيَّت) :

وقعت في موقع واحد اتفاقاً، ولا ثاني له في القرآن الكريم، وهو : في قوله تعالى : ﴿ بِقِيَّتِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>. وما عداه فبالتاء المربوطة، رسماً ووقفاً بالإجماع، نحو قوله تعالى : ﴿ وَبَقِيَّةٍ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى ﴾<sup>(٤)</sup>.

الكلمة التاسعة : (قُرَّت) :

وقعت في موضع واحد اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومةً بالتاء المفتوحة، وهي : في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة الاعراف : [١٣٧].

(٢) سورة الفتح : [٢٦].

(٣) سورة هود : [٨٦].

(٤) سورة البقرة : [٢٤٨].

(٥) سورة القصص : [٩].

وما سواه فبالتاء المربوطة، رسماً ووقفاً بالإجماع، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾<sup>(١)</sup>.

الكلمة العاشرة: (فَطَرَتْ):

وقعت في موضع واحد فقط اتفاقاً في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾<sup>(٢)</sup>.

الكلمة الحادية عشرة: (شَجَرَتْ):

وقعت في موضع واحد اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومةً بالتاء المفتوحة، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْاٰثِمِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وما عداه فبالتاء المربوطة رسماً ووقفاً بالإجماع، نحو قوله تعالى: ﴿اٰذَلِكْ خَيْرٌ نُّزُلًا اَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾<sup>(٤)</sup>.

الكلمة الثانية عشرة: (جَنَّتْ):

وقعت في موضع واحد فقط اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومةً بالتاء المفتوحة، وهو قوله تعالى: ﴿فَرَّوْحٌ وَّرِيْحَانٌ وَّجَنَّةٌ نَّعِيْمٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

وما عداه فبالتاء المربوطة، رسماً ووقفاً للجميع، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ اٰذَلِكْ خَيْرٌ اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ﴾<sup>(٦)</sup>.

الكلمة الثالثة عشرة: (اَبْنَتْ):

وقعت في موضع واحد فقط، ولا ثاني له في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ اَبْنَتْ عِمْرَانَ﴾<sup>(٧)</sup>.

وقد أشار الإمام ابن الجزري في «مقدمته» إلى الثلاث عشرة كلمة المتقدمة بقوله:

(١) سورة السجدة: [١٧].  
 (٢) سورة الدخان: [٤٣، ٤٤].  
 (٣) سورة الواقعة: [٨٩].  
 (٤) سورة التحريم: [١٢].  
 (٥) سورة الروم: [٣٠].  
 (٦) سورة الصافات: [٦٢].  
 (٧) سورة الفرقان: [١٥].

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ  
 نَعَمْتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهُمْ  
 لِقِمَانٍ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ  
 وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ  
 شَجَرَتِ الدُّخَانَ سُنَّتِ فَاطِرِ  
 قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتُ فِي وَقَعَتْ  
 أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ  
 الْأَعْرَافِ رُومِ هُودِ كَافِ الْبَقَرَةِ  
 مَعًا أَخِيرَاتُ عُقُودُ الثَّانِ هُمْ  
 عِمْرَانَ لَعْنَتُ بِهَا وَالنُّورِ  
 تَحْرِيمُ مَعْصِيَتُ بَقْدُ سَمِعَ يُخَصُّ  
 كَلًّا وَالْأَنْفَالَ وَأُخْرَى غَافِرِ  
 فَطَرَتْ بَقِيَّتُ وَأَبْنَتُ وَكَلِمَتُ  
 جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرْفُ

\* القسم الثاني: وهو ما اختلف فيه بين القراء في إفراده وجمعه:

وقد وقع في سبع كلمات، وقد قرأ فيها حفص أربعاً منها بالافراد، وثلاثاً منها بالجمع.

واليك بيانها بالتفصيل:

\* أولاً - الكلمات الأربع التي قراها حفص بالافراد:

الكلمة الأولى: (جمالات):

وردت في القرآن الكريم في موضع واحد لا ثاني له، في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ جَمَالَتٌ صُفْرًا﴾<sup>(١)</sup>. ب «المرسلات».

الكلمة الثانية: (بينات):

وقد وقعت في القرآن الكريم في موضع واحد فقط، في قوله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup> ب «فاطر».

الكلمة الثالثة: (غيبات):

وقد وقعت في موضعين فقط، وهما:

(٢) الآية: [٤٠].

(١) الآية: [٣٣].

- (١) قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ﴾<sup>(١)</sup>.  
 (٢) وقوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ﴾<sup>(٢)</sup>، كلاهما بـ  
 «يوسف».

#### الكلمة الرابعة: (كَلِمَات):

وقعت في القرآن في أربعة مواضع، وهي:

- (١) قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾<sup>(٣)</sup> بـ «الأنعام».  
 (٢) وقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾  
 بـ «الأعراف»<sup>(٤)</sup>.  
 (٣، ٤) قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا  
 يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٥)</sup>. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٦)</sup>  
 كلاهما بـ «يونس».  
 (٥) وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ  
 النَّارِ﴾<sup>(٧)</sup> بـ «غافر».

#### \* ثانيًا - الكلمات الثلاث التي قراها حفص بالجمع:

##### الكلمة الأولى: (آيات):

وقد وقعت في موضعين فقط، وهما:

- (١) قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَائِلِينَ﴾<sup>(٨)</sup> بـ  
 «يوسف».  
 (٢) وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾<sup>(٩)</sup> الموضع الأول  
 بالعنكبوت.

(٢) الآية: [١٥].

(٤) الآية: [١٣٧].

(٦) الآية: [٩٦].

(٨) الآية: [٧].

(١) الآية: [١٠].

(٣) الآية: [١١٥].

(٥) الآية: [٣٣].

(٧) الآية: [٦].

(٩) الآية: [٥٠].

الكلمة الثانية: (الغرفات):

وقد وقعت في موضع واحد فقط، في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup> بـ «سبأ».

الكلمة الثالثة: (ثمرات):

وتوجد في موضع واحد فقط، في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾<sup>(٢)</sup> بـ «فصلت».

وإلى هذه الكلمات السبع يُشير صاحب «لآلئ البيان» بقوله:

وهو جمالتُ وآياتُ أتتُ	بالعنكبوتِ في التي تأخرتُ
مع يوسفَ وهمُ على يئنتُ	والغرفاتِ وكلا غيابتِ
وثمراتُ فُصِّلتُ وكلمتُ	يونسَ والأنعامِ والطولِ بدتُ
لكنْ بشاني يونسَ الخلفُ استقرُّ	مع غافرٍ فسبعةٌ في اثني عشرُ

\* تنمة:

أما ما يلحق عند حفصٍ بالمستثنيات السابقة من «هاء التأنيث»، وهي ستُّ كلماتٍ اتفق القراء على إفرادها، ورسمها بالتاء المفتوحة، وهي:

الكلمة الأولى: (ذات):

وتوجد مرسومةً بالتاء المفتوحة رسماً ووقفاً للجميع، حيث وقعت في القرآن، نحو قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وكلُّ ما شابه ذلك.

الكلمة الثانية: (مرضات):

وتوجد في أربعة مواضع لا خامس لها:

(٢) الآية: [٤٧].

(١) الآية: [٣٧].

(٣) سورة الأنفال: [١].

(١ ، ٢) قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> .  
وقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> كلاهما بـ  
«البقرة».

(٣) وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> . بـ «النساء» .

(٤) وقوله تعالى: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾<sup>(٤)</sup> بـ «التحریم» .

الكلمة الثالثة: (ولات):

وتوجد في موضع واحد فقط، في قوله تعالى: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>(٥)</sup> بـ  
«ص» .

الكلمة الرابعة: (اللات):

وتوجد في موضع واحد فقط، في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾<sup>(٦)</sup> بـ  
«النجم» .

الكلمة الخامسة: (هيهات):

في قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾<sup>(٧)</sup> . الموضعان بـ «المؤمنون» .

الكلمة السادسة: (يا أبت):

وتوجد في ثمانية مواضع وهي:

(١ ، ٢) قوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ إِنَّي رَأَيْتُ﴾<sup>(٨)</sup> . وقوله: ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ  
رُءْيَايَ﴾<sup>(٩)</sup> . كلاهما بـ «يوسف» .

(٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) وقوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾<sup>(١٠)</sup> . وقوله: ﴿يَا أَبَتِ إِنَّي

(٢) الآية: [٢٦٥] .

(٤) الآية: [١] .

(٦) الآية: [١٩] .

(٨) الآية: [٤] .

(١٠) الآية: [٤٢] .

(١) الآية: [٢٠٧] .

(٣) الآية: [١١٤] .

(٥) الآية: [٣] .

(٧) الآية: [٣٦] .

(٩) الآية: [١٠٠] .



قَدْ جَاءَنِي ﴿١﴾ . وقوله: ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ ﴿٢﴾ . وقوله: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿٣﴾ . أربعتها بـ «مريم» .

(٧) وقوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾ ﴿٤﴾ بـ «القصص» .

(٨) وقوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ ﴿٥﴾ بـ «الصفات» .

والى هذه الكلمات الست يُشير صاحب «لآلئ البيان» بقوله:

كالكلمات مع هيهات ذات يا أبت ولات مع مرضات .....

\*\*\*

(٢) الآية: [٤٤] .

(٤) الآية: [٢٦] .

(١) الآية: [٤٣] .

(٣) الآية: [٤٥] .

(٥) الآية: [١٠٢] .

## ◻◻ همزة الوصل والقطع ◻◻

### ◻ همزة الوصل ◻

تعريفها: هي التي تسقط وصللاً وتثبت ابتداءً.

فائدتها: إذا كان الحرف المبدوء به ساكناً، فلا بدَّ منْ همزة الوصل؛ ليتوصل بها إلى النطق بالساكن؛ ولذا سمّاها الخليل بن أحمد «سُلْمَ اللِّسَانِ».

مواضعها: تُوجد في الأسماء، والأفعال، والحروف.

### \* أولاً - همزة الوصل في الأسماء:

ولها حالتان:

الأولى: إذا كان الاسم معرّفًا بـ (ال)، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، يُبدأ بها مفتوحة.

الثانية: إذا كانت في اسم نكرة، يُبدأ بها مكسورة، وقد وقعت في سبعة ألفاظ<sup>(١)</sup>، وهي: ١ - ابن. ٢ - ابنت. ٣ - امرؤ. ٤ - اثنين.

٥ - امرأت. ٦ - اسم. ٧ - اثنتين.

م	الكلمة	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	ابن	﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾	آل عمران	٤٥
٢	ابنت	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾	التحریم	١٢
٣	امرؤ	﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾	النساء	١٧٦
٤	اثنين	﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾	التوبة	٤٠
٥	امرات	﴿امْرَأَتِ نُوْحٍ وَامْرَأَتِ لُوطَ﴾	التحریم	١٠
٦	اسم	﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	الاعلى	١
٧	اثنتين	﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الْفُلْتَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾	النساء	١٧٦

(١) وهي من الأسماء السماعية، حيث ورد السماع بها في لغة العرب دون قياس عليها، سواء وردت هذه الأسماء مفردة، أم مشتأة، أم مضافة، وبأية حركة.

## \* ثانياً - همزة الوصل في الأفعال:

تقع في:

أولاً - فعل الأمر.

ثانياً - ماضي الخماسي والسداسي، وأمرهما ومصدرهما.

## \* أولاً - فعل الأمر:

أ - إن كان ثالثه مكسوراً أو مفتوحاً:

فحكمه: البدء بهمزة الوصل مكسورة.

أمثله: نحو «اضْرِبْ»، في قوله تعالى: ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾<sup>(١)</sup>. ونحو:﴿اذْهَبْ﴾، في قوله تعالى: ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾<sup>(٢)</sup>.

ب - إن كان ثالثه مضموماً ضمّاً لازماً:

فحكمه: البدء بهمزة الوصل مضمومة.

أمثله: نحو «اضْطُرْ»، في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ

غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>. ونحو: «انظُرُوا»، في قوله تعالى: ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِيالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ج - إن كان ثالثه مضموماً ضمّاً عارضاً:

فحكمه: أن يبدأ بهمزة الوصل مكسورة؛ نظراً إلى أصله، حيث إنَّ الهمزة

الثانية أُبدِلتْ مِنْ جنس حركة ما قبلها فتبدل ياءً.

(١) سورة البقرة: [٦٠].

(٢) سورة طه: [٢٤].

(٣) سورة النحل: [١١٥].

(٤) سورة يونس: [١٠١].

أمثله: ولا يُوجد في القرآن غير هذه الأفعال الخمسة فقط، وهي:

١ - «أقضوا». ٢ - «ابنوا». ٣ - «امضوا». ٤ - «امشوا». ٥ - «اتوا».

١ - «أقضوا»؛ فأصلها «أقضيوا»<sup>(١)</sup>: نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢ - «ابنوا»؛ فأصلها «ابنوا»: نحو قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا﴾<sup>(٣)</sup>.

٣ - «امضوا»؛ فأصلها «امضيوا»: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٤ - «امشوا»؛ فأصلها «امشيوا»: نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

٥ - «اتوا»؛ فأصلها «اتوا»: نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّوَا صَفًّا﴾<sup>(٦)</sup>.

\* تنبيه:

في حكم البدء بكلمة (اسم) في قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾<sup>(٧)</sup>. - وجهان:

الأول: البدء بهمزة الوصل مفتوحة مع كسر اللام. وهذا الوجه هو المقدم في الأداء أتباعاً لرسم المصحف.

الثاني: إسقاط همزة الوصل، والابتداء بلام مكسورة.

\* ثانياً - ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما:

حكمه: أن يبدأ بكسر الهمزة.

(١) استقلت الضمة على الياء التي هي لام الفعل فحذفت، فالتقى ساكنان: لام الفعل، وواو الجماعة،

فحذفت لام الفعل وضُمَّ ما قبل الواو للمناسبة، وكذا بقية الأفعال.

(٢) سورة يونس: [٧١].

(٣) سورة الكهف: [٢١].

(٤) سورة الحجر: [٦٥].

(٥) سورة ص: [٦].

(٦) سورة الحجرات: [١١].

(٧) سورة طه: [٦٤].

أمثله:

ماضي الخماسي: نحو: «ابتلي»، في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾<sup>(١)</sup>.

ماضي السداسي: نحو: «استحفظوا»، في قوله تعالى: ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

\* أصْرُهُمَا :

أمثله:

الخُماسي: نحو: «اتَّبِعُوا»، من قوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ...﴾<sup>(٣)</sup>.

السُداسي: نحو: «استغفروا»، من قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾<sup>(٤)</sup>.

\* مصدرهما :

أمثله:

في الخماسي: نحو قوله تعالى: ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

في السداسي: نحو قوله تعالى: ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٦)</sup>.

ثالثًا - همزة الوصل في الحروف:

تُوجد همزة الوصل في لفظ (ال) من الحروف في الحالات التالية:

١ - سواء لزمَت الكلمة، بأن كانت موصولة، نحو: ﴿الذي﴾<sup>(٧)</sup>،

و﴿التي﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿اللائي﴾<sup>(٩)</sup>.

(٢) سورة المائدة: [٤٤].

(٤) سورة نوح: [١٠].

(٦) سورة فاطر: [٤٣].

(٨) سورة الهمزة: [٧].

(١) سورة الاحزاب: [١١].

(٣) سورة الاعراف: [٣].

(٥) سورة البقرة: [٢٠٧].

(٧) سورة الرعد: [١].

(٩) سورة الطلاق: [٤].

٢ - أم غير موصولة، نحو: ﴿آلثن﴾<sup>(١)</sup>، ﴿اليسع﴾<sup>(٢)</sup>.

٣ - أن تكون زائدة للتعريف (الشمسية والقمرية) بأن تدخل على حرف اللام من «ال» التعريفية فقط.

نحو: ﴿وسخر الشمس والقمر﴾<sup>(٣)</sup>.

### \* همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف:

يجوز فيها وجهان، وهما:

الأول: التسهيل «بين بين»؛ أي: تُسهّل همزة الوصل بين همزة الاستفهام والألف.

الثاني: تُبدل همزة الوصل ألفاً وتمدُّ ستَّ حركات؛ لالتقاء الساكنين.

وقد وقعت الهمزتان معاً في ثلاث كلمات فقط في القرآن، وهي:

١ - ﴿الذكرين﴾<sup>(٤)</sup>: توجد في موضعين بـ «الأنعام».

٢ - ﴿آلثن﴾<sup>(٥)</sup>: توجد في موضعين بـ «يونس».

٣ - ﴿آلله﴾<sup>(٦)</sup>: توجد في موضع بـ «يونس»، وموضع بـ «النمل».

وقد سبق الكلام عنها في باب المدّ.

وقد أشار العلامة السمنودي صاحب «الأسى البيان» إلى همزة الوصل وحكم

البدء بها فقال:

(١) سورة الأنفال: [٦٦].

(٢) سورة الأنفال: [٨٦].

(٣) سورة الرعد: [٢].

(٤) الموضع الأول: ١٤٣، الثاني: ١٤٤.

(٥) الموضع الأول: ٥١، الثاني: ٩١.

(٦) سورة يونس: [٥٩]، سورة النمل: [٥٩].

بدءاً إذا أصلٌ في الثالثِ ضمُّه  
 في ابنا مع اتوني مع امشوا افضوا إليّ  
 وفتحها مع لامِ عرفِ أخذاً  
 لاسمِ الفسوقِ في اختيارِ قُصدًا  
 يأتي كذا في مصدرِ السُداسي  
 واثنينِ واسمِ وامرئِ وامرأةِ  
 المذكرينِ في كليهِ ورداً  
 بعد اصطفى كذا الذي قبلَ أذنُ

وهمزةُ الوصلِ من الفعلِ تُضمُّه  
 وحينما يعرضُ فاكسرُ يا أخيّ  
 وكسرُها في الفتحِ والكسرِ كذا  
 وابدأُ بهمزِ أو بلامِ في ابتدا  
 وكسرُها في مصدرِ الخماسي  
 وأيضاً اثنتينِ وابنِ وابنتِ  
 وسُهلَّتْ أو أبدلتْ أخرى لدى  
 كذا كلا الآنَ معَ الله منُ

\* \* \*

### □ همزة القطع □

تعريفها: هي الهمزة التي تثبت في حالي الوصل والابتداء.

#### \* مواضعها:

في أول الكلمة: نحو قوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

في وسط الكلمة: نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾<sup>(٢)</sup>.

في آخر الكلمة: نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

حكمها: تُحَقَّقُ دَائِمًا حَيْثُ وَقَعَتْ.

وقد أشار العلامة الطيبيُّ إلى همزة القطع، بقوله:

وهمزةٌ تُثَبَّتُ فِي الْحَالِيْنَ      همزةٌ قَطَعُ نَحْوُ أَيُّضِيْنَ

#### \* حكم اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة:

إذا تقدّمت همزة القطع على همزة الوصل، تُحذف همزة الوصل، وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة؛ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النَّطْقِ بِالْحَرْفِ السَّاكِنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

وقد وقع هذا في سبعة أفعالٍ فقط.

\*\*\*

(١) سورة المائدة: [٨٩].

(٢) سورة النحل: [٦٨].

(٣) سورة الإسراء: [٥٤].



وإليك بيان هذه الأفعال السبعة :

م	الكلمة	الآية	أصلها	اسم السورة	رقم الآية
١	أَتَّخَذْتُمْ	﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾	أَتَّخَذْتُمْ	البقرة	٤٥
٢	أَطَّلَع	﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾	أَطَّلَع	مریم	١٢
٣	أَفْتَرَى	﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾	أَفْتَرَى	سبأ	١٧٦
٤	أَصْطَفَى	﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾	أَصْطَفَى	الصفوات	٤٠
٥	أَتَّخَذْنَاهُمْ	﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾	أَتَّخَذْنَاهُمْ	ص	١٠
٦	أَسْتَكْبِرْتَ	﴿ أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾	أَسْتَكْبِرْتَ	ص	١
٧	أَسْتَغْفِرْتَ	﴿ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾	أَسْتَغْفِرْتَ	المنافقون	١٧٦

\* \* \*

## الكلمات التي يجب مراعاتها عند القراءة برواية حفص

وإليك بيانها ليلاحظها القارئ أثناء تلاوته:

١ - إثبات الألف وقفًا وحذفها وصلًا، في الألفاظ التالية:

لفظ «أنا»: حيث وقع في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(١)</sup>. «لكنّا»: في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾<sup>(٢)</sup>.

«الظنوننا - الرسولنا - السبيلنا»: في قوله تعالى: ﴿وَتَتَّظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾<sup>(٥)</sup>.

ولفظ «قواريرنا»: في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَ﴾<sup>(٦)</sup>، بالموضع الأول بـ «الإنسان».

وهذه المواضع الأربعة قرأ حفصٌ فيها بحذف الألف وصلًا، وبإثباتها وقفًا تبعًا للرسم.

وأما لفظ «قواريرنا» في الموضع الثاني من قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾<sup>(٧)</sup> فالألف محذوفة وصلًا ووقفًا.

وأما لفظ «سلاسلنا» في قوله تعالى: ﴿سَلْسَلٍ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾<sup>(٨)</sup>، فقرأ حفص فيها بحذف الألف وصلًا، وبإثباتها وقفًا.

٢ - تسهيل الهمزة الثانية بينَ يَينَ، في كلمة «أعجمي» من قوله تعالى: ﴿أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾<sup>(٩)</sup>.

٣ - إمالة (الراء) في كلمة «مجرهاها»، في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ

(٢) سورة الكهف: [٣٨].

(٤) سورة الأحزاب: [٦٦].

(٦) سورة الإنسان: [١٥].

(٨) سورة الإنسان: [٤].

(١) سورة الملك: [٢٦].

(٣) سورة الأحزاب: [١٠].

(٥) سورة الأحزاب: [٦٧].

(٧) سورة الإنسان: [١٦].

(٩) سورة فصلت: [٤٤].

مَجْرَاهَا ﴿١﴾ .

٤ - جواز القراءة بكل من الرَّوْم والإشْمَام في كلمة «تَأْمَنَّا» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ (٢).

٥ - إظهار «نُون» كل من ﴿يَسَ ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٣﴾، ﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ (٤).

٦ - إشباع «هاء الضمير» بقدر حركتين في هذا الموضع دون سواه في القرآن الكريم، عند الوصل في كلمة «فيه» في قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ (٥).

٧ - جواز قراءة كلمة «ضعف» بفتح الضاد وضمها، والفتح هو المقدم في الأداء، من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ (٦).

٨ - قرأ حفصُ بالسَّيْنِ الخالصة، في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ (٧)، وفي قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصِطَةً﴾ (٨).

قرأها بالسين والصاد، في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ﴾ (٩)، والمقدم له في الأداء القراءة بوجه الصاد.

قرأها بالصاد الخالصة، في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ (١٠).

٩ - «آتَان» من قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾ (١١)، قرأها حفصُ بإثبات الياء وصلأً، وإثباتها وحذفها وقفًا.

١٠ - قرأ حفصُ الكلمات التالية، بالنون وصلأً وبالالف وقفًا، وهي:

«وليكُونَا» من قوله تعالى: ﴿وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (١٢).

(١) سورة هود: [٤١].

(٢) سورة يوسف: [١١].

(٣) سورة يس: [٢، ١].

(٤) سورة القلم: [١].

(٥) سورة الفرقان: [٦٩].

(٦) سورة الروم: [٥٤].

(٧) سورة البقرة: [٢٤٥].

(٨) سورة الاعراف: [٦٩]، وسورة البقرة: [٢٤٧].

(٩) سورة الطور: [٣٧].

(١٠) سورة الغاشية: [٢٢].

(١١) سورة النمل: [٣٦].

(١٢) سورة يوسف: [٣٢].

«لنسفعا» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾<sup>(١)</sup>.

«وإذا» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

١١ - سكت حفص سكتة لطيفة على:

١ - ألف «عوجا» في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾<sup>(٣)</sup>.

٢ - ألف «مرقدنا» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾<sup>(٤)</sup>.

٣ - نون «من» في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

٤ - لام «بل» في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾<sup>(٦)</sup>.

٥ - هاء «ماليه» في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ﴾<sup>(٢٨)</sup> هَلَكَ عَنِّي

سُلْطَانِيهِ<sup>(٧)</sup>.

والسكت على الاختيار بين «الأنفال» و«براءة» أحد الأوجه الثلاثة: القطع،

والوصل، والسكت.

\*\*\*

(٢) سورة الإسراء: [٧٦].

(٤) سورة يس: [٥٢].

(٦) سورة المطففين: [١٤].

(١) سورة العلق: [١٥].

(٣) سورة الكهف: [١].

(٥) سورة القيامة: [٢٧].

(٧) سورة الحاقة: [٢٩].

## المراجع

### الألف

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، للشيخ: أحمد بن محمد الدمياطي، الشهير بالبنا.
- ٣ - الإبانة عن معاني المفردات، للإمام أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
- ٤ - الإتقان في علوم القرآن، للإمام جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي.
- ٥ - الإضاءة في أصول القراءة، للشيخ: علي محمد الضباع.
- ٦ - الإمالة في القراءات واللهجات العربية، للدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
- ٧ - الإيقاظ شرح بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ، للعلامة السمنودي، للشيخ/ سعيد بن يوسف السمنودي.
- ٨ - البرهان في علوم القرآن، للشيخ/ محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق الدكتور: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٩ - البرهان في تجويد القرآن، للشيخ/ محمد الصادق قمحاوي.
- ١٠ - التجويد والأصوات، للدكتور: إبراهيم محمد نجا.
- ١١ - التمهيد في علم التجويد، للإمام محمد بن محمد بن الجزري.
- ١٢ - الجديد في أحكام التجويد، للشيخين: إبراهيم عبد الرازق أبو علي، وعبد الباسط عبد الماجد بشير.
- ١٣ - الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس.
- ١٤ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، للإمام مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: أحمد حسن فرحات.
- ١٥ - الغاية في القراءات العشر، للمحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري،

تحقيق: محمد غياث الحبناز.

- ١٦ - القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، للدكتور: عبد الهادي الفضلي.
- ١٧ - القراءات القرآنية في ضوء العلم الحديث، للدكتور: عبد الصبور شاهين.
- ١٨ - الكشف في وجوه القراءات السبع، للإمام مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان.
- ١٩ - الملخص المفيد في علم التجويد، للشيخ/ محمد أحمد معبد.
- ٢٠ - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، للإمام ملا علي القاري.
- ٢١ - النشر في القراءات العشر، للإمام محمد بن محمد الشهير بابن الجزري، تحقيق الدكتور: محمد سالم محيسن.

### □ الباء □

بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، للشيخ/ محمد بن شحادة الغول.

### □ الجيم □

جُهد المقل وبهامشه بيان جُهد المقل، للعلامة محمد المرعشي.

### □ الحاء □

١ - حجة القراءات، للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني.

٢ - حق التلاوة، للشيخ، حسني شيخ عثمان.

### □ الصاد □

- ١ - صحيح الإمام مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم.
- ٢ - صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، للشيخ علي محمد الضباع.

### □ الفين □

غاية المرید في علم التجويد، للشيخ/ عطية قابل نصر.

### □ الفاء □

- ١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام ابن حجر العسقلاني، تحقيق فضلة الشيخ العلامة: عبد العزيز بن باز.
- ٢ - فتح المجيد شرح كتاب العميد، للدكتور: محمود علي بسة.
- ٣ - فتح الرحمن في تيسير طرق حفص بن سليمان، لأبي عبد الرحمن رضا علي درويش، وأبي سهل سامح بن أحمد بن محمد.
- ٤ - فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال، للعلامة علي محمد الضباع.
- ٥ - فن الترتيل وعلومه، للشيخ أحمد بن محمد الطويل.

### □ القاف □

قواعد التجويد، للدكتور: عبد العزيز القاري.

### □ الميم □

- ١ - متن تحفة الأطفال، للعلامة سليمان الجمزوري.
- ٢ - متن الجزرية في التجويد، لشمس الدين محمد بن الجزري.
- ٣ - متن الشاطبية المعروف بـ «كتر المعاني بتحرير حرز الأمانى».
- ٤ - متن طيبة النشر في القراءات العشر، لشمس الدين محمد بن الجزري.
- ٥ - مخارج الحروف وصفاتها، للإمام أبي الأصبغ السماتي الإشبيلي، الشهير بابن الطحان، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني.
- ٦ - معجم على الأصوات، للدكتور: محمد علي الخولي.
- ٧ - منجد المقرئين، للإمام محمد بن محمد بن محمد، الشهير بابن الجزري.

### □ النون □

نهاية القول المفيد في علم التجويد، للشيخ/ محمد مكي نصر.

### □ الهاء □

هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، للشيخ/ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.





## فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	تقريظ: لفضيلة الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله
٤	مقدمة المؤلف
٥	مقدمة في علم التجويد
٦	آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه
٧	اللحن: تعريفه، وأقسامه، وحكمه، وأسبابه
٩	الاستعاذة: معناها وحكمها وصيغتها وحالاتها
١١	البسمة: صيغتها وحكمها وحالاتها
١٢	مراتب القراءة
١٤	نُبذة مختصرة عن القراء العشرة
١٦	أحكام النون الساكنة والتنوين
١٦	الإظهار: تعريفه، وحروفه، وحكمه، وسبب تسميته
١٨	الإدغام: تعريفه، وحروفه، وأقسامه
٢١	الإقلاب: تعريفه، وحرفه، وسببه
٢٢	الإخفاء: تعريفه، وحروفه، وسبب تسميته
٢٦	الغنة: تعريفها ومخرجها ومقدارها، وحروفها ومراتبها وتفخيمها وترقيقها
٢٩	أحكام الميم الساكنة
٢٩	الإخفاء الشفوي: حرفه وسبب تسميته
٣٠	إدغام المتماثلين الصغير: حرفه وسبب تسميته
٣٠	الإظهار الشفوي: حروفه وسبب تسميته

- ٣٤ ..... أحكام اللامات السواكن
- ٣٤ ..... حكم لام (أل)
- ٣٦ ..... حكم لام الاسم
- ٣٦ ..... حكم لام الفعل
- ٣٧ ..... حكم لام الحرف
- ٣٩ ..... المدّ: تعريفه وحروفه ودليله
- ٤٠ ..... المد الأصلي: تعريفه وسبب تسميته
- ٤٣ ..... المد الفرعي: تعريفه وسبب تسميته وأنواعه وأحكامه
- ٤٣ ..... المد المتصل: تعريفه وسبب تسميته ومقدار مدّه وأمثله
- ٤٤ ..... المد المنفصل: تعريفه وسبب تسميته ومقدار مدّه وأمثله
- ٤٤ ..... مد الصلة الكبرى: سبب تسميته ومقدار مدّه وأمثله
- ٤٤ ..... المد اللازم: تعريفه وسبب تسميته ومقدار مدّه وأقسامه
- ٤٥ ..... المد اللازم الكلمي المخفّف: تعريفه وأمثله
- ٤٥ ..... المد اللازم الكلمي المثقل: تعريفه وأمثله
- ٤٥ ..... المد اللازم الحرفي المخفّف: تعريفه وأمثله
- ٤٦ ..... المد اللازم الحرفي المثقل: تعريفه وأمثله
- ٤٦ ..... المد العارض للسكون: تعريفه وأمثله وسبب تسميته ومقدار مدّه
- ٤٩ ..... مخارج الحروف:
- ٤٩ ..... تعريف المخرج وطريقة معرفة مخرجه وعدده
- ٥١ ..... رسم توضيحي لمخارج الحروف
- ٦٠ ..... صفات الحروف: تعريفها وعددها وأقسامها
- ٦٠ ..... جدول لبيان صفات حروف الهجاء، من حيث القوة والضعف والتوسط

- ٦٦ ..... أحكام الراء
- ٦٦ ..... الحالة الأولى : الراء المفخمة اتفاقاً
- ٦٧ ..... الحالة الثانية : الراء المرققة اتفاقاً
- ٦٨ ..... الحالة الثالثة : جواز الوجهين بين التفخيم والترقيق، ولكن التفخيم أولى
- ٦٨ ..... الحالة الرابعة : جواز الوجهين بين الترقيق والتفخيم، ولكن الترقيق أولى
- ٧٠ ..... المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان
- ٧٠ ..... المتماثلان : تعريفهما وحالاته وأمثله
- ..... المتجانسان : تعريفهما والحروف المتحدة المخرج التي يدور عليها حكم التجانس  
وحكمهم
- ٧١ ..... المتباعدان : تعريفهما ومثاله وحكمه
- ٧٣ ..... الحذف والإثبات :
- ٧٤ ..... الحرف الأول : الألف
- ٧٤ ..... الحرف الثاني : الياء
- ٧٦ ..... الحرف الثالث : الواو
- ٧٩ ..... هاء الكناية : تعريفها وحكمها وأحوالها
- ٨١ ..... الوقف والابتداء
- ٨٣ ..... تعريف الوقف وأقسامه
- ٨٣ ..... الوقف التام : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٥ ..... الوقف الكافي : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٦ ..... الوقف الحسن : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٧ ..... الوقف القبيح : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٧ ..... الابتداء : تعريفه وأنواعه
- ٩٤

٩٦	المقطوع والموصول
٩٦	تعريفهما وفائدتهما
٩٧	الكلمات المقطوعة وعدد مواضعها، ومواضعها المختلف فيها بين القطع والوصل
١١١	تاء التانيث
١١١	تعريفها وحكمها وأقسامها
١١١	القسم الأول: ما اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد
١١٧	القسم الثاني: ما اختلفوا في قراءته إفراداً وجمعاً
١٢٢	همزتا الوصل والقطع
١٢٢	همزة الوصل: تعريفها وفائدتها ومواضعها
١٢٢	همزة الوصل في الأسماء
١٢٣	همزة الوصل في الأفعال
١٣٠	همزة القطع: تعريفها ومواضعها وحكمها
١٣٠	حكم اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة
١٣٢	الكلمات التي يجب مراعاتها عند القراءة برواية حفص
١٣٥	المراجع
١٣٩	الفهرس